

مُعْجَمُ الْأَبْيَاتِ الشَّهِيرَةِ

حَسَنُ نَمْرُودَنْدَشِي

دُكْتُورُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَدَابِهَا



مَنْشُورَاتُ
جَزْزُوسِ بَرسِ
طَبْرَازِشَن، لَهِسْتَانِ

مُعْجَمُ الْأَبْيَاتِ الشَّخِيرَةِ

مُعْجَمُ الْأُبيَاتِ الشَّخِيرَةِ

حسن نمر دندشي

دكتور في اللغة العربية وآدابها



منشورات
جروس بروس
طرابلس - لبنان

تحياتك ليلا مبعده

جميع الحقوق محفوظة

للاستاذة الدكتورة عائشة



منشورات
الطبعة الأولى
الطبعة الثانية

بلغ رسالة في هذا العلم إلى شعبة من شعبيته في هذا العلم
في اللغة في لا دليل على ما يفتقر إليه من دليل وحققنا ما نرى في ذلك لعلنا
: نأخذ من ذلك من حيث هو واقع في اللغة في لا يفتقر

هذا من حيث هو واقع في اللغة في لا يفتقر إليه من دليل وحققنا ما نرى في ذلك لعلنا
في اللغة في لا يفتقر إليه من دليل وحققنا ما نرى في ذلك لعلنا
في اللغة في لا يفتقر إليه من دليل وحققنا ما نرى في ذلك لعلنا
في اللغة في لا يفتقر إليه من دليل وحققنا ما نرى في ذلك لعلنا

مقدمة

إن الأسباب التي دفعتنا إلى تأليف «معجم الأبيات الشهيرة» هي التالية :

- ١- شهرة البيت وكثرة الاستشهاد به أي الحاجة إليه.
 - ٢- عدم معرفة قائله.
 - ٣- معرفة جزء من البيت، شطر أو بعض شطر، دون معرفة البيت كاملاً.
 - ٤- عدم وجود مرجع خاص يجمع الأبيات الشهيرة.
- لذلك ندبنا أنفسنا لهذه المهمة، آمليين أن نكون قد قدمنا للمواطن العربي، وللذين يتكلمون العربية ويقرؤونها، ما يسهل عليهم سبل المعرفة في هذا الموضوع. على أنه لا بُد لنا من الإشارة إلى الأمور التالية :

١- إن شهرة بيت من الشعر، أو جزء منه، لا تعني بالضرورة، كَوْن البيت مقتصرًا على موضوع الحكمة أو الفلسفة، أو المثل، وإن كان ذلك هو الغالب. فتمة أبيات اشتهرت لجمالها وروعها وصدقها، أو لعلو فيها ومبالغة. وقد يكون ذلك في الغزل أو الوصف أو الهجاء أو أي ضرب من ضروب القول وفنونه.

٢- وقد تكون شهرة البيت متأثرة من اشتغاله على قاعدة من قواعد علوم اللغة العربية في البيان والبديع والنحو لا سيما القواعد النحوية الشاذة. وقد أشرنا في الهوامش إلى مثل هذه الأبيات، وغالباً ما تكون شهرتها ضمن قطاع التعليم.

٣- إن بعض الأبيات الشهيرة قد نُسبت منذ القديم إلى أكثر من قائل، وقد ذكرنا ذلك، من دون أن نَقْطع برأي، بسبب تَعَذُّر الأمر علينا، كما قد تَعَذَّرَ على غيرنا من الأوائل والمعاصرين، وذلك لأن :

أ - العناية بقائل البيت، عند العرب، قليلة. فَهُم كانوا يَهْتَمُّون بالقول ذاته، أكثر من اهتمامهم بقائله. وهذا هو السُّرُّ في أنك تجد كتب الأدب تقول « قال أحدهم أو بعضهم » أو « أَحْسَنَ مَنْ قال » أو « وَلَهْدَرُ من قال ». وما ذلك إلا لِكثرة الشعراء والقائلين، فصار التركيز على القول الحسن، أكثر من التركيز على شخص القائل.

ب - بعض الشعراء كانوا يُضَمَّنون قصائدهم، أو أبياتاً لهم، شطُوراً أو أبياتاً من شعر غيرهم، بدون أن يُشيروا إلى ذلك. بخلاف ما يحصل اليوم إذ يضع الشاعر كلام غيره بين مزدوجين، أو يشير إلى ذلك في الهوامش. أمَّا الشاعر القديم فقد كان شعره يُحْفَظُ في الصدور، أكثر من تسجيله في السُّطور، لذا التَّبَسُّ الأثر في نسبة بعض الأبيات على كثيرين.

ج - قد يقول شاعر مغمور بيتاً من الشعر يُصبح مثلاً من الأمثال، فيحفظه الناس وينسبون قائله، لعدم شهرة الشاعر نفسه.

د - قد يختصب شاعرٌ كبير ذو شهرة، بيتاً جميلاً لشاعر مغمور، أو غير مغمور، يُضَمُّهُ إلى (ممتلكاته) الشعرية. فيُنسى الناس قائله الأول، ويحفظونه للشاعر الكبير الذي اغتصبه، وهذا ما يُسمَّى عادةً (السَّرَقَات الشعرية). ويبدو ذلك جلياً من خلال بعض الأبيات التي تكررت شطُوراً منها في شعر شاعرَيْن أو أكثر.

هـ - يُلاحظ قارئ هذا المعجم أننا لم نستطع معرفة قائل بعض الأبيات الشهيرة، فترَكنا مكان اسم الشاعر شاغراً، على أمل أن نملأه في طبعات لاحقة، إذا تيسَّر ذلك، وكذلك عَجَزْنَا عن إكمال شطر شهير، بإضافة شطره الآخر، فترَكنا مكان الشطر الجاهول خالياً.

٥ - اعتمدنا التسلسل الهجائي في ذكر الأبيات، على غرار معاجم اللغة، تشهيلاً وتيسيراً، ولذا سَمَّينا الكتاب « معجم الأبيات الشهيرة »؛ وهو الجهد الثالث الذي بذلناه، علاوة على الجهد الأول المتمثل بذكر البيت الشهير، والجهد الثاني المتمثل بذكر قائله. ثم أضفنا جهداً رابعاً، وذلك بوضع الأبيات ذات الروي الواحد مُرتَّبة ضمن حركة واحدة للروي، معتمدين التسلسل الحركي التالي: « الفتحة فالكسرة فالضمة فالتسكون » للتسهيل على طالب المعرفة، وتوفير وقته عليه.

وفي هذا الباب نَهَمْنَا أن نلفت القارئ الكريم إلى أن الأبيات التي تنتهي بحرف الهاء، قد اعتمدنا فيها الحرف الذي يسبق الهاء، فلفظة « كواكبه » في آخر البيت مثلاً، وَضَعْنَاهَا في حرف الباء، أما إذا كان حرف الهاء مَسْبُوقاً بحرف الألف، مثل « يُمْنَاهَا، سَمَاهَا، هَوَاهَا »، أو حرف الياء مثل « أبويه، داعيها » فقد وَضَعْنَاهَا مثل هذه الأبيات في روي الهاء نفسها.

٦ - بعض الأبيات الشهيرة التي نعرف لها سابقاً أو لاحقاً، وَضَعْنَاهَا في رويها الذي تأكدنا منه، وهذا ما يحصل كثيراً في الأبيات إذا كان الروي فيها ألفاً مقصورة أو ممدودة فحسب، كقصيدة ابن دريد مثلاً والتي تُسَمَّى « المقصورة الدُرَيْدِيَّة ». لذلك وَضَعْنَاهَا مثل هذه الأبيات في حرف الألف والهمزة. ومع ذلك فقد اضطررنا، لعدم معرفتنا الأبيات السابقة أو اللاحقة، إلى أن نجعل البيت الشهير في مكانين، مُعْتَمِدِينَ الحرف الأخير حيناً، والحرف الذي يسبقه حيناً آخر.

٧ - أما الأبيات التي التزم فيها الشاعر أكثر من روي واحد، كأبيات أبي العلاء المعري في « اللزوميات » فقد آثرنا اعتماد الحرف الأخير فحسب.

٨ - بعض الأبيات الشهيرة لا تُفْهَمُ بدون ذكر بيت سابق أو لاحق لها. لذا رأينا إضافة ما يفيد إلى البيت الشهير لإتمام المعنى وإكمال سياق الكلام. وبناءً على هذا، وَضَعْنَاهَا البيت الشهير وحده، أو شطره الشهير، بين قوسين للدلالة على موطن الشهرة.

أما إذا كانت شهرة البيت لا تتصل بسابق أو لاحق، وكان البيت شهيراً كله، فقد تركناه بدون قوسين، لأن الشهرة هنا كلية وليست جزئية. ٩ — لا بُدُّ من الإشارة أيضاً إلى أن بعض القصائد أو المقطوعات تكون أكثر أبياتها شهيرة، كقصيدة زهير بن أبي سلمى: «وَمَنْ وَمَنْ» أو كقصيدة ابن الوردي (اللامية)، أو كقصيدة المُقَنِّع الكندي (الدالية). لذلك كان لا بُدُّ من ذكر بعض أبيات مثل هذه القصائد متسلسلة، ثم تجزئة بعضها الآخر وتفريقه، كي لا نذكر القصيدة كلها، أو معظمها بالتتابع.

١٠ — اقتصرنا على ذكر البيت وقائله، دون ذكر المناسبة، لما قد يقتضي ذلك من شرح أو تسجيل روايات تطول أو تقصر، قد نعرف بعضها، وقد نجهل الكثير. ثم إن تسجيل مناسبة القول يحتاج إلى حيز كبير، يضيق عنه هذا المعجم، من ناحية، ويُخرجه عن الغاية المنشودة من ناحية أخرى.

١١ — كذلك اقتصرنا على ذكر اسم الشاعر دون التعريف به، رغبة في اختصار الكتاب، واختصار تكاليف طباعته أيضاً، وذلك من باب توفير المادي على المواطن العربي من جهة، ولأن أغلب الشعراء معروفون ومشهورون من جهة أخرى. ومن يُرَغَّب المزيد من المعرفة في هذا الباب، عليه أن يرجع إلى معاجم الأعلام، مثل «الأعلام» للزركلي وسواه. وفي الختام نأمل أن يكون «معجم الأبيات الشهيرة» قد حوى من الفائدة ما تؤخينا، معترفين، مسبقاً، عن كل نقص أو تقصير فيه.

المؤلف

طرابلس — لبنان في ١٩٨٦/٤/١
حي أبي سمراء.

منهج التبويب

اعتمد في تبويب هذا المعجم على حرف الروي بالترتيب الألفبائي أي ابتداء من الهمزة إلى الياء. وجعلنا كل روي باباً فيه أربعة فصول، وزعنا على حركات الإعراب الأربعة: الساكن أولها ثم المفتوح، فالمضموم، فالمكسور.

أما ترتيب الأبيات ذات الروي الواحد فقد اعتمد في ترتيبها أيضاً الترتيب الألفبائي باعتبار الحرف الذي يسبق الروي، فإن تماثلاً فالذي يسبق وهكذا...

• واعتبر الحرف المشدد حرفاً واحداً.

• وأخذت «أل» التعريف بالاعتبار في الترتيب الألفبائي.

• وقد فصلنا في الأبواب ما بين الهمزة والألف فقدّمنا باب الهمزة وأتبعناه بباب الألف أما في احتساب الأسبقية في الحروف الواقعة قبل الروي فقد اعتبرناهما واحداً.

• وفي حال وجدت في الفقرة الواحدة عدة أبيات بدل بيت واحد، فالذي أخذ بالاعتبار من حيث الترتيب الألفبائي هو البيت الأكثر شهرة فيها وغالباً ما كان يختص في النصّ (كلّه أو جزء منه) بقوسين.

• وفي حال وُجد في مجموعة الأبيات أكثر من بيت خُصّص بقوسين اعتبرنا في الترتيب أيضاً البيت الأكثر شهرة.

قافية الهزج ركباً لهما هائلة زح شل شنة كلة
(بديهة ١٤)

قافية الهزج ركباً لهما هائلة زح شل شنة كلة
قافية الهزج ركباً لهما هائلة زح شل شنة كلة
(بديهة ١٤)

قافية الهزجة

قافية الهزج ركباً لهما هائلة زح شل شنة كلة
قافية الهزج ركباً لهما هائلة زح شل شنة كلة
قافية الهزج ركباً لهما هائلة زح شل شنة كلة
(بديهة ١٤)

فصل الهزجة الساكنة

لا تقولوا: «حطنا الدهر» فما هو إلا من خيال الشعراء
(حافظ ابراهيم)

يا للحيي كل شيء بقضاء ما بأيديك خلقتنا نعباء
فإذا أنكر عجل خلء وتلاقينا لقاء العرباء
ومضى كل إلى غايته لا تقل شئنا فإن الحظ شاء^(١)
(د. ابراهيم ناجي)

قافية الهزج ركباً لهما هائلة زح شل شنة كلة
(بديهة ١٤)

فصل الهزجة المفتوحة

قافية الهزج ركباً لهما هائلة زح شل شنة كلة
إن من يذخل الكنيسة يوماً يلقي فيها جساداً وظياء
(الأعطل)

(١) هذه الأبيات ختام قصيدة «الأطلال» للشاعر الدكتور ، وهي من روائع ما عشت سيادة الطرب
العربي المرحومة «أم كلثوم» ، وما لحن الدكتور الموسيقار الراحل «رياض السباطي».

فَإِذَا مَرَّرْتَ رَأَيْتَ مِنْ عُثْيَانِهِ أُمَمًا عَلَى أَمْوَاتِهِ قُرَاءً^(١)
(ابن الرومي)

يُحَرِّمُ فِيكُمْ الصُّبْحَاءَ صُبْحًا وَيُفْرِجُهَا عَلَى غَمَلٍ مَسَاءً
إِذَا فَعَلَ الْقَى مَا عَنْهُ يَتَّهِى فَمِنْ جَهَنِّينَ لَا جَهَنَّمَ أَمَاءً
(المعري)

وَإِذَا امْرُؤٌ مَدَحَ امْرَأً لَتَوَالِيهِ وَأُطَالَ فِيهِ، فَقَدْ أَرَادَ هَجَاءَهُ
لَوْ لَمْ يُفَقِّرْ فِيهِ بَعْدَ الْمُسْتَقْبَلِ عِنْدَ الْوُرُودِ، لَمَّا أُطَالَ رِشَاءُهُ^(٢)
(ابن الرومي)

مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَمْ يُلْفِ حَاجَةً لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا
(.....)

لَيْسَ الْبَطُولَةُ أَنْ تَمُوتَ مِنَ الظَّمَا إِنَّ الْبَطُولَةَ أَنْ تَسْعَبُ الْمَاءَ
(شوقي)

فصل الهمزة المضمومة

(أُولُو الْفَضْلِ فِي أَوْطَانِهِمْ غُرَبَاءُ) تَشَدُّ وَتَنَاضِي عَنْهُمْ الْقُرَبَاءُ
(المعري)

وَرَزَّهَدَنِي فِي النَّاسِ مَعْرِفَتِي بِهِمْ وَعَلِمَنِي بِأَنَّ الْعَالَمِينَ هَبَاءُ
(بُعْدِي عَنِ النَّاسِ بُرَّةٌ مِنْ سِقَامِهِمْ) وَقُرْبَتُهُمْ لِلْحِجَى وَالذِّينِ أَذْوَاءُ
عَلَى الْوُلْدِ يَحْنِي وَالِدٌ وَلَوْ أَنَّهُمْ وَلَاءٌ عَلَى أُنْصَارِهِمْ أَمْرَاءُ
(المعري)

(١) في هجاء طيب حيون .

(٢) الرشاء : خيل الثور .

تَنَاءَبَ عَمْرُو إِذْ تَنَاءَبَ خَالِدٌ
تَوَاصَلَ حَبْلُ النَّسْلِ مَا بَيْنَ آدَمَ
وَمَا أُغْدِنَنِي الثُّرَيَّا
وَيَنِي، وَلَمْ يُوَصَلْ بِلَامِي بَاءُ
(المعري)

إِذَا عَاشَ الْفَتَى بِقَتْبَيْنِ عَامَاً
فَقَدْ ذَهَبَ الْمَسْرَةُ وَالْقَتَا
(.....)

يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَا، بِخَيْرٍ
فَلَا وَاللَّهِ مَا فِي الْعِيشِ خَيْرٌ
وَمَا مِنْ شِدَّةٍ إِلَّا سَبَأَنِي
وَيَقَى الْعُودُ مَا يَقَى اللَّحَاءُ
وَلَا الدُّنْيَا، إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ
لَهَا، مِنْ بَعْدِ شِدَّتِهَا رَحَاءُ
(أبو تمام)

وَهَمَائِلُ شَهْدِ الْعُدُولِ بِقُضْلِهَا
وَالْفَضْلُ مَا شَهِدَتْ بِهِ الْأَعْدَاءُ
(السري الرفاء)

دَخَ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ
وَ(دَاوَنِي بِالَّتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ)
(أبو نواس)

مُلُّ الْمَقَامِ فَكَمْ أَعَاشِرُ أُمَّةٍ
ظَلَمُوا الرِّعْيَةَ وَاسْتَجَازُوا كَيْدَهَا
أُمِرْتُ، بِغَيْرِ صِلَاحِهَا، أَمْرَاؤُهَا
وَعَدُوا مَصَالِحَهَا، وَهُمْ أَجْرَاؤُهَا
(المعري)

جَادَبَنِي ثَوْنِي الْعَصِي، وَقَالَتْ :
إِنْ مَلَكَتِ النَّفُوسَ فَاتَّبِعْ رِضَاهَا
(أَنْتُمْ النَّاسُ، أَيُّهَا الشَّعْبَاءُ)
فَلَهَا ثَوْرَةٌ، وَفِيهَا مَضَاءُ
(شوقي)

وَأُحْسِنُ مِنْكَ لَمْ تَرَ فِطْرَ عَيْنِي
خُلِقْتُ مُبْرَأً مِنْ كُلِّ غَيْبٍ
وَأُجْعَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ
كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا نَشَاءُ
(حاتم بن ثابت)

إذا لم تَحْشَ عاقبة الليالي ولم تَسْتَحْيَ، فاضنَّع ما تشاء
(أبو تمام)

دع الأيام تفعل ما تشاء وطب نفساً إذا حَكَمَ القضاء
(الإمام الشافعي)

وبعض الداء مُشَمَّسٌ شفاءً (وداء الحُمق ليس له شفاء)
وما مَلَى الإناء وَثِدٌ إلا لِيُخْرِجَ ما بهِ امْتَلَأَ الإناء
(قيس بن الخطيم)

نظيرة قابضامة فـلام فـكلام فَمَوْعِدٌ فَلَقَاءُ
فَلَقَاءٌ يَكُونُ مِنْهُ دَوَاءٌ أو فِرَاقٌ يَكُونُ مِنْهُ الداءُ
(شوقي)

كيف تَرَقَّى رُفَيْكُ الأنبياءِ يا سماءَ ما طاولَتْها سماءُ
(البوصري)

وَلِي أُذُنٌ عَنِ الفَحشاءِ ضَمَاءُ
(.....)

كأَنَّا والماءُ مِنْ حَوْلِنَا قَوْمٌ جُلُوسٌ حَوْلَهُمْ ماءُ
(.....)

فِي فَمِي ماءٌ وَهَلْ يَنْطَلِقُ مَنْ فِي فِيهِ ماءٌ ؟
(.....)

وَلَدُ المَدَى فَالكَائِنَاتُ ضِيَاءُ وَفِي الزمانِ تَبُّمٌ وَنَبْأُ
(شوقي)

لَوْمَ الحَيَاةِ مَشَى فِي الناسِ قاطبةً كما مَشَى آدَمُ فِيهِمْ وَحَوَّاءُ
(شوقي)

(نُعَلِّلُ بِالْإِدْوَاءِ إِذَا مَرَضْنَا (وَهَلْ يَشْفِي مِنَ الْمَوْتِ الدَّوَاءُ)
وَنُخْتَارُ الطَّيِّبَ. وَهَلْ طَيِّبٌ يُؤَخِّرُ مَا يُقَدِّمُهُ الْقَضَاءُ
(ابن نباتة السَّغْدِي)

إِذَا جَارَتْ فِي خُلُقِي دَنِيَاءُ فَأَنْتَ وَمَنْ تَجَارِيهِ سَوَاءُ
(أبو تمام)

اتَّقُوا اللَّهَ فِي قُلُوبِ الْعَذَارَى (فَالْعَذَارَى قُلُوبُهُنَّ هَوَاءُ)
(شوقي)

النَّاسُ صِنْفَانِ : مَوْتٌ فِي حَيَاتِهِمْ وَآخَرُونَ يَبْطِنُ الْأَرْضَ أَحْيَاءُ
(شوقي)

(وَلَدَ الرَّفِيقُ يَوْمَ مَوْلِدِ عَمْسَى) وَالْمَرْوَعَاتُ وَالْهَدَى وَالْحَيَاءُ
(شوقي)

حَيَاؤُكَ فَاحْفَظْهُ عَلَيْكَ، فَإِنَّمَا يَذُلُّ عَلَى فِعْلِ الْكَرِيمِ حَيَاؤُهُ
(صالح بن عبد القدوس)

لَا يَلُمُّ بَعْضُكُمْ عَلَى الْخَطْبِ بَعْضًا (أَيُّهَا الْقَوْمُ : كُلُّكُمْ أُرِيَاءُ)
خَدَعُوهَا بِقِسْوَتِهِمْ هَ حَسَنَاءُ وَالْغَوَايِ يُغْرُفُنَ النَّسَاءُ
إِنْ رَأَيْتِي تَمِيلُ عَنِّي، كَأَنْ لَمْ يَكُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا أَشْيَاءُ
(شوقي)

قُلْ لِمَنْ يَدَّعِي فِي الْعِلْمِ فَلْسَفَةٌ حَفِظْتَ شَيْئًا وَغَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ
(أبو تُوَيْس)

وَبَضْعَتُهَا تَكْمَلُ الْأَشْيَاءَ (.....)

قُوَّةُ اللَّهِ إِنَّ تَوَلَّيْتُ ضَعِيفاً تَجِبْتُ فِي مِرَاسِهِ الْأَقْبَابَ
(شوقي)

فصل الهمزة المكسورة

ليس من مات فاستراح بِمَيِّتٍ إِذَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
إِذَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَكَيِّأٍ كَافِئاً بَالَهُ، قَلِيلَ الرِّجَاءِ
(عبدى بن الرُّغَلَاءِ)

كَمْ عِبْرَةٌ مَوْخُتْهَا بِأَنَامِلِي وَمَسْرُتْهَا مُتَّجِبِلًا بِرِدَائِي
(الشريف الرضي)

أَحْلَى الرِّجَالِ فَكَاهَةٌ، وَأَبْشُهُمْ بِالزُّورِ إِلَّا عِنْدَ وَقْتِ غَدَائِهِ
(كفاحم)

تَقْطَعُ الشَّمْسُ كُلَّمَا ذَرَّتِ الشَّمْسُ بِشَمْسٍ مَنِيرَةٍ سَوْدَاءِ
(القصي)

إِنَّمَا هَذِهِ الْمَذَاهِبُ أَسْبَابُ لِيَجْذِبَ الدُّنْيَا إِلَى الرُّؤْسَاءِ
(المعري)

مَوَدَّتْهُ، إِذَا دَامَتْ لِيَجْلُ، قَبْلَ وَقْتِ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ
(أبو سعيد الخوارزمي)

مَا لَكُمْ لَا تَرَوْنَ طُرُقَ الْمَعَالِي؟ (قَدْ يَزُورُ الْهَيْجَاءُ زَيْراً نِسَاءً)
كَذَّبَ الظَّنُّ، لَا إِمَانَهُ سِوَى الْعَقْلِ مُشِيراً فِي صُبْحِهِ وَالْمَسَاءِ

إِذَا مَا عِنْدَ بَيْنِكُمْ رَجَالاً فَمَا فَضَّلَ الرِّجَالُ عَلَى النِّسَاءِ ؟
(علي بن الجهم)

وَفِي الْجُمُعَاتِ تَتَعَمَّ بِأَقْلٍ وَلَذَاتُ الرِّجَالِ مَعَ النِّسَاءِ
(.....)

كَخَفْتُ مِنْكَ حَاجَتِي فَضَوَاتٍ غَطَّيْتُ بِرُحْمَةٍ بِحُسْنِ اللَّقَاءِ
لَكَ مَكْرٌ يَدُبُّ فِي الْقَوْمِ أَخْفَى مِنْ ذَيْبِ الْغَدَاءِ فِي الْأَعْضَاءِ

فَدُ شَرَفُ الْحَيَاةِ بَعْدَ ذَبُولِ وَيَلِينُ الزَّمَانُ بَعْدَ جَفَاءِ
(عمر أبو ريشة)

شَكَّوْتُ وَمَا الشُّكْوَى لِحَثْلِي عَادَةً (وَلَكِنْ تَفِيضُ النَّفْسِ عِنْدَ امْتِلَاقِهَا)
(أبو تمام)

وَمَا طَلَبُ الْمَعِيشَةِ بِاتِّمْنِي وَلَكِنْ (أَلَمْ دَلَّكَ فِي الدَّلَاءِ)
(أبو الأنود الدؤلي)

لَا تَعْذُلِ الْمُشْتَقَّ فِي أَشْوَاكِهِ حَتَّى يَكُونَ حَشَاكَ فِي أَحْشَائِهِ
إِنَّ الْقَتِيلَ مُضْرَّجًا بِدُمُوعِهِ مِثْلُ الْقَتِيلِ مُضْرَّجًا بِدُمَائِهِ
(المصنعي)

أَفِيقُوا أَفِيقُوا يَا غُوَاةَ فَلِمَا دِيَانَتَكُمْ مَكْرٌ مِنَ الْقَدَمَاءِ
(المعري)

يَسْقُطُ الطَّيْرُ حَيْثُ يَنْتَثِرُ الْحَبُّ (وَتُغْنِي نِزَارُ الْكَرْمَاءِ)
(بشار بن برد)

إِذَا كَانَ الْأَمِيرُ وَكَاتِبُهُ وَقَاضِي الْأَرْضِ دَاقِنٌ بِالْقَضَاءِ
فَوَيْلٌ لَمْ وَيَلٌ لَمْ وَيَلٌ لِقَاضِي الْأَرْضِ مِنْ قَاضِي السَّمَاءِ
(.....) (١)

(١) الشاعر مجهول في زمن الخليفة أبي بكر (ر) وللبين حكاية غريبة في أحد كتب التاريخ .

قُلْ إِيَّاسِ أَعْمَا : يَا ثَقِيلُ الثَقْلَاءِ
أَنْتَ فِي الْأَرْضِ ثَقِيلٌ وَثَقِيلٌ فِي السَّمَاءِ
(مطيع بن إياس)

أَلْقَاهُ فِي الْيَمِّ مَكْتُوفًا، وَقَالَ لَهُ : وَإِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَبْثُلَ بِأَلْمَاءِ
(.....)

وَقَسَرَ الْمَاءَ بَعْدَ الْجَهْدِ بِالْمَاءِ
(.....)

أَنْتِ رُوحَانِيَّةٌ لَا تَدْعِي أَنْزَعِي عَنْ جِسْمِكَ الثَّوْبَ يَسْرَ
أَنْ هَذَا الْحُسْنُ مِنْ طَيْرٍ وَمَاءٍ
لِلْمَلَا تَكْوِينُ سَكَّانِ السَّمَاءِ
(اسماعيل صوري)

إِنَّ مِنْ لَامٍ جَاهِلًا لَطِيبٌ يَتَعَاطَى عِلَاجَ دَاءٍ غِيَاءٍ
(ابن الرومي)

قافية الالف

وأرى الطبيب، بطلبه ودوائه لا يستطيع دفاع مكروه أتى

لا تعجزن من هالك كيف هوى بل قاعجن من سالم كيف نجا
(ابن دريد)

ذهب المداوي والمداوي والذي جلب الدواء وباعه ومن اشترى
(أبو العتاهية أو هذبة بن الخثعم)

(عند الصباح يحمد القوم السرى) وتنجلي عنهم غيابات الكرى^(١)
(خالد بن الوليد)

ومن جهلت نفسه قدره رأى غيره منه ما لا يرى
(النبي)

ألم تر أن السيف يزرى بقدره إذا قيل: «هذا السيف أمضى من العصا»
(.....)

(١) معنى الشطر الأول (تُخَمَلُ المشقة رجاء الراحة). ووضعا البيت في الألف امتداداً إلى بيت سابق، ووضعا في حرف الراء أيضاً.

ما للطبيب يموت بالداء الذي قد كان يُرى منه فيما قد مضى
وماذا يعجز عن المضحكات (ولكنه ضحك كالبكا)
(المتي)

شكا إليّ جملي طول السرى (صبر جميل فكلانا مبتلى)
(أحد الأغراب)

من غرب المسهل من أجل الدوا أطال تردداً إلى بيت الخلا
(أبو الحسن البغدادي^(١))

ولفقتي من مال ما قدمت يداؤه قبل موته، لا ما اقتنى
(ابن ذرّيد)

وأنه المشير عليك في بضده (قالحرّ ممتحن بأولاد الرئي)
(المتي)

الناس: ألف منهم كواحد وواحد كالألف إن أمر عنا
(ابن ذرّيد)

من فاته العلم وأخطاه الفنى فذاك والكلب على حد يسوى
(أبو الحسن البغدادي)

(١) هو علي بن الواحد الفقيه البغدادي : شاعر ماهر ، يُعارض القصيدة الذريدية على وجه المزمل والهجون .

قافية الباء

فصل الباء الساكنة

مـال واحتـجب وادّعى الـغضب

لـبت هاـجـري بـشـرخ المسـيب

(شوقي)

لكل شيء زينة في الـورى وزينة الـمرء غمام الـأدب

قد بـشـرف الـمرء بآدابـه فـيـنا وإن كان وضيـع السـب

(علي بن أبي طالب)

(الثغر ديوان الغرب) أبيضاً وعنـوان الـأدب

(أبو نواس)

سألني عن أناس هلكوا (أكل الدهر عليهم وشرب)

(النابغة الذبياني)

وقيل لك داوى المريض الطيب فعاش المريض ومات الطيب

(أبو حفص الشطرغجي)

فصل الباء المفتوحة

(وَمَنْ هَابَ الرَّجَالَ تَهَيَّوْهُ) وَمَنْ خَفَرَ الرَّجَالَ فَلَنْ يُهَابَا
وَأَصْفَحْ عَنْ حَبَابِ النَّاسِ جُلُماً (وَضُرُّ النَّاسِ مِنْ يَهْوَى السَّيَابَا)
أَحِبُّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، جَهْدِي وَأَكْثَرُهُ أَنْ أُعِيبَ وَأَنْ أُعَابَا
(الْحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرٍ)

أَنَا مَنْ بَدَّلَ بِالْكَشْبِ الصَّحَابَا لَمْ أَجِدْ لِي وَاقِياً إِلَّا الْكِتَابَا
(شوقي)

إِنَّ الْغَنَى الَّذِي يَرْضَى بِعَيْشَتِهِ، لَا مَنْ يُظَلُّ عَلَى مَا فَاتَ مَكْتَبَا
(.....)

عَجِبْتُ لِمَعْرِ ضَلُّوا وَصَامُوا ظَوَاهِرُ خَشْيَةٍ، وَتَقَى كَذَابَا
(شوقي)

لَا تَلَمْ كَفَى إِذَا السِّيفُ نَبَا(١) ضَعَّ مَتَى الْعِزُّ، وَالْدَهْرُ أُنَى
(حافظ إبراهيم)

وَمَا إِنْ ثَبَّتْ مِنْ كِبَرٍ، وَلَكِنْ لَقِيتُ مِنَ الْحَوَادِثِ مَا أَشَابَا
(أبو نواس)

وَمَا اسْتَعَصَى عَلَى قَوْمٍ مَنَالٌ إِذَا الْإِقْدَامُ كَانَ لَهُمْ رَكَابَا
وَكُلُّ بِسَاطِلٍ عِشْرَ سَوْفٍ يُطَوَّى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَطَابَا
وَلَا يُبَيِّكُ عَنْ عُلُقِ اللَّيَالِي كَمَنْ فَقَدَ الْأَجْبَةَ وَالصَّحَابَا
(شوقي)

(١) نَبَا السِّيفُ : لم يقطع .

وما تِلْكَ الْمَطَالِبُ بِالنَّمْسِي وَلَكِنْ تَوَعَّدُ الدُّنْيَا غَلَايَا
(شوقي)

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بِسَوْفِي حَسِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابَا
فَقُضِيَ الطَّرْفُ، إِنَّكَ مِنْ نَمِيرٍ فَلَا كَعْباً بَلَعْتَ وَلَا كَلَابَا
(جبريل)

الذُّبُ أُعْبِتُ مَا يَكُونُ إِذَا بَدَا مُتَلَبِّساً بَيْنَ النَّعَاجِ إِهَابَا
(أبو القاسم الداودي)

أَوَّلَيْتُهُ مِنِّي السُّكُوتَ، وَرَبَّمَا (كَانَ السُّكُوتُ عَنِ الْجَوَابِ جَوَابَا)
(د علي بن عبدالله ، المعروف بالناسي)^(١)

يَعْدُو الْفَقِيرُ، وَكُلُّ شَيْءٍ خِدَّةً، وَالْأَرْضُ تَقْبَلُ ذُونَهُ أَبْوَاهَا
حَتَّى الْكَلَابُ إِذَا رَأَتْ ذَا بَرْقٍ أَضَعَتْ إِلَيْهِ وَخَرَّكَتْ أَذْنَاهَا
وَإِذَا رَأَتْ يَوْمًا فَقْرًا جَائِزًا^(٢) تَسَحَّتْ عَلَيْهِ وَكَفَّصَتْ أُنْيَاهَا
(العباس بن الأحف)

طَبَعْتُ عَلَى مَا فِي، غَيْرَ مُخَيَّرٍ هَوَايَ وَلَوْ خَيْرَتْ كَثَبْتُ الْمَهْدَبَا
أُرِيدُ فَلَا أُعْطَى، وَأُعْطَى وَلَمْ أُرَدْ وَقَصَّرَ عِلْمِي أَنْ أُنَالِ الْمُتَعَبَا
فَأَصْرَفُ عَنْ قَصْدِي، وَعِلْمِي مُقْصَرٌ وَأَنْسَى وَمَا أُعْطِيتُ إِلَّا التَّعَجُّبَا
(بشار بن برد)

إِنْ صِدْقاً لَا أَحْسُ بِهِ هُوَ شَيْءٌ يُثْبِتُهُ الْكَذِبَا
(إيليا أبو ماضي)

(١) الناسي الأصغر الخلأ . ويتنب هذا البيت ، ويمت بسقه إلى الشطر بن شنتل .

(٢) جائزاً : مازاً .

وَمِنْ قَلَّةِ الْإِنْصَافِ أَنَّكَ تَتَعَبَى الْمَهْدَبَ فِي الدُّنْيَا، وَلَسْتَ الْمَهْدَبَا
(ابن الرومي)

كَأَنَّهَا الشَّمْسُ يُعَيَّ كَفَّ قَابِضِهِ شَعَائِهَا، وَبَرَاهُ الطَّرْفُ مُقْتَرِبَا
(المصبي)

وَلَوْ رَأَيْتَنِي فِي نَارٍ مُسْتَعْرِقَةٍ مِنْ الْجَحِيمِ لَزَادَتْ فَوْقَهَا حَطْبَا
(أُمُّ تَوَّابِ الْهَزَّانِيَّةِ) (١)

يَا فَاتِحَ الْقَدَمِ ۚ خَلَّ السِّيفَ نَاحِيَةً أَدْرَكْتَ أَنْ وَرَاءَ الضُّعْفِ مَقْدِيرَةٌ
لَيْسَ الصَّلِيبُ حَدِيدًا كَانَ، بَلْ خَشْبًا وَأَنْ (إِلْحَقْ، لَا لِلْقُوَّةِ، الْغَلْبَا)
(ضوي)

فَلَمَوْتُ أَعْذَرْتُ لِي، وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ لِي وَالْبِرُّ أَوْسَعُ (وَالدُّنْيَا لِمَنْ غَلْبَا)
(المصبي)

وَمَا يَشُقُّ عَلَى الْكَلْبِ أَنْ يَكُونَ ابْنُ كَلْبَةٍ ؟
(المصبي)

وَأَوَّلُ مَنْ يَجْفُو الْفَقِيرَ، لِفَقْرِهِ، بَتْوُهُ، وَلَمْ يَرْتَضَوْهُ فِي فَقْرِهِ أَبَا
كَأَنَّ فَقِيرَ الْقَوْمِ فِي النَّاسِ مُذْنِبٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ، مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ، أَذْنَبَا
(قيس بن عاصم)

قَوْمٌ هُمْ الْأَنْفُ، وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ (وَمَنْ يُسَوِّي بَأَنْفَ النَّاقَةِ الذُّنْبَا)
(الخطبة)

لَا تَقْطَعَنَّ ذَنْبَ الْأَفْعَى وَتُرْسِلَهَا إِنْ كُنْتَ شَهْمًا فَاتَّبِعْ رَأْسَهَا الذُّنْبَا
(أبو أذينة)

(١) فِي مَخَيَّةٍ لَهَا .

إِذَا وَتَرْتُ (١) امراً فاحذَرْ عداوتَهُ (مَنْ يَزْرَعُ الشُّوكَ لَا يَخْصِدُ بِهِ عِتَباً) (.....)

إِذَا مَلِكٌ لَمْ يَكُنْ ذَا هِبَةٍ فَذَغُهُ فِدْوَلُهُ ذَاهِبُهُ (أبو الفتح البستي)

مَا كُنْتُ إِلَّا ذُباباً تَقَاتَكَ عَنَّا مَذْبُومٌ وَكُنْتُ تَقْفُرُ رِيّاً فَصِرْتُ تَضْرِبُ رَهْبَةً (القصي)

إِنْ بَعِثَ الْعِتَابُ يَدْعُو إِلَى الْبَغْضِ وَيُؤْذِي بِهِ الْمُحِبَّ الْخِيَا (العباس بن الأخف)

زَعَمْتَنِي شَيْخاً وَلَسْتُ بِشَيْخٍ (عَمَّا الشَّيْخِ مَنْ يَدْبُ ذِيَا) (أوس الحقي)

أَغْنَاهُ حُسْنُ الْجَمِيدِ عَنِ لُبْسِ الْحُلَى وَكَفَاهُ طِيبُ الْخُلُقِ أَنْ يَتَطَيَّبَا (ابن الرومي)

وَمَا زَارَنِي إِلَّا وَلَهْتُ صَبَابَةً إِلَيْهِ، وَإِلَّا قُلْتُ: أَهْلًا وَمَرْحَبًا أَضْرَّتْ بَضْوَاءَ الْبَدْرِ، وَالْبَدْرُ طَالَعٌ وَقَامَتْ مَقَامَ الْبَدْرِ لَمَّا تَغَيَّبَا (البحري)

فصل الباء المضمومة

عَلَى أَنَّهَا الْأَيَّامُ، قَدْ حِزْنَ كُلُّهَا عَجَائِبُ، حَتَّى لَيْسَ فِيهَا عَجَائِبُ (أبو تمام)

(١) وَتَرْتُ فلاناً: كان له نَار عندك.

وليس أخي مَنْ وَدَّني وهو حاضرٌ ولكنْ أخي مَنْ وَدَّني وهو غائبٌ
(صالح بن عبد القدوس)

أعزُّ مكانٍ في الدُّنْيا سَرَجٌ سابحٌ وغير جليسٍ في الزَّمانِ كتابٌ
(السي)

وما كُلُّ فَعَالٍ يُجَارِي بفعله ولا كُلُّ قَوَالٍ لَدَيَّ يُجَابُ
(أبو فراس الحمداني)

وَرُبَّ كَلَامٍ مَرَّ فَوْقَ مَسَامِعِي كَمَا طَنَّ فِي لُوحِ الْهَجِيرِ ذَبَابٌ
فَلَيْتَكَ تَحْلُو، وَالْحَيَاةُ مَرِيرَةٌ وَلَيْتَكَ تَرْضَى، وَالْأَنَامُ غَضَابٌ
وَلَيْتَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَابِرٌ وَيُنِي وَبَيْنَ الْعَالَمِينَ عَرَابٌ
إِذَا صَحَّ مِنْكَ الْوُدُّ فَالْكُلُّ هَيِّنٌ وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التَّرَابِ تَرَابٌ
(أبو فراس الحمداني)

وَلَلسَّرِ مِنِّي مَوْضِعٌ لَا يَنَالُهُ نَدِيمٌ، وَلَا يُقْضَى إِلَيْهِ شَرَابٌ
(السي)

مَشَائِمٌ، لَيْسُوا مُضْلِحِينَ عَشِيرَةٍ وَلَا نَاعِبٌ إِلَّا بَيْنَ عُرَائِبِهَا
(الأحوص الرياحي البزيعي)

وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ، وَفِيكَ قَطَانَةٌ (مُكُونِي يَانَ عِنْدَهَا وَغَطَابٌ)
(السي)

وَمَا الْعَشَقُ إِلَّا غِرَّةٌ وَطَمَاعَةٌ يُعْرِضُ قَلْبَ نَفْسِهِ قَيْصَابٌ
وَفِي الْجَنَمِ نَفْسٌ لَا تَشِبُّ بِشَيْءٍ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْوَجْهِ مِنْ جِرَابٍ
يُغَيِّرُ مِنِّي الدَّهْرُ مَا شَاءَ غَيْرَهَا وَأُبْلَغُ أَقْصَى الْعُمْرِ وَهِيَ كَعَابٌ
(السي)

أَبُوكَ أَبُوكَ، وَأَنْتَ ابْنُهُ (فَيْسَنَ الْبُشَى، وَيُسَ الْأَبُ) (حنان بن ثابت)

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَنْجِبْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ فَإِنَّ لَنَا الْأُمَّةَ التَّجِيَّةَ وَالْأَبُ (١)

وَلَكِنَّكَ الدُّنْيَا، إِلَيَّ حَيَّةٌ، فَمَا عَنْكَ لِي إِلَّا إِلَيْكَ ذِقَابُ (القصي)

إِذَا الْخَلُّ لَمْ يَهْجُرْ إِلَّا مَلَالَةٌ إِذَا لَمْ أَجِدْ فِي بَلَدَةٍ مَا أُرِيدُهُ وَقَدْ صَارَ هَذَا النَّاسُ إِلَّا أَقْلَهُمْ يَحْنُ يَشُقُّ الْإِنْسَانُ فِيمَا يَتَوَبُّهُ صَبُورٌ وَلَوْ لَمْ يَبْقَ مَتَى يَبْقَى

فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْفِرَاقُ عَنَابُ فَعِنْدِي لِأُخْرَى عَزْمَةٌ وَرِكَابُ ذُنَابًا عَلَى أَجْسَادِهِمْ ثِيَابُ وَمِنْ أَيْنَ لِلْحَرِّ الْكَرِيمِ صَحَابُ قُذُولٌ وَلَوْ أَنَّ السَّيْفَ جَوَابُ (أبو فراس الحمداني)

فَقُلْنَا لَهَا قَوْلًا فَجَاءَتْ بِمِثْلِهِ (لِكُلِّ كَلَامٍ يَا بُنَيُّ جَوَابُ) (جميل بن مَعْمَر)

إِذَا كُنْتَ ذَا عِلْمٍ وَمَارَاكَ جَاهِلٌ وَإِنْ لَمْ تُصِبْ فِي الْقَوْلِ فَاسْكُتْ، فَإِنَّمَا فَاعْرِضْ، فَفِي تَرْكِ الْجَوَابِ جَوَابُ (٢) سَكُوتُكَ عَنْ غَيْرِ الصَّوَابِ صَوَابُ (منصور بن محمد الطروقي)

(١) شهرة البيت نحوية في رفع «والأب».

(٢) ماري : جاذل.

ليس عتاب المرء للمرء نافعاً إذا لم يكن للمرء لئٍ يُعَاتِبُهُ
(.....)

ما الناس إلا مع الدنيا وصاحبها فكُلُّما انقلبت يوماً به انقلبوا
يُعْظَمُونَ أَخَا الدُّنْيَا، فَإِنْ وَلَّيْتُ وَتَبْتُ يوماً عليه بما لا يشتهي، وَتَبُّوا
(علي بن عيسى الوزير)

إذا قلت في شيء «نعم» فأثمة فإن «نعم» دين على الحر واجب
(أبو تمام)

ليس الحجاب بمُقْصِرٍ عَنْكَ لِي أَمَلًا (إن السماء تُرَجِّي حِينَ تُخْتَجِبُ
(أبو تمام)

(حَامِلُ الْهَوَى مُجِيبُ) يُسْتَحْفَظُ الْعُلَّامُ
إِنْ بَكَى فَخُفِّ لَهُ لَيْسَ مَا بِهِ لَوْبُ
تُضْحِكِينَ مِنْ لَاهِيَةٍ وَالْمُجِيبُ يَقْضِي
(تَعْجِيزٌ مِنْ تَقْصِي صَحْنِي هِيَ الْعَجَبُ)
كَلِمَا انْقَضَى سَبَبُ مِنْكَ، عَادَنِي سَبَبُ
(أبو نواس)

إذا كان إكرامي لغيري واجباً فأكرام نفسي، لا محالة، أَوْجِبُ
(.....)

أرى الجلم في بعض المواطين ذلةً، وفي بعضها عزاً يُسَوِّدُ صَاحِبُهُ
(الخرنبي)

ومن يتبع، جاهداً كلَّ غشوةٍ يَجِدْهَا، وَلَا يَسْلَمْ لَهُ، الدَّهْرُ صَاحِبُ
(كثير بن عبد الرحمن^(١))

(١) الشهير به «كثير غزوة».

أضأت لهم أحسابهم ووجوههم
وأنسى من القوم الذين همُّهم
(إذا مات منهم سيّد قام صاحبه)
(أبو الطمّحان الفيني)

ليس في الناس كلّهم
وثقيل كـ
من نـراه يُجـبه
منـلك الموت قـربه
(البهاء زهير)

قد ينفع الأدب الأحداث في مهل
إنّ الغصون إذا قومتها اعتدلت
(وليس ينفع بعد الكبر الأدب)
ولن تـلـن، إذا قومتها، الحـشـب
(سابق البربري)

إنّ يعلّموا الخير يُخفّوه، وإنّ علّموا
شراً أذيع، وإن لم يعلّموا كذبوا
(طرنج بن اسماعيل)

ولست بمستحقّ أحداً لا تلمّة
على شعب، أيّ الرجال المهذب ؟
(القابضة الديالي)

إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى
إذا كنت في كلّ الأمور معاتياً
فعيش واحداً، أو صِلْ أهلك فإنه
ظلمت. (وأيّ الناس تصفو مشاربته)
صديقك لا تلقى الذي لا تعائنه
مقارب ذنب مرة ومجانبه
(بشار بن برد)

أعوك الذي لا ينقض، الدهر، عهده
وليس الذي يلقاك بالبشر والرضى
ولا عند صرف الدهر يزور جانبه
وإن غبت عنه لسعتك عقاربته
(المغيرة بن خنساء)

(١) الخزع ، بفتح الجيم : حرّز فيه سواد وبياض ما يشاء من الثياب واللباس

إِحْذَرُ مُصَاحِبَةَ اللَّثِيمِ، فَإِنَّهُ يُعْذِي كَمَا يُعْذِي الصَّحِيحَ الْأَجْرَبُ

أَوْ : « إِحْذَرُ مُوَاحَاةَ الدُّنْيَى لِأَنَّهُ » يُعْذِي كَمَا يُعْذِي الصَّحِيحَ الْأَجْرَبُ

(صالح بن عبد القدوس)

وَيَنْشَأُ نَاشِئُ الْفَتَيَانِ مِمَّا عَلَى مَا كَانَ عَوْدَةُ أَبَوَيْهِ

وَمَا دَانَ الْفَتَى بِحُجَّتِي وَلَكِنْ يُعَلِّمُهُ التَّدْيُنَ أَقْرَبُورِهِ

(المعري)

قَوْضُ خِيَامِكَ عَنْ دَارِ ظِلْمَتِهَا وَجَانِبِ الذَّلِّ، إِنَّ الذَّلَّ يُجْتَنَّبُ

وَارْتَحِلْ إِذَا كَانَتْ الْأَوْطَانُ مُضْطِغَةً فَالْمَثَدُلُ الرَّطْبُ فِي أَوْطَانِهِ حَطَبٌ

(السري الرفاء^(١))

الْبَيْعُ لَمْحٍ تَكْفِي إِشَارَتُهُ وَلَيْسَ بِالْهَذَرِ طَوَّلُ حُطْبَةٍ

(البحري)

(وَلِلْجَلَمِ أَوْقَاتٌ، وَلِلْجَهْلِ مِثْلُهَا) وَلَكِنْ أَوْقَاتِي إِلَى الْجَلَمِ أَقْرَبُ

لَا يَحْمِلُ الْحَقْدُ مَنْ تَعْلُو بِهِ الرُّتْبُ وَلَا يَنَالُ الْعُلَا مَنْ طَبَعَهُ الْعَضْبُ

إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ يَا نَعْمَانُ أَنَّ يَدِي قَصِيرَةٌ عَنْكَ، فَالْأَيَّامُ تَنْقَلِبُ

إِنَّ الْأَفَاعِي وَإِنْ لَأَنْتَ مَلَامِسُهَا عِنْدَ التَّقَلُّبِ فِي أَنْيَابِهَا الْعَطْبُ

(عنترة)

إِنَّ الْقُلُوبَ إِذَا تَنَافَرَ وَدُّهَا شِبْهُ الرِّجَاجَةِ كَثُرَها لَا يُشْعَبُ^(٢)

(صالح بن عبد القدوس)

(١) أَوْ : « شُكْرُ الْغُلَوِيِّ » أَوْ « ابْنُ هَنْدٍ » .

(٢) وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى : « مِثْلُ الرِّجَاجَةِ كَثُرَها لَا يُجْبَرُ » .

صار جذا ما مرخت به (رُبَّ جِرْ جِرَّةٍ اللَّيْبِ)
(أبو نواس)

كعصفورة في كفّ طفل يهينها تذوق مرار الموت، والطفل يلعب
(محمّد بن أبي)

والصوت موجه السماء، فطائر يشدو على غصن، وآخر يتعب
(بشارة الخوري)

لغير الغلا، متى، الليل والتجرب ولولا الغلا ما كنت في الغيش أرغب
(صفي الدين الحلي)

إذا المليك الجبار صغر حده مشينا إليه بالسيوف نعاتيه
كان مقام النفع فوق رؤوسنا، وأسيافنا ليل تهاوي كواكبه
(بشار بن برد)

تبّهوا واستفيقوا أيها العرب فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب
(إبراهيم اليازجي)

وأزرق الفجر يبدو قبل أبيضه وأول الغيث قطر ثم يسكب
(أبو تمام)

أرب يقول الثعلبان برأسه لقد هان من قالت عليه الثعالب
(غاوي بن ظالم التلميذ)

ما أعجب الدهر في تصرفه والدهر لا تنقضي عجائبه
كم رأينا في الدهر من أمد قالت على رأسه ثعالبه
(أبو سعيد الخرومي)

(١) ويُنسب إلى « يعقوب بن الربيع » حاجب المنصور . وإلى محمد بن عبد الملك بن أبيان .

(٢) مناه النبي (ص) عندما أُسلم : « راشد بن عبد ربه » .

(٣) مناه النبي (ص) .

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا
(شوقي)

أَرْضِي وَأَسْخِطْ أَوْ أَرْضِي تَلَوْنَهُ (وكل ما يفعل المحبوب محبوب)
(مهيार الديلمي)

أليس وعذتني يا قلب أني فيها أنا تائب عن حب ليلي
إذا ما تبت عن ليلي توب
فما لك كلما ذكرت ذنوب
(مجنون ليلي)

إذا لم يكن إلا الأيئة مركباً وإن لم يكن إلا الأيئة مركباً
وإن لم يكن إلا الأيئة مركباً فليس على المضطر إلا ركونها
(الكفيت بن زهد)

وما الحسنى ما تني به العين وحدها ولكن ما تني عليه قلوب
(مهيار الديلمي)

فإن تكن الأيام أحسن مرة إلي، فقد عادت لهن ذنوب
(كعب بن سعد الغنوي^(١))

ولو أني استغفر الله كلما ذكرتك، لم تكتب علي ذنوب
(مجنون ليلي^(٢))

أيا ساكنين شط وجللة: كلكم إلى القلب، من أجل الحبيب، حبيب
(ابن الدنينة)

(١) وتيسر إلى النبي .

(٢) أبو هلال الأحمد .

كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ النَّفُوسِ مُرَكَّبٌ فَأَنْتَ إِلَى كُلِّ النَّفُوسِ حَبِيبٌ
(القاضي التوماني)

هَوَى تَذَرُفُ الْعَيْنَانِ مِنْهُ، وَإِنَّمَا (هَوَى كُلِّ نَفْسٍ أَنْ تَحُلَّ حَبِيبَهَا)
(ابن الرُّمَّة)

أَهَابُكَ، إِجْلَالًا، وَمَا بِكَ قُدْرَةٌ عَلَيَّ، وَلَكِنْ (بِلَاءٌ عَنِينٌ حَبِيبَهَا) (١)
(نَضِيب)

وَأَنِّي لَتَعْرِوْنِي لِذِكْرِكَ هِزَّةٌ لَهَا بَيْنَ جِلْدِي وَالْعِظَامِ ذَبِيبٌ
(عروة بن حزام)

وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاعَةٌ فَأُبْهِتَ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ
(قيس بن كراع)

وَمَا عَجَبِي مَوْتُ الْهَيَّيْنِ فِي الْهَوَى وَلَكِنْ بَقَاءُ الْعَاشِقِينَ عَجِيبٌ
(عروة بن حزام)

فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَاهَا فُجَاعَةٌ فَبُهِتَ حَتَّى مَا يَكَادُ يُجِيبُ
(عروة بن حزام)

إِذَا كَانَ الطَّبَاعُ طِبَاعَ سُوءٍ فَلَا أَدَبٌ يُفِيدُ وَلَا أَدَبٌ
(أعرابية)

يَقُولُونَ لِي «دَارُ الْأَحِبَّةِ قَدْ دَنَتْ وَأَنْتَ كَلِيبٌ، إِنَّ ذَا لَعَجِيبٌ»
فَقُلْتُ: «وَمَا تُعْنِي الدِّيارُ وَقُرْبُهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْقُلُوبِ قَرِيبٌ»
(الحليل بن أحمد)

(١) لبيت شهرة غوية أيضاً .

عسى الكرب الذي أُمِيت فيه يكون وراءه فَرَجٌ قَرِيبٌ (١)
(هذبة بن الخثرم)

نهى الحمار فقلت : « أَيْمَنُ طائر ،
(إنَّ الحمار من الثَّجَارِ قَرِيبٌ)
(الأَخْيَمِرُ السُّفْدِي)

ولا تَحْسَبَنَّ اللهَ يَغْفِلُ سَاعَةً
ألم تَرَ أَنَّ اليومَ أَشْرَعُ ذاهِبٍ
(وَأَنَّ غَدًا لِلنَّاظِرِينَ قَرِيبٌ)
(أبو فراس الحمداني)

فإنَّ بِكَ صَدْرُ هذا اليومِ وَلِي
فإنَّ غَدًا لِنَاظِرِهِ قَرِيبٌ
(فَرَادِ بن أَنجَدَع)

بَيْتُهُ قَالَتْ : « يَا جَمِيلُ أُرِيْتَنِي »
فقلتُ : (كِلَانَا يَا بَيْتَنَ مُرِيبٌ)
(جميل بن مضر)

أيا جَارَتَا : إِنَّا غَرِيبَانِ هَا هُنَا
(وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبٌ)
(امرؤ القيس)

ألا ليت الشباب يعود يوماً
فأخْبِرُهُ بما فَعَلَ الشَّيْبُ
(أبو العتاهية)

فإنَّ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي
فليس له في وَدْهِنٍ نَصِيبٌ
(عُبَيْدَةُ بن الطيب أو : عَلْقَمَةُ القَعْلَج)

وكلُّ امرئٍ يُولِي الجميلَ مُحِبِّبٌ
وكلُّ مكانٍ يَنْبِثُ العِزَّ طَيِّبٌ
(المكي)

(١) ليت شهرة نحرية .

أَغْطِرَ الشَّبَابَ نَصِيحَةً مَا دُمْتَ تُعَذِّرُ بِالشَّبَابِ
(هارون بن علي بن يحيى النخعي)

أَبْنَيْي ! لَا تُجْزَعِي، كُلُّ الْأَنَامِ إِلَى ذَهَابِ
قُلُوبِي إِذَا كَلَّمْتَنِي وَعَيْتُ عَنْ زِدِّ الْجَوَابِ :
« زَيْنُ الشَّبَابِ أَيْوَ فِرَاسٍ » لَمْ يُتَّقِ بِالشَّبَابِ
(أبو فراس الحمداني)

يَا لِلشَّبَابِ الْمَرْحِ الْقَصَايَ (رَوَائِحُ الْجَنَّةِ فِي الشَّبَابِ)
لِدَوَا لِّلْمَوْتِ، وَابْتَوَا لِلْعَرَابِ فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى تَبَابِ (١)
(أبو العافية)

نَهَزْتُ إِذْ رَأَيْتُ شَيْئًا، فَقُلْتُ لَهَا : « لَا تَهْزِي ! مَنْ يَطْلُ عُثْرٌ بِهِ شَيْبَ
فِينَا، لَكُنْ وَإِنْ شَيْبَ بَدَأَ أَرْبَ وَلَيْسَ فَيَكُنْ، بَعْدَ الشَّيْبِ، مِنْ أَرْبِ
شَيْبَ الرِّجَالِ هُمْ عِزٌّ وَمَكْرَمَةٌ وَشَيْكُنْ لَكُنْ الذَّلُّ، فَاهْبِئِي
(أبو ذؤلف العجلي)

يَا كَاذِبًا فِي وَعْدِهِ بِلِسَانِهِ مَنْ لِي بِعَصْرِ لِسَانِكَ الْكَذَابِ
(.....)

وَنَرَاهُ يُضْغِي لِلْحَدِيثِ بَقْلِهِ وَيَسْمَعُهُ، وَلَقَلَّهُ أَدْرَى بِهِ
(أبو تمام)

عَذُوكَ مِنْ صَدِيقِكَ مُسْتَفِيدَ فَلَا تَشْكُرَنَّ مِنَ الصَّحَابِ
فَإِنَّ الدَّاءَ أَكْثَرَ مَا نَرَاهُ يَكُونُ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ
(ابن الرومي)

ليس الغيبي يتبدل في قومه بل إن تبدل قومه التثغالي
(أبو تمام)

وأي كنزى على أيوانه (أين في الناس أب مثلاً أي)
(بهار النظم)

صبرت أي من يشقى لأناس فضحونا حتى أمام الكلاب
(أحمد الصافي النجفي)

جيل من الأنعام لا أنهم من تينها، خلّقوا بلا أذنب
(ابن بشار بن جرير الكاتب)

لي جذّة ترأف بي أخشى عليّ من أي
(ضولي)

دعوني عنكم راءاً برأس (قنعت من الغنمة بالإياب)
(.....)

لقد طرقت في الآفاق حتى (رضى من الغنمة بالإياب)
(امرؤ القيس)

أرجو أن تكون وأنت شيخ لقد كذبتك نفسك، ليس ثوب
كما قد كنت أيام الشباب
دريس كالجديد من الثياب
(أشدهما الجاحظ في مرضه الذي مات فيه)

فكان ما كان معاً لنت أذكّرة فظنّ غيراً، ولا تسأل عن السبب
(ابن الفارض)

إذا لم يكن في الحب سُخْطٌ ولا رِضَى فأين خلاوات الرسائل والكُتُب ؟
(أبو حنيس الشطرنجي)

عَصاً في يَدِ الأعمى يروم بها الهدى أهرُّ له مِنْ كُلِّ جِدْنٍ وَصَاحِبِ
(المعري)

ألا خَبِلَا صُحْبَةُ النُّكُتِ وأخِيبَتْ بِأَيَّامِهِ أَخِيبِ
وَغَابَ الرِّفَاقُ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَهْمُ لَكَ عَهْدٌ وَلَمْ تَضَحَبِ
(شوقي)

فَقُلْتُ : دَعُوا قَلْبِي وَمَا اخْتَارَ وَارْتَضَى (فبالقلب لا بالعَيْنِ ، يَبْصِرُ ذُو الْحُبِّ)
(بشار بن برد)

لا أَفْضِيكَ لِتَقْدِيرٍ وَعَدْتُ بِهِ مِنْ عَادَةِ النَّوْثِ أَنْ يَأْتِيَ بِلَا طَلِبِ
عُيُونُ جَاهِلِكَ عَنِّي غَيْرُ نَالِمَةٍ وَإِنَّمَا أَنَا أَخْشَى جِرْفَةَ الْأَدَبِ
(ابن فلاح)

إِذَا غَيْبْتُ لِشَأْنٍ حَلْتُ أَنِّي قَدْ أَذْرَكُكُمْ (أَذْرَكُنِي جِرْفَةُ الْأَدَبِ)
(أبو تمام)

ليس اليتيم الذي قد مات والده إِنَّ الْيَتِيمَ يَهْمُ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ
(علي بن أبي طالب)

طوى الجزيرة حتى جاءني خبرٌ (قَرَعْتُ فِيهِ بِأَمَالِي إِلَى الْكَذِبِ)
(المتنبي)

وَعَدْتُ، وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً، (مَوَاعِدُ عُرُقُوبِ أَخِيَاءٍ يَشْرَبُ^(١))
(.....)

(١) عُرُقُوب : رَجُلٌ مِنَ الْعَسَاقِ . وَ « يَقْرَب » حَلْ رُقَاةٍ « يَتَنَع » : تَوَضُّعٌ قَرِيبُ الْجَمَاعَةِ وَهُوَ الْمَرَادُ بِقَوْلِهِ . وَمَنْ قَالَ « يَشْرَب » أَيَّ مَلِيَّةِ الرِّسُولِ (ص) فَقَدْ وَهَمَ ، لِأَنَّ الْعَسَاقِيَّ كَانُوا يُعَيِّنُونَ مِنْ شَرِبِ « (الْقَامُوسُ — وَلِسَانُ الْعَرَبِ وَمَعْجَمُ الْبَلَدَانِ) .

وَقَدْ وَعَدْتُكَ وَعْدًا مَا وَقَيْتُ بِهِ (كموعيد عرقوب أحياه يَشْرَب) (علقة)

وَوَاعَدْتَنِي مَا لَا أَحَاوِلُ نَفْعَهُ (مواعيد عرقوب أحياه يَشْرَب) (الشماخ)

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْثَانِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجَلْدِ الْأَجْرَبِ (ليد بن ربيعة)

(الله أكبر) كم في الفتح مِنْ عَجَبِ يَا خَالِدَ الثُّرَيِّ حَيْدُ خَالِدِ الْعَرَبِ (هوق)

(وَضَمَمْتُ الْفَخْرَ مِنْ أَطْرَافِهِ) : مُؤَدَّةُ الْفُرْسِ، وَدِينُ الْعَرَبِ (مهار الذئلي)

يَا لَعْنَةَ اللَّهِ : ضَمِي إِنْ كُنْتَ أَنْتَ نِيًّا فِي حَيَاةِ «المتنبى» (ابن حجاج)

يَمُوتُ رَاعِي الضَّأْنِ فِي جَهْلِهِ مَوْتُهُ جَالِينُوسَ فِي طَبْعِهِ وَغَايَةُ الْمُضْطَرِّ فِي مِلْجِهِ كَغَايَةِ الْمُضْطَرِّ فِي خَرْبِهِ إِذَا كَسَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ هُنَّ عَرِيضِهِ فَيَا لَوْمَ إِنْسَانٍ، وَيَا لَوْمَ مَكْسَبِهِ (الفتي)

(كُنْ مِنْ شَيْءٍ، وَاصْبُ أَدْبًا يُغْنِيكَ عَنْ مَحْمُودِهِ عَنِ السُّنْبِ) (إِنَّ الْفَتَى مِنْ يَقُولُ : هَا أَنَا لَيْسَ الْفَتَى مِنْ يَقُولُ كَانَ أَبِي) (علي بن أبي طالب)

(١) الْهَنْ : قَرْجُ الْمَرَاةِ . وَالْعَرْسُ (بكسر العين وتسكين الراء) : طَرُوجَةٌ .

سَافِرٌ تَجِدُ عَوْضاً عَمَّنْ تَفَارِقُهُ
إِلَى وَجَدْتُ وَقُوفَ الْمَاءِ يُفْسِدُهُ
وَالْأَسَدُ لَوْلَا فِرَاقُ الْغَابِ مَا افْتَرَسَتْ،
وَأَنْصَبَ فَإِنْ لَذِيذَ الْعَيْشِ فِي النَّصَبِ
إِنْ سَالَ طَابَ، وَإِنْ لَمْ يَحِرْ لَمْ يَطِبِ
وَالسُّهْمُ، لَوْلَا فِرَاقُ الْقَوْسِ، لَمْ يُصَبِ
(أَبُو فِرَاسِ الْهَمْدَانِي)

وَالْقَبْرُ كَالْقَرْبِ مُلْفِي فِي مُعَادِنِهِ
وَالْعُودُ فِي أَرْضِهِ نَوْعٌ مِنَ الْحَطَبِ
(البحري. أو غمارة البحر)

فَتَحُ الْفُتُوحُ تَعَالَى أَنْ يَحِيطَ بِهِ
نَظَمٌ مِنَ الشَّعْرِ، أَوْ نَثْرٌ مِنَ الْحُطَبِ
(أَبُو تَمَّامٍ)

إِنْ قَدَّرَ اللَّهُ لِي رِزْقاً سَيُلْغِي
إِمَّا عَلَى الْخَفَضِ، أَوْ بِالْكَدِّ وَالْتَعَبِ
(مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ)

نَحْنُ بَنُو الدُّنْيَا، فَمَا بَالُنَا
تُخْلُ أَيْدِيهَا بِأَرْوَاحِنَا
لَوْ فَكَّرَ الْعَاشِقُ فِي مُتَنَهَى
تَخَالَفَ النَّاسِ حَتَّى لَا اتِّفَاقَ لَهُمْ
فَقِيلَ: تَخْلُصُ نَفْسُ الْمَرْءِ سَالِمَةً
وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَمُهْجِهِ
تَعَاوَى مَا لَا بُدَّ مِنْ شُرْبِهِ
عَلَى زَمَانٍ، هُنَّ مِنْ كَثِيرِهِ
حُسْنُ الَّذِي يَنْشِيبُهُ لَمْ يَنْشِبه
إِلَّا عَلَى شَجَبٍ، وَالْخُلْفُ فِي الشَّجَبِ
وَقِيلَ: «تَشْرِكُ جِسْمَ الْمَرْءِ فِي الْعَطَبِ»
أَقَامَهُ الْفُكْرُ بَيْنَ الْعِجْزِ وَالْتَعَبِ
(المتنبي)

فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ
(السيف أصدق إنباء من الكتب)
(أَبُو تَمَّامٍ)

وَإِذَا لَمْ يُسَالِكْ الزَّمَانُ قَحَارِبِ
تَمُوتُ الْأَفَاعِي مِنْ سُمُومِ الْعُقَارِبِ
وَلَا تَحْتَفِرُ كَيْدَ الضَّعِيفِ قَرْيَعَا
إِذَا لَمْ تَنْتَفِعْ بِالْأَقَارِبِ

فَقَدْ هَدَى قِدْعَاءُ عَرْشَ بَلْقَيْسَ هَذَقَةً وَخَرَّبَ فَارًّا قَبْلَ ذَا سُدَّ مَأْرَبِ
إِذَا كَانَ رَأْسُ الْمَالِ عُتْرَكَ فَاحْشَرُوْهُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِنْفَاقِ لِيْ خَيْرٍ وَاجِبِ
تَأَخَّرْتُ لَمَّا قَدَّمْتَهُمْ غَلَاكُمُ عَلَيَّ، (وَتَأَى الْأَسَدُ سَبَقَ الثَّعَالِبِ)
(خُصَارَةُ الْيَمَنِ)

إِنَّ الْأَسْوَدَ، أَسْوَدَ الْغَابِ، جِئْتُهَا يَوْمَ الْكَرِيهَةِ فِي الْمَطْلُوبِ لَا السَّلْبِ
(أَبُو قَامٍ)

وَأَحَبُّ أَوْطَانِ الْبِلَادِ إِلَى الْفَتَى أَرْضٌ يَنَالُ بِهَا كَرِيمُ الْمَطْلَبِ
(الْبَحْرِيُّ)

شَرَفُ الْوَيْثَةِ أَنْ تُرَضِيَ الْعُلَا غَلَبَ الْوَاثِبُ أَمْ لَمْ يَغْلِبِ
(صِرَ أَبُو رَهْطَةَ)

وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ تَسَرَّنِي وَلَا جَانِزَعٍ مِنْ صَرْفِهِ الْمُثْلَبِ
(عُذْبَةُ بْنُ الْغَضْرَمِ)

وَلَا تُبْصِرُ الْعَيْنَانِ فِي مَوْضِعِ الْهَوَى وَلَا تَسْمَعُ الْأُذُنَانِ إِلَّا مِنَ الْقَلْبِ
(بشار بن برد)

ذُقْتَ مِنَ الْمَجْرَانِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ وَلَمْ يَكْ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّجَسُّبِ
(علقمة الفخري)

فَمَا الْخِدَاةُ مِنْ جِلْمٍ بِمَانَعَةٍ قَدْ يُوجَدُ الْجِلْمُ فِي الشُّبَّانِ وَالشَّيْبِ
أَنْتَ الْحَيِّبُ، وَلَكِنِّي أُعْوَدُ بِهِ مِنْ أَنْ أَكُونَ مُجِبًّا غَيْرَ مَحْبُوبِ
(الْمُصَنِّ)

أَنْتَ كَالْكَلْبِ فِي حِفَاظِكَ لِلْوُدِّ (م) وَكَالتَّبَسُّ فِي قِرَاعِ الْخُطُوبِ
(عَلِ بْنِ الْجُهْمِ)

مَنْ تَكَ فِي صَدِيقٍ أَوْ عَدُوٍّ (تُخَيِّرُكَ الْوَجْهُ عَنْ الْقُلُوبِ)
(زهير بن أبي سلمى)

إِذَا مَا الْجُرْحُ رَمَّ عَلَى فَسَادٍ تَبَيَّنَ فِيهِ تَفْرِيطُ الطَّيِّبِ
(البحري)

وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمَوْتِكَ نُصْحَةٌ (وَمَا كُلُّ مُؤْتٍ نُصْحَةٌ بِأَلْبَابِ)
(أبو الأئود الدؤلي)

حُسْنُ الْحَضَارَةِ مَجْلُوبٌ بِطَرَفَةٍ وَفِي الْبِدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرُ مَجْلُوبٍ
أَقْدَى ظِلَاءَ فَلَاةٍ مَا عَرَفْنَاهَا مَضُوعُ الْكَلَامِ، وَلَا صَنِيعُ الْحَوَاجِبِ
(الحطيبي)

(وَاللَّيَالِي، مِنَ الزَّمَانِ، حَيَالٍ) مُثْقَلَاتٌ يَلِدْنَ كُلَّ عَجِيبٍ
(.....)

يَسْطُو عَلَيَّ بِحُسْنٍ لَسْتُ أَنْكَرُهُ (يَا مَنْ رَأَى حَمَلًا يَسْطُو عَلَى ذَهَبٍ)
(أبو نواس)

إِذَا مَا رَأَيْتَ، الدَّهْرَ، بُشْتَانًا مَشْمَشٍ فَأَيْقِنْ، بِحَقِّهِ، أَنَّهُ لَطِيبٌ
يُغْلُ لَهُ مَا لَا يُغْلُ لِرَبِّهِ، يُغْلُ مَرِيضًا خَمَلُ كُلِّ قَضِيبٍ^(١)
(ابن الرومي)

قَطَعَتْ جَهِيْزَةً قَوْلَ كُلِّ عَطِيبٍ^(٢)
(.....)

(١) لِي دَمِ الْمَشْمَشِ وَخُرَرِهِ عَلَى الصَّحَةِ .

(٢) أَيِ خَمَلٍ أَمَرَ اسْتَفْنِي بِهِ عَنْ مَتَابَعَةِ الْحَدِّ فِي الْقَضِيَةِ . وَ « جَهِيْزَةٌ » : اسْمُ عِلْمٍ مُؤَنَّثٍ . وَلِلْقَوْلِ

أُمُورٌ تَمُرُّ، وَعَيْشٌ يُبْرُ وَفَنٌّ، مِنَ الدَّهْرِ، فِي مَلْعَبٍ
وَكَمْ ذَا بَمَصْرٍ مِنَ الْمُضْجِكاتِ كَمَا قَالَ فِيهَا أَبُو الطَّيِّبِ^(١)
(حافظ إبراهيم)

قُلْ لِلْإِمامِ، جَزاءُ اللَّهِ صالِحاً، : (وَلَا يَجْمَعُ الدَّهْرُ بَيْنَ السُّخْلِ وَالذَّيْبِ)
السُّخْلُ غِرٌّ، وَهُمْ الذَّيْبُ غَفْلَةٌ (وَالذَّيْبُ يَغْلُمُ مَا فِي السُّخْلِ مِنْ طَيْبٍ)
(بشار بن برد)

(١) أبو الطَّيِّب : هو الشاعر المتبي الذي قال « وَكَمْ ذَا بَمَصْرٍ مِنَ الْمُضْجِكاتِ » ولكنه ضحك كالكنا

قافية التاء

فصل التاء المفتوحة

مثل ما قد بنى له أولوه (وكذا يُشبه البناء البناء)
(ابن أبي سنة)^(١)

إني نظرتُ إلى المرأة إذ جليتُ فأكرتُ مُقلتي كل ما رأيتُ
رأيتُ فيها شيخاً لستُ أعرفه وكنتُ أَعهدُهُ من قبل ذلك، فتي
كانت مُليمة تنادي يا أُنحى ! وقد صارت مُليمة تنادي اليوم يا أُنحى !
(ابن زُفر الأندلسي)

فلا تخلف، فإنك غيرُ برٍّ وأكذب ما تكونُ إذا خلقتُ
(.....)

فصل التاء المضمومة

مررتُ على المروعة وهي تكي قفلتُ : علام تُتَحِبُّ الفتاة ؟
(حافظ إبراهيم)

(١) هو أبو سعيد ، مؤلف غاتة ، واسمه إبراهيم .

وما المَجْدُ، لولا الشَّعْرُ، إِلَّا مَجَاهِدٌ وما النَّاسُ إِلَّا أَعْظَمُ نَجْرَاتٍ (١)
(أبو بكر الرومي)

أَنْقَضَ بِدَيْكَ مِنَ الدُّنْيَا وَسَاكِهَا فالأَرْضُ قَدْ أَقْفَرَتْ، وَالنَّاسُ قَدْ مَاتُوا
(أبو بكر الدَّالِي)

وما آفَةُ الْأَخْبَارِ إِلَّا رَوَاتُهَا

وَكَلَّمَا رَفَعْتُهَا تَمَرَّقَتْ
(.....)

يقول أناسٌ : « لو نَعَتْ لَنَا الْهَوَى » ووالله ما أدري لهم كيف أَنْعَتْ
مَقَامٌ عَلَى جَسْمِي كَثِيرٌ مُوسِعٌ وَنَوْمٌ عَلَى عَيْنِي قَلِيلٌ مُقَوِّتٌ
إذا اشْتَدَّ مَا بِي، كَانَ أَفْضَلُ حِيلِي لَهُ، وَضَعُ كَفِّي فَوْقَ خَدَيَّ، وَأَسْكُتُ
(أبو العتاهية)

(وَأَيُّ امْرِئٍ يَأْتِي بِعُذْرٍ وَخُجَّةٍ وسيفُ المنايا بين عينيه مُضَلَّتْ)
وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّكَ الْيَوْمَ قَاتِلِي (وَأَيُّ امْرِئٍ، بما قضى الله، يُفْلِتُ)
(نعيم بن حنبل الخارجي) (٢)

إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْكَلَامِ بِأَهْلِهِ حَسَنٌ، وَإِنَّ كَثِيرَهُ مَنَقُوتٌ
مَا زَلُّ فَوْ صَمْتِي، وَمَا مِنْ مُكْتَرٍ إِلَّا يَزُلُّ، وَمَا يُعَابُ صَمُوتٌ
إِنْ كَانَ يَنْطَلِقُ نَاطِقٌ مِنْ فَضْلِهِ فَالْصَّمْتُ دُرٌّ زَائِدٌ يَاقُوتٌ
(علي بن أبي طالب)

(١) المعاهد : الأطلال النوارس .

(٢) الخارجي مع المعصم . أو : مالك بن طوق « مع الرشيد .

وَكُنَّا عِظَامًا فَصَرْنَا عِظَامًا وَكُنَّا تَقَوْتُ، فَهَا نَحْنُ قُوتُ
(إسان الدين بن الخطيب)

(ما كلُّ نُظْمٍ لَهُ جَوَابٌ) (جواب ما يُكْثِرُهُ السُّكُوتُ)
(محمد بن أبي العافية)

خَسْبُكَ، مَا تَكْتُمُهُ، الْقَوْتُ (ما أَكْثَرَ الْقَوْتُ لِمَنْ يَمُوتُ)
(أبو العافية)

الْحُبُّ، بِالسُّكُوتِ، بِحَيَا وَبِالْيَقِينِ يَمُوتُ
(أبو العافية)

مَلَكْتُ عَنَابِهِمْ وَبَسَمْتُ مِنْهُمْ إِذَا جَرَحْتُ مَسَاوِيَهُمْ فَوَادِي
فَمَا أَرْجُوهُمْ فِيمَنْ رَجَوْتُ صَبَرْتُ عَلَى الْإِسَاءَةِ وَانْطَلَوْتُ
كَأَنِّي مَا صَبَعْتُ وَلَا رَأَيْتُ وَرَحْتُ عَلَيْهِمْ طَلَّقَ الْمُحَيَّا
(أسامة بن مُرَّاد)

جَعْتُ، لَا أَغْلَمُ مِنْ أُنْ (م) وَلَكِنِّي أَتَيْتُ
وَلَقَدْ أَبْصَرْتُ قُذَامِي (م) طَرِيقًا فَمَشَيْتُ
وَسَأَلْتَنِي مَا شِئًا إِنَّ شِئْتُ هَذَا أَمْ أَبَيْتُ
(إلهيا أبو ماضي)

رُبُّ حَسَاءٍ كَالْمُهَادِ تَهَادَى قَدْ دَغْنِي لِنَفْسِهَا فَأَبَيْتُ
لَمْ يَكُنْ لِي تَخْرُجْ، غَيْرَ أَلِي كُنْتُ نَذْمَانِ زَوْجَهَا فَاسْتَحَيْتُ
(كشاجم)

(١) هو مؤيد الدولة، محمد الدين.

إِنَّمَا النَّفْسُ كَالرَّجَاجَةِ، وَالْعَقْلُ (م) سِرَاجٌ، وَحِكْمَةُ اللَّهِ زَيْتٌ
(ابن سينا)

(سَكَتٌ فَغَرُّ أَعْدَائِي السُّكُوتُ) وَطَنُّونِي لِأَهْلِي قَدْ نَسِيتُ
(عشرة)

مِنَ النَّاسِ مَيِّتٌ وَهُوَ حَيٌّ بِذِكْرِهِ، وَحَيٌّ سَلِيمٌ وَهُوَ فِي النَّاسِ مَيِّتٌ
(أبو تمام)

قَالُوا : « قَدْ جُنَيْتُ » فَقُلْتُ : « كَلَّا » وَلَكِنِّي ظَلَمْتُ فَكَبِدْتُ أَبْكِي
فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءٌ أَلِي وَجَدِّي وَزَيْتِي مَا جُنَيْتُ وَلَا انْتَشَيْتُ^(١)
مِنَ الظُّلَمِ الْمُبِينِ، أَوْ يَكَيْتُ وَيَهْرِي ذُو حَقَرْتُ وَذُو طَلَوْتُ^(٢)
(سنان بن الفحل)

إِذَا نَطَقَ السُّفِيهُ فَلَا تُجِبْهُ سَكَتٌ عَنِ السُّفِيهِ فَظُنُّنْ أُنِي
فَخَبِرْتُ مِنْ إِيَابِهِ السُّكُوتُ غَيْتٌ عَنِ الْجَوَابِ، وَمَا غَيْتُ
(عمرو بن علي)

فصل الناء المكسورة

لَمَّا عَفَوْتُ وَلَمْ أُحْفَظْ عَلَى أَحَدٍ أَرَحْتُ نَفْسِي مِنْ غَمِّ الْعَدَاوَاتِ
لِأَنِّي أُحْيِي عَدُوِّي عِنْدَ رَوْيِهِ لِأَدْفَعِ الشَّرَّ عَنِّي بِالتَّحِيَّاتِ
وَأُحْزَمُ النَّاسَ مَنْ يَلْقَى أَعَادِيَهُ فِي جَنَمِ جَفْدِي، وَتَوْبٍ مِنْ مَوَدَّاتِ
(الإمام الشافعي)

(١) انتشى : سكر .

(٢) الليث الأخير شهرة نغوبة في « ذو » التي هي اسم موصول .

سَقِيًّا وَزَعِيًّا لِأَيَّامِ الصُّبَابِ أَيَّامِ أَرْفُلٍ فِي أَثْرَابِ لَذَائِقِ
(دَعِيلُ الْخَزَاعِي)

مَا دُمْتَ حَيًّا قَدَارِ النَّاسِ كُلُّهُمْ فَإِنَّمَا أَنْتَ فِي دَارِ الْمُدَارِقِ
(مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطَّابِيُّ)

يُخَبِّجُنْ أَطْرَافَ التِّبَانِ، مِنَ الثَّقْبِ وَيَقْتُلُنْ بِالْأَلْحَاطِ مُقْتَدِرَاتِ
(الثَّقَفِيُّ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ)

فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ، وَكَتُّ قَبْلًا أَكَادُ أَغْصُ بِالنَّاءِ الْقَرَارِ (١)
(.....)

شَاوِرْ سَوَاكَ إِذَا نَابَتْكَ نَائِبَةٌ يَوْمًا، وَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْمَشُورَاتِ
فَالْعَيْنُ تَنْظُرُ مِنْهَا مَا دَنَا وَنَأَى وَلَا تَرَى نَفْسَهَا إِلَّا بِمِرَاقِ
(نَاصِحُ الدِّينِ الْأَرْجَانِيُّ)

عُلُوٌّ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْمَمَاتِ، لَحَقَّ تِلْكَ إِحْدَى الْمُعْجَزَاتِ
(أَبُو الْحَسَنِ الْأَثْبَارِيُّ)

أَجِبْ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلِّ مُوَاتٍ وَكُلِّ غَضِيضِ الطَّرْفِ عَنْ عِثْرَاتِي
يُوَافِقُنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ أَرِيدُهُ وَيَحْفَظُنِي حَيًّا، وَبَعْدَ وَفَاتِي
تَصَفَّحْتُ إِخْوَانِي فَكَانَ أَقْلُهُمْ عَلَى كَثْرَةِ الْإِخْوَانِ، أَهْلُ إِقْبَاتِي
(الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ)

(كَمْ جِئْتُ لَيْلِي بِأَسَابِي مُلَفَّفَةٍ) مَا كَانَ أَكْثَرَ أَسْيَابِي وَعِلاَّتِي
(شَوْلِي)

(١) هذا البيت تردُّ في غافية الميم أيضاً باختلاف اللفظة الأخيرة فحسب . والشاعر معروف . لكننا وضعناه هنا لأن رواية البيت بلفظة (الفرات) هي الأشهر . والبيت شهيرة نحوية كذلك .

فَكَيْفَ تَظُنُّ بِالْأَنْبَاءِ خَيْرًا إِذَا نَشَأُوا بِحِطِّينَ الْجَاهِلَاتِ
(معروف الرصافي)

هِيَ الْأَخْلَاقُ تَكُنْتُ كَالْبَنَاتِ إِذَا سُفِّتَ بِمَاءِ الْمَكْرُمَاتِ
(معروف الرصافي)

فَإِذَا سُئِلْتَ تَقُولُ «لَا» وَإِذَا سَأَلْتَ تَقُولُ «هَاتِي»
تَأْبَى فَعَالٌ الْخَيْرِ، لَا تَرَوِي وَأَنْتَ عَلَى الْفَرَاتِ
أَفَلَا تَمِيلُ إِلَى «نَعَمْ» أَوْ تَرْكُ «لَا» حَتَّى الْمَاتِ
(الوليد بن غفلة)

مَتَذَكَّرِي الطَّامِعُ كُلُّ وَقْتٍ عَلَى طَوْلِ الْحَيَاةِ إِلَى الْمَمَاتِ
(عشرة)

لَا تَبْكِي، قَالِيَوْمَ بَدَأَ حَيَاتِهِ إِنَّ الشَّهِيدَ يَمِيشُ يَوْمَ مَمَاتِهِ
(الياس قحاض)

قَالُوا: «قَضَى وَاحِصًا وَوَارُوهُ الثَّرَى». وَأَنَا الْخَيْرُ بِذَاتِهِ —
رُنُّوا الْفُلُوسَ عَلَى بِلَاطِ ضَرْبِهِ وَأَنَا الْكَفِيلُ لَكُمْ بِرَدِّ حَيَاتِهِ
(ناصر الملاح)

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ شَدُّوا رِحَالَهُمُ إِلَى تَحْرِيكِ الطَّامِي أَتَيْتُ بِحَرَّتِي.
أَوْ: وَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ جَاءَتْ جِرَارُهُمْ إِلَى تَحْرِيكِ الطَّامِي أَتَيْتُ بِحَرَّتِي
(.....)

وَأَتَى لِحُلُوِّ إِنْ أُرِيدَ خَلَاوَتِي، وَمُرٌّ إِذَا نَفَسُ الْعَرُوفِ أَمَرَتْ
(الشُّفَرِيُّ)

(١) واحصا : هو «دواحصا باشا» أحد المتصرفين الذين عيّنهم الدولة العثمانية على لبنان ، وكان مشهوراً بحب المال والزينة .

فَاَحْفَظْ عَشِيرَتَكَ الْأَدْنَى، إِنْ لَمْ
حَقًّا يُفَرِّقْ بَيْنَ الزَّوْجِ وَالْمَرْءِ
(دعبل الخزاعي)

إِنِّي أَحْبَبْتُ حَبًّا لَيْسَ يُثْمَرُ
فَهُمْ وَلَا يَنْتَبِهُ وَصَفَّ إِلَى صِفَتِهِ
(الخطري القيرواني)

هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُخَافِرٍ
لِعِزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحْلَلْتُ
(كثير بن عبد الرحمن)

وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ صَحِيحَةٍ
وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ قَتَلْتُ
(كثير بن عبد الرحمن)

وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ «عِزَّةٍ» مَا الْبُكَاءُ
وَلَا مُوجِعَاتُ الْقَلْبِ، حَتَّى تَوَلَّيْتُ
(كثير بن عبد الرحمن)

وَلَنْتُ — وَإِنْ كَانَتْ إِلَيَّ حَبِيبَةٌ —
بِأَكْبَرِ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا مَا تَوَلَّيْتُ
(مُرَّة بن قحطان)

وَلِي زَفَرَاتٌ، لَوْ يَدْمُنُنَّ، قَتَلْتَنِي
بِشَوْقٍ إِلَى هَاتِي الَّتِي قَدْ تَوَلَّيْتُ
(مراد الطائي)

فَلَمْ أَرِ مِثْلِي كَانَ أَوْفَى بِعَهْدِهَا
وَلَا مِثْلَهَا لَمْ تَرْخِ عَهْدِي وَذِمَّتِي
(أبو تمام)

سَقَوْنِي وَقَالُوا: «لَا تُعْنُ»، وَلَوْ سَقَوْا
جِبَالَ حُتَيْنٍ مَا سَقَوْنِي، لَكُنْتُ
(.....)

رَبَابَةٌ رَبَّةُ الْبَيْتِ
لَهَا مَبْعُ دَجَاجَاتٍ
نَصَبُ الْخَلِّ فِي السَّيْرِ
وَدَيْكَ حَسَنُ الصَّوْتِ
(بشار بن برد)

أَعَزَّدْتُكُمْ لِلدِّفَاعِ كُلُّ مُلَمَّةٍ عَنِّي، فَكُنْتُمْ غَوْنُ كُلِّ مُلَمَّةٍ
فَلَا تَقْضُنَّ يَدَيَّ، يَا مَأْمُومَكُمْ نَقْضَ الْأُنَامِيلِ مِنْ تَرَابِ الْمَيِّتِ
(الشريف الرضي أو ابن منان الحفاجي)

قافية الشاء

فصل الناء المضمومة

ولو كان سَهْمًا واحدًا لَأَتَّقِيَهُ ولكنه سَهْمٌ وَثَانٍ وَثَالِثُ
(.....)

قافية الجيم

فصل الجيم الساكنة

خَلَوْتُ بِهَا وَالْكَأْسُ ثَالِثَةٌ لَنَا وَجُنَحُ ظِلَامِ اللَّيْلِ فَدُ مَدُّ وَاعْتَلَجَ
فَتَاةٌ عَدِمْتُ الْعَيْشَ إِلَّا بِقَرِيبِهَا (وهل، في ابتغاء العيش، وتبخك، من خرج)
(ابن حزم الأندلسي)

فصل الجيم المفتوحة

تَشْرِيعُ كَفِّكَ بُرْغَوْنَا ظَفَرَتْ بِهِ أُرُّ مِنْ دَرَاهِمٍ تُعْطِيهِ مُحْتَاجَا
(المعري)
مَنْ يَرْضَى أَنْ يَفِي حِمَاراً مُشْرِجاً فَارْكَبْهُ أَوْ كُنْتَ الْحِمَارَ الْمُشْرِجَا
(.....)
لَا تَيَاسَّنْ، وَإِنْ طَالَ مُطَالَبَةٌ إِذَا اسْتَعْمْتُ بِصِيرٍ، أَنْ تَرَى فَرَجَا
(قُدِّرْ لِرَجُلِكَ قَبْلَ الْخَطَرِ مَوْضِعَهَا فَسَنْ عَلَا زَلْقَاً عَنْ غِرَّةِ زُلْجَا
(عبد بن بشر^(١))

(١) وبعضهم يقول : « عبد بن يسر » .

فصل الجيم المضمومة

لئن كنت محتاجاً إلى الجلم، لاني إلى الجهل، في بعض الأحيان، أخرج
فمن رام تقوي فإني مقسوم ومن رام تعوي فإني مقسوم
وما كنت أرضى الجهل عدناً وصاحباً ولكنني أرضى به حين أخرج
إلا ربما ضاق الفضاء بأهله وأمكن، من بين الأئمة، مخرج
(محمد بن وهب)

ولئن نازلت نضيق بلاد الفسي ذرعاً، وعبد الله منها المخرج
ضافت، فلما استحكمت خلقاتها فرجت، وكان يظنّها لا تفرج
(إبراهيم الصولي)

ألم تر أن المرء، طول حياته، معني بأمر لا يزال يعالج
كذلك دود القمّ يتسج دائماً ويهلك غماً ونشط ما هو ناسج
(أبو الفتح البستي)

من راقب الناس لم يظفر بحاجته (وقاز بالطيات الفاتك اللهج)
(بشار بن برد)

فصل الجيم المكسورة

فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن البيض بعض دم الدجاج^(١)
(أبو الحسن محمد بن أحمد)

ما بين متحرك الأحداق والمهج أنا القليل بلا إثم ولا حرج
(ابن الفارض)

(اشعدي، أزمة، تفرجي) قد آذن صبحك بالبح^(٢)
(.....)

(١) الشطر الأول للمسي وقرأ في قافية اللام .

(٢) البحج : الشروق .

قافية الحاء

فصل الحاء الساكنة

الليلُ داجٍ، والكباشُ تنطبخُ بطاحٍ أُسدٍ ما أراها تضطلخُ
(فَتَنَ نَحْمًا بِرَأْيِهِ فَقَدْ رَيَّخَ)^(١)
(أبو عبيد)

كحمار السوءِ إنْ أشتتتهُ عَضُّ مَنْ نَالَ، وإنْ جاعَ رَمَخُ^(٢)
أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ مِنْ أَعْلَاقِهِ كُلُّ لَوْنٍ لَوْنَتْ قَوْمٌ قُرُخُ
(ابن همام السلولي)

دارُ ابنِ لقمانَ على حالها والقَيْدُ باقٍ، والطَّوْاشِيْرُ صَنِخُ^(٣)
(جمال الدين بن مطروح)

(١) الأبيات قالها الشاعر في معركة «جلبين» .

(٢) رَمَخٌ : رَقَسَ .

(٣) قال الشاعر هذا البيت من قصيدة يترغده فيها ملك فرنسا أيام الحملة الصليبية على مصر، وكان

قد أُبْرِزَ في شيعاط ووضع في دار ابن لقمان ، ووُكِّلَ به الطَّوْاشِيْرُ «صبيح» ، ثم اغتدى نفسه ،

وحاول مُعاوَنَةُ الحرب في ١٢٦٢/م .

في اللاذقية ضجّة ما بين أحمد والمسيح
هذا بناقوس يذوق وذا بمذنبه يصيح
كلّ يقرّز دونه ما لبث شعري ما الصحيح
(المعري)

فصل الحاء المفتوحة

إذا انخفضت أسننتنا وصلنا بأيدينا الأيئة والصفاحا
(بدوي الجبل)^(١)

كفاركم يبيّضها بالقراء ومليّبو بيض أخرى جناحا
(ابن قزعة)

يكى ويضحك لا حزنًا ولا فرحًا كعاشق غطّ سطرًا في الهوى ومحا
ما للأفاجية السراء قد صرّفت عنا هواها ؟ أرقّ الحُسن ما سمّحا
لو كنت تذرّين ما اللقاء من شجن لو كنت أرقق من آسى ومن صفحا
قلب تمرّس بالذات وهو قسى كبرغم لمسه الريح فانفتححا
(بشارة الخوري)

قالت : وعلا الناس إلا أنت . قلت لها : كذلك يسفل في الميزان من ربحا
(ابن الرومي)

كلّهم أروغ من ثعلب (ما أشبه الليلة بالبارحة)
(.....)

اذكرونا مثل ذكرانا لكم ربّ ذكرى قرئت من نوحا
(مهيّار الدليمي)

(١) اسمه (محمد سليمان الأحمد)

لا يُؤْمِسُكَ مِنْ مُخْبَأٍ قَوْلُ تَغْلُظُهُ، وَإِنْ جَرَحَا^(١)
(عُثِرُ النِّسَاءِ إِلَى مُيَاسِرَةٍ وَالصَّغْبُ يُحْكِنُ بَعْدَمَا جَمَحَا)
(بشار بن برد)

تَرَكْتُ الْأَنْكَالَ عَلَى الْهَنْي وَبِتْ أَضَاجِعُ الْيَأْسَ الْمُرْجَا
وَذَلِكَ أَنِّي، مِنْ قَبْلِ هَذَا، أَكَلْتُ تَمِيًّا فَخَرِبْتُ رِيحَا
(علي بن الحسن)

فصل الحاء المضمومة

قَالُوا: «سَكْتُ وَقَدْ خُوصِمْتُ» قُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ الْجَوَابَ لِبابِ السَّرِّ مَفْشَا
وَالصَّمْتُ، عَنْ جَاهِلٍ أَوْ أَحَقَرٍ، شَرَفٌ وَفِيهِ أَيْضًا لَصَوْنُ الْعِرْضِ إِصْلَاحُ
أَمَّا تَرَى الْأَسَدَ تُخْشِي وَهِيَ صَابِغَةٌ وَالْكَلْبَ يَخْشِي، لِعَمْرِي، وَهُوَ نَبَاحٌ
(الإمام الشافعي)

إِنَّ الْفَسَادَ ضِدُّهُ الصَّلَاحُ (وَرُبَّ جِدٍّ جَرَّةٌ الْيَمْرَاحُ)
(أبو العافية)

وَتَشَبَّهُوا إِنْ لَمْ تَكُونُوا مِثْلَهُمْ إِنَّ النَّشْبَةَ بِالْكَرَامِ فَالَاحُ^(٢)
(.....)

مَا أَعْجَبَ التِّلْ، مَا أَحْلَى هَمَائِلَهُ فِي صَفْتِيهِ مِنَ الْأَشْجَارِ أَرْوَاحُ^(٣)
لَيْسَتْ زِيَادَتُهُ مَاءً كَمَا زَعَمُوا وَإِنَّمَا هِيَ أَرْزَاقُ وَأَرْوَاحُ
(ابن خروف الأندلسي)

(١) الخِزْيَةُ : المرأة المحجبة .

(٢) قد تكون شهرة البيت فيه كلمة ، أو في الفعل : وَتَشَبَّهُوا ، فحسب .

(٣) أَرْوَاح : جمع « ربح » .

هي النفس، ما حَقَّقَهُ فُحِّسَنُ لَدَيْهَا، وما قَبَّحَهُ فُفِّحُ
(دعبل الخزاعي)

مَوْطِنِي الْأُرْدُنِّي، لَكُنِي بِهِ (كلما دَاوَيْتُ جَرْحاً سَالَ جُرْحُ)
(عرار) (١)

وَطَالَ عَلَيَّ اللَّيْلُ حَتَّى كَانَهُ بَلَّيْنِ مَوْصُولٌ فَمَا يَتَرَحَّرُ
(بشار بن برد)

وَبَأَى الَّذِي فِي الْقَلْبِ إِلَّا تَيْباً (وَكُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَرُسَخُ)
(كشاجم) (٢)

إِنِّي لَأَنْصَحُكُمْ، وَأَعْلَمُ أَنَّهُ بَيِّنٌ عِنْدَكَ مِنْ يَمُنُّ وَيَنْصَحُ
(الأخوص)

وَلَا تَلَفْتُ قَوْلَ الْوَشَاقِ وَزُورُهُمْ (فَكُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَنْصَحُ)
(محمد بن عمار المري)

فَحُبُّكُمْ هَذَا الصَّلَاةُ يَتَنَا (وَكُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَنْصَحُ)
(الخصم بن تميم) (٣)

وَلَا غَرَوَ إِذْ كُنَّا صَفْحَا وَجُرْثُمَ (وَكُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَنْصَحُ)
(الخصم بن تميم)

إِذَا مَا فَعَلْتَ الْخَيْرَ ضَوَّيْتَ شَرَّهُمْ (وَكُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَنْصَحُ)
(صلي الدين الحلبي)

(١) ربما كان الشاعر الأردني « مصطفى وهي القل » الملقب « عرار » قد استعار الشطر الثاني الشهير من شاعر قديم لجهله ، وهو الأغلب .

(٢) هو « أبو الفتح كشاجم » .

(٣) الخصم بن تميم هو : ابن الصفي شهاب الدين أبي الفوارس .

وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ يَمِينِي كُلِّ حَاجَةٍ
أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا
وَمَسَّحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِحٌ
وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحُ
(كثير بن عبد الرحمن^(١))

قَالَتْ لِجَارِعِهَا يَوْمًا تُغَيِّرُهَا :
قَالَتْ : « أَتَرَكُكُمْ جَسْمًا بِلَا قَرْنٍ
« أَقَرَنْتِ زَوْجُكُ، إِنْ الْقَرْنُ يَفْصَحُهُ »
يَأْتِيهِ زَوْجُكُ ذُو الْقَرْنَيْنِ يَنْطَحُهُ »
(.....)

لَهَا جَسْمٌ يُرْعَوِي، وَسَاقًا بَعُوضَةٍ
وَتَفْتَحُ، لَا كَانَتْ، فَمَا لَوْ رَأَيْتَهُ
وَوَجْهٌ كَوَجْهِ الْقَرْدِ، بَلْ هُوَ أَقْبَحُ
تَوَهَّشَتْ بِأَبَاً مِنَ النَّارِ يُفْنَحُ
تَعَوَّذَ مِنْهَا حِينَ يُنْمِي وَيُضْبَحُ
إِذَا ضَحِكَتْ، فِي أَوْجِهِ النَّاسُ تَلْفَحُ
(أعرابي في امرأته^(٢))

(مَا عَاتَبَ الْحَرَّ الْكَرِيمَ كَنَفْسِهِ)
(وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ الْقَرِينُ الصَّالِحُ)
(ليث بن ربيعة)

يُخْفِي الْعَدَاوَةَ وَهِيَ غَيْرُ خَفِيَّةٍ
(نَظَرُ الْعَدُوِّ، بِمَآسَرٍ، يَرُوحُ)
(الحسين)

عَاطِرٌ بِنَفْسِكَ كَيْ تُصِيبَ غَيْمَةٌ
إِنَّ الْقَعُودَ مَعَ الْعِيَالِ نَيْحُ
الْمَالِ فِيهِ مَهَابَةٌ وَتَجَلُّةٌ
وَالْفَقْرُ فِيهِ مَذَلَّةٌ وَفُضُوحُ
(عمرو بن الورد)

بِمَنْ عَنِّي كُلُّ خَيْرٍ
عَلِمُ الْمَوْتِ يَلُوحُ
(أبو العاهلية)

(١) وَتَسْلَانِ أَيْضًا إِلَى « الطَّرْبِ » كَمَا بَنِي زُهَيْرٍ « ، وَلِلَّ « ابْنِ الْمَعْلُوطِ » .

(٢) هِيَ عَجُوزٌ تَزُوجُهَا ، كَانَ يَطْلُبُهَا فَبَيَّتْ .

ألا يا حمام الأملك : إلفك حاضر
وَعُضُّكَ مَبَادٍ، فَيَمَّ تَنُوحُ ؟
أَفَقُّ لَا تَنُحُ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ، فَإِنِّي
بَكَيْتُ، زَمَانًا، وَالْفَوَادُ صَحِيحُ
(أبو كبير الهذلي)

فصل الحاء المكسورة

يا ذابح العنقود غَضِبَ كَفُّهُ
بِدَمَائِهِ : بُورِكْتَ مِنْ سَفَاحِ
أَذْبُ الشَّرَابِ إِذَا الْمُدَامَةُ عَرَبَدَتْ
فِي كَأْسِهَا، أَلَّا تَكُونَ الصَّاحِي
إِنِّي لَأَنْدِي كُلَّ شَمْسٍ مَغِيَّةٍ
حَلَزَ الْمَغِيبِ، بِأَلْفِ شَمْسٍ صَبَاحِ
(بشارة الخوري)

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا
وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ يُطَوِّنَ رَاحِ
(جرير)

(أَحَاكَ أَحَاكَ، إِنَّ مِنْ لَا أَحَا لَهُ
كَسَاعَ إِلَى الْهَيْجَا بَغْرٍ سَلَاحِ)
وَأَنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ، قَاعَلَمَ، جَنَاحُهُ
(وَهْلُ تَنْهَضُ الْبَازِي بَغْرٍ جَنَاحِ)
(مكنن الدارمي)

مَقْشَرٌ أَشْبَهُوا الْقُرُودَ، وَلَكِنْ
عَالَفُوهُمَا فِي خَفَةِ الْأَرْوَاحِ^(١)
(ابن الرومي)

يُجِبُّ الْمَدِيحُ أَبُو عَالِدٍ
وَيَتَجَزَّرُ عَنْ صَلَةِ الْمَادِحِ
(كَبَّرَ تُجِبُّ لَذِيذِ النِّكَاحِ
وَتَفَزَّعُ مِنْ صَوْلَةِ النَّكَاحِ)
(ابن هريرة)

تَجَاوَيْتَ عَنِّي حِينَ لَا لِي حِيلَةٌ
وَحَلَيْتَ مَا خَلَيْتَ بَيْنَ الْجَوَانِحِ
(مجنون ليلى)

(١) يقصد أنهم قنلاء، خلافاً للقرود.

بَانَ الْأَجِيَّةُ، وَالْأَرْوَاحُ تَتَّبَعُهُمْ فالدمع ما بين موقوف ومسفوح^(١)
قالوا: «نخاف عليك السُّقْمُ» قُلْتُ لَهُمْ: ما يَصْنَعُ السُّقْمُ فِي جَسْمٍ بِلَا رُوحٍ ؟
(.....)

وَلِي كَيْدٌ مَفْرُوحَةٌ، مَنْ نِيَعْنِي بِهَا كَيْدًا لَيْسَتْ بِذَاتِ قُرُوحٍ ؟
(امرؤ القيس)

لَمْ أَوَاجِدْكَ بِالْجَفَاءِ، لِأَنِّي وَائِقٌ مِنْكَ بِالْوَفَاءِ الصَّحِيحِ
(أبو فراس الحمداني)

أَقُولُ لَهَا إِذَا جَشَّاتُ وَجَاشَتْ^(٢) : « مَكَانَكَ. تُخْنَدِي أَوْ تُشْرِجِي ؟ »
وَقُولِي كُلَّمَا جَشَّاتُ وَجَاشَتْ : « مَكَانَكَ. تُخْنَدِي أَوْ تُشْرِجِي ؟ »
(غفر بن الإطابة)

أَحِبُّ إِلَيْكُمْ، إِنْ غَبْتُ عَنْكُمْ وَمَا أَنَا، إِنْ ذَنُوتُ، بِمُشْرِحِ
وَأَتِيكُمْ عَلَى عِلْمٍ بِأَنِّي أُؤَوِّبُ بِحَسْرَةِ الْقَلْبِ الْجَرِيحِ
(.....)

(١) بَانَ الْأَجِيَّةُ : بَعُثُوا .

(٢) الشاعر يتحدث عن نفسه . « جَشَّاتُ » : قَارَظْتُ مِنْ فَرْحٍ . « وَجَاشَتْ » : اضْطَرَبَتْ . وللشاعر الأول روايتان أثبتتهما .

قافية الخاء

فصل الخاء المضمومة

وَأَنِّي لَأَتَعَفَّذِي لِأَهْلِ مِرْدَقِي وَأَزْهَوِ عَلَى أَهْلِ الْمَعَالِي وَأُبْذِخُ
(كشاجم)

إِذَا اعْتَرَزَ بِالْمَالِ الرِّجَالُ فَإِنَّا نَرَى عِزَّنَا فِي أَنْ نَجُودَ وَأَنْ نَسْخُو
وَعِزُّ الْوَرَى بِالْمَالِ يَنْسَخُ عَاجِلًا وَعِزُّ الْفَتَى بِالْجُودِ لَيْسَ لَهُ نَسْخٌ (١)
(أبو الفتح البستي)

مَلَأَى السُّبُلُيْلُ تَخَنِي بِتَوَاضِعِ وَالْفَارِغَاتُ رُؤُوسُهُنَّ قَبُولِمْ
(.....)

فصل الخاء المكسورة

أَبُوكَ أَيُّ، وَأَنْتَ أَحْيَى وَلَكِنْ أَيُّ قَدْ كَانَ يَزْرَعُ فِي السَّابِخِ (٢)

تُجَارِيَنِي غَلَا نَجْرِي كَنَجْرِي وَهَلْ تَجْرِي الْيَاذِقُ كَالرَّغَاخِ (٣)
(أبو نغل العلوي القزويني)

(١) نَسَخَ الشَّيْءُ : أَبْطَلَهُ .

(٢) السَّابِخُ : أَرْضٌ غَيْرُ صَالِحَةٍ لِلْحَرْثِ .

(٣) الْيَاذِقُ : الرِّجَالَةُ . يَذِقُ الشَّطْرِيحُ وَيُثَبِّتُ بِهِ الْفَصِيرَ الدَّنَاءَ السَّاقِطَ . وَالرَّغَاخُ : مَقْرَدٌ رُخٌّ .

قِطْعَةٌ مِنَ الشَّطْرِيحِ يُلْعَبُ بِهَا ، وَهِيَ ذَاتُ قِيَمَةٍ .

قافية الدال

فصل الدال الساكنة

كلما ناذت « حماة » لِلجِهاد - فعدت « حصن » وقالت: « حاجي عاذ »
(غلزي طلحات)^(١)

قولي لطيفك ينقي عن مضجعي وقت الرقاد
كي أسترخ وتنظفي نار فأجج في الفؤاد
(تلك الجن الحصى)

(والموت نقاد) على كفه جواهر يختار منها الجياد
(.....)

هذا جناه أبي عيسى (م) وما جئت على أخذ
(المعري)

إذا سيع الناس الفاظه خلقت له في القلوب الحسد
(النسي)

(١) « حاجي عاذ » تعبر عامي حصى معناه « أطو حديثك ودعك » والشاعر حصى شعاع البيت
تعبر عما بين حصص وحمة المدينتين الجاريتين في سوريا ، من المداخبات والتركبات .

فَتَضَاخَكُنْ، وَقَدْ قُلْنَ لَهَا : (« حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَدَّ »)
 حَسَدٌ مِنْ أَجْلِهَا حُمِلَتْهُ وَقَدْ بَهِأَ كَانَ فِي النَّاسِ الْحَسَدَ
 (عمرو بن أبي ربيعة)

كَلِمَا قُلْتُ : « مَتَى مِيعَادُنَا » ؟ ضَحَكَتْ هِنْدٌ وَقَالَتْ : « بَعْدَ غَدٍ »
 (عمرو بن أبي ربيعة)

كُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ فِلَسْفَةٍ لَا يُعْزِي فَاقِدًا عَمَّنْ قَقْدُ
 (.....)

فصل الذال المفتوحة

وَلَوْ أَنِّي حَيْثُ الْخُلْدُ قَرَدًا لَمَّا أُخِيتُ بِالْخُلْدِ انْفِرَادًا
 فَلَا هَطَلْتُ عَلَيَّ، وَلَا بِأَرْضِي سَحَابٌ لَيْسَ تَتَغَلَّمُ الْعِبَادَا
 (المعري)

إِنَّ الْغَرَائِبَ تَلْقَاهَا مُحْضَةً وَلَا تَرَى لِلنَّاسِ حُسْنًا
 (الصَّغِيرَةُ)

يُرِيدُ الْمَرْءُ أَنْ يُؤْتَى مَنَاءً وَيَسْأَلُ اللَّهَ إِلَّا مَا أَرَادَا
 (أبو الذؤءاء)

كُونُوا جَمِيعًا يَا نَبِيَّ، إِذَا اعْتَرَى خَطْبٌ، وَلَا تَتَفَرَّقُوا أَحَادًا
 تَأْتِي الْعِصِيُّ، إِذَا اجْتَمَعْنَ، تَكْثُرُ وَإِذَا افْتَرَقْنَ تَكْثُرَتْ أَفْرَادَا
 (.....)

أَمَّا تَرَى الدَّهْرَ وَهَذَا الْوَرَى كَهَرٍ نَأْكُلُ أَوْلَادَهُمَا ؟
 (.....)

(١) الغرائب : جمع « غريب » وهو الأتف. وهو هنا استعارة للرجال الأتفة.

يُوجُّجُ في شعاع الشمس نارا وَيَقْدَحُ في تَلْهِبِها زنادا^(١)
(المعري)

أرى العطاء تَكْبُرُ أن تُصادا فَعَايِدُ مَنْ تُطِيقُ له عِبادا
(المعري)

تُغِيرُني العدا بِسوادِ جِلدي وَبِضْ خِصائِلِي تَمْحُو السَّوادا
(حمزة)

وُظُنُّ بِسائرِ الإِخوانِ شِرا وَلَا تَأْمَنُ على يَرٍّ فُؤادا
(المعري)

يَدِرُّ على الأفكارِ ما أَنْتَ فاعِلُ فَيَتَرَكُ ما يَخْفَى، وَيُؤَخِّدُ ما بَدَا
(المتنبي)

وَنَحْوِيَّةٍ ساءَتْهُما : « أُعْرِي لُعا :
فَقالت : « حَيْي : مُبْتَدَا في كَلَامِهِمْ »
« حَيْي ، عليه اليَّنُ قد جازَ واعتدى »
فقلتُ لها : « ضَمِّي إن كان مُبْتَدَا »
(الياس صالح)^(٢)

وإنَّ الذي يَني وَيَن يَني أَلِي وإنَّ الذي يَني وَيَن يَني أَلِي
فإنَّ أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرَّتْ لُحُومُهُمْ فإنَّ أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرَّتْ لُحُومُهُمْ
وإنَّ ضَيَّعُوا غَيْي حَفَظْتُ غُيُيَهُمْ وإنَّ ضَيَّعُوا غَيْي حَفَظْتُ غُيُيَهُمْ
وإنَّ زَجَرُوا طَيِّرا بِسَحْسَرٍ تَمَرُّ بي وإنَّ زَجَرُوا طَيِّرا بِسَحْسَرٍ تَمَرُّ بي
ولا أُخْمِلُ الحَقْدَ القَدِيمَ عَلَيْهِمْ ولا أُخْمِلُ الحَقْدَ القَدِيمَ عَلَيْهِمْ

(١) المقصود بالبيت : من يحاولون مزاحمة مشهورين ليسوا في مقامهم .

(٢) الشاعر ليناني ١٨٨٨ - ١٨٩٥ م . وفي البيتين تورية في « ضَمِّي » فالمعنى الظاهري « ضَمِّي عليه

ضممة لأنَّ المبتدأ حَقْدُ الضمِّ » . والمعنى المُؤرَّي هو « الضمَّ والعناق » .

لَهُمْ حُلٌّ مَالِي إِنْ تَتَابَعَ لِي غَسِي
وَأَنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أَكَلَّفَهُمْ رِقْدًا
يُخَيِّرُنِي بِالَّذِينَ قَوْمِي، وَإِنَّمَا
دِيُونِي فِي أَشْيَاءَ تُكْسِبُهُمْ حَمْدًا
وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلًا
وَمَا شَيْعَةً لِي غَيْرَهَا تُشْبِهُ الْعَبْدَانِ (١)
(الْمُقَنِّعُ الْكِنْدِيُّ)

مَا أَكْثَرَ النَّاسَ، لَا بَلْ مَا أَقَلُّهُمْ !
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَقُلْ قَدْ (٢)
(إِنِّي لَأَغِيضُ عَيْنِي ثُمَّ أَفْتَحُهَا
عَلَى كَثِيرٍ، وَلَكِنْ لَا أَرَى أَحَدًا).
(دَعْبِلُ الْخَزَاعِيُّ)

يَرَى كُلُّ مَا دُونَ الثَّلَاثِينَ رُحْصَةً
وَيَعْدُو عَلَى جَمْعِ الثَّانِينَ وَاحِدًا
(الْأَعْمَشِيُّ)

إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عَزِيمَةٍ
فَإِنْ فَسَادَ الرَّأْيِ أَنْ تُرَدِّدَا
(الْخَلِيفَةُ الْمَنْصُورُ)

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْتَقِ وَلَمْ تَذَرِ مَا الْهَوَى
فَكُنْ حَجَرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلَمَدًا
وَإِنِّي لَأَهْوَاهَا وَأَهْوَى لِقَاءَهَا
كَأَيُّ شَيْءٍ الظُّمآنُ مَاءً مُبْرَدًا
(الْأَخْوَصُ)

لَيْسَ الْجَمَالُ بِمُفْرَرٍ، فَإِنْ رُدَّتْ بُرْدًا
إِنَّ الْجَمَالَ مُعَادُونَ
وَمَنْ أَقْبَى أَوْزُنَ مَجْدًا
ذَهَبَ الذِّبْرِ أَجْبَهُهُمْ
وَبَقِيَتْ مِثْلُ السِّيفِ قَرْدًا
(عَمْرُو بْنُ مَقْدِي كُتُوبُ)

(١) هذه الأبيات مشهورة ، وإن بدرجات متفاوتة ، ولذا أتبناها كلها .

(٢) القُد : بفتح الفاء والنون ، هو الخطأ ومُجَانِبَةُ الصواب .

إِنَّ الْغَوَايَ لَا يُوَاحِلُنَّ أَمْرًا فَقَدْ الشَّبَابَ، وَقَدْ يَصِلُنَّ الْأَمْرَدَا
(الأعشى)

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفِرَاعَ وَالْجِدَّةَ مَقْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ، أَيُّ مَقْسَدَةٍ؟
(أبو العافية)

أَجَزَنِي إِذَا انْتَشَدْتُ شِعْرًا فَلَمَّا أَشْعُرِي أَنَاكَ الْمَادِحُونَ مُرَدِّدَا
وَدَعُ كُلَّ صَوْتٍ، غَيْرَ صَوْتِي، فَإِنِّي أَنَا الطَّائِرُ الْحَكِيمُ، وَالْآخِرُ الصَّدَى
وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِنْ رِوَاةٍ قِصَائِدِي إِذَا قُلْتُ شِعْرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشِدَا
(المسي)

مُنَى، إِنْ تَكُنْ حَقًّا، تَكُنْ أَحْسَنَ الْمُنَى وَالْأَفْئِدَةُ عَشْنَا بِهَا زَمْنَا رَغْدَا
(ابن ميادة)

(تَرْجُو الْوَلِيدَ وَقَدْ أَغْيَاكَ الْوَدَّةُ) وَمَا رَجَاؤُكَ بَعْدَ الْوَالِدِ الْوَلَدَا؟
(.....)

سَأَطْلُبُ بَعْدَ الدَّارِ عَنْكُمْ لِتَقْرُبُوا، وَتَكُوبُ عَيْنَايَ الدَّمُوعُ لِنَجْمِدَا؟
(العباس بن الأحنف)

وَمَا غَفَلْتُ حُرَاتِهِمْ غَيْرَ أَنَا نَحْفَظُنَا عَلَيْهِمْ مِثْلَمَا يَسْقُطُ الْبَدَى
(صِرْدَر)

وَوَضَعَ الْبَدَى فِي مَوْضِعِ السِّيفِ بِالْخُلَا مُضِرٌّ كَوَضَعَ السِّيفُ فِي مَوْضِعِ الْبَدَى
(المسي)

(١) الجدة : الغنى .

(٢) شهرة البيت بديعية.

لو يسمعون، كما سمعت، حديثها | حَرُّوا لَعْنَةً رُكْعاً وَسُجُوداً
(نُحَيْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ)

كَأَنِّي يَوْمَ أُمْسِي لَا تُكَلِّمُنِي ذُو بُعَيْتٍ يَنْغِي مَا لَيْسَ مَوْجُوداً
(يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ)

كَأَنِّي، حِينَ أُمْسِي لَا تُكَلِّمُنِي مُتِمَّ يَشْتَهِي مَا لَيْسَ مَوْجُوداً
(عَمْرِو بْنُ أَبِي رِيعة)

إِنَّ مَنْ عَضَّتْ الْكِلَابُ عَصَاهُ (1) | ثُمَّ أَثَرِي، فَيَالْحَسْرَى أَنْ يَجُودَا
(الْأَعْمَشِيُّ)

وغير الناس ذو حسبٍ قديمٍ | أقام لنفسه حباً جديداً
وَشَرُّ الْعَالَمِينَ ذُو حُمُولٍ | إِذَا فَاخَرْتَهُمْ ذَكَرُوا الْجُدُودَا
إِذَا مَا أَجْهَلُ حَيِّمْ فِي بِلَادٍ | رَأَيْتَ أَسْوَدَهَا مُسِيحَتْ قُرُودَا
(مَعْرُوفُ الرِّصَالِيِّ)

فَكَمْ يَوْمٍ رَأَيْنَا فِيهِ صُخْرَا | وَأُسْمَعْنَا بِأَجْرِهِ الرِّعَاودَا
(ابْنُ حَزَمِ الْأَنْدَلُسِيِّ)

لَا، لَا أَبُوحُ بِحُبِّ نَشَةٍ، إِنَّمَا | أَخَذْتُ عَلَيَّ مَوَائِقَا وَعَهْدَا
(جَمِيلُ بْنُ مَقْتَرٍ)

وَمَنْ يَجْعَلُ الضَّرْعَامَ بَارَا لِيَصِيدُوا | نَصِيدُهُ الضَّرْعَامُ فِيمَا نَصِيدَا
(الْقَبِي)

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللِّيمَ مَلَكْتَهُ | وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللِّيمَ قَمَرْدَا

(١) هذا الشطر كتابة عن الفخر .

(لكل امرئ من دهره ما تعودا) وعادة سيف الدولة الطعن في العدا
 (وما قتل الأحرار كالغزو عنهم) (ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا)
 وقيدت نفسي في ذراك مخبة (ومن وجد الإحسان قيذا تقيدا)
 (المصبي)

فصل الدال المضمومة

بذا قضيت الأيام ما بين أهلها (مصائب قوم عند قوم فوائد)
 (المصبي)
 (والبيت لا يبنى إلا له عمد) ولا عماد إذا لم ترس أوتاد
 (الأفرقة الأزدي)

تكلمتم وسدذ ما استطعت فإنما كلامك حي، والشكوت جماد
 فإن لم تجد قولاً سديداً تقوله فصمتك عن غير السداد سداد
 (أبو الفتح النخعي)

لا يصلح الناس قوضى لا سراة هم^(١) ولا سراة إذا جهالهم سادوا
 تهدى الأمور بأهل الرأي ما صلحت فإن تولت فبالأشرار تنقاد
 (الأفرقة الأزدي)^(٢)

بلادها كننا، وكننا عجبها إذ الناس ناس، والبلاد بلاد
 (.....)

(١) (السراة) بفتح السين جمع : سرى : وهو الرجل الشريف السيد .

(٢) (اسم الشاعر) : ضالمة بن عمرو بن مالك : و الأفرقة : لقب له .

قفْ دونَ رأيكَ في الحياة مُجاهداً (إن الحياة عقيدة وجهادُ)
(شوقي)

لا تَلقَ، إلَّا بِليلٍ، مَنْ تُواصلُهُ
فالشَّمْسُ نِمامَةٌ (والليلُ قَوادُ)
(ابن المعتز)

(ليت هُنداً أنجزتْنا ما تعدُّ) وشَقَّتْ الفُتُنا مما نَجِدُ
واشَبَدْتُ مرَّةً واحِدةً (إنما العاجزُ مَنْ لا يَشَبَدُ)
(عمر بن أبي ربيعة) (١)

مُطْناكَ جُفاءُ مَرْفُدةٍ وَنِكاةٍ وَرَحْمَ عِوْدَةٍ
مَوْلَايَ، وروحِي في يَدِهِ قَدْ ضَيَّعَهَا، نِلِمَتْ يَدُهُ
نَافوسُ القلبِ يَدُوقُ لَهُ وَخَايَا الأَضْلَعِ مَعْقِدَةٍ
(شوقي)

وَمِنْ نَكَلِ الدُّنيا على الحُرِّ أن يَرى عَدُوًّا لَهُ ما مِنْ صِدَاقِهِ بُدُّ
(المسي)

قَدْ شَعَرْتُ عَنْ ساقِها فَشَدُّوا (لا بُدَّ مما ليس منه بُدُّ) (٢)
(.....)

فَلا مَجْدُ في الدُّنيا لِمَنْ قَلَّ مالُهُ ولا مالٌ في الدُّنيا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ
(المسي)

خَلِيفَةُ ماتَ لَمْ يَحْزَنْ لَهُ أَحَدٌ وَآخِرُ قَامَ لَمْ يَفْرَحْ بِهِ أَحَدٌ
(دعبل الخزاعي)

(١) (تجدُّ) مِنَ الوَجَدِ أي الحَزَنُ.

(٢) البيت الأخير جاء في شعر الشَّعْبِي أيضاً.

(٣) الضمير في (شَعَرْتُ) يعود إلى الحرب.

لَأُخْرِجَنَّ مِنَ الدُّنْيَا وَحُبَّهُمْ بين الجوانح، لم يَشْعُرْ به أَحَدُ
(العباس بن الأحنف)

وَلَا يُقِيمُ عَلَى خَشْفٍ (١) يُرَادُّ بِهِ إِلَّا الْأَذْلَانِ : عِثْرُ الْحَيِّ، وَالْوَيْدُ
هَذَا عَلَى الْخَشْفِ مَرْبُوطٌ بِرُمِيهِ وَذَا يُشَجُّ فَلَا تَرْتِي لَهُ أَحَدُ
(الْمُطَّلِبُ)

وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالسَّيْفِ مَاتَ بِغَيْرِهِ (تَعَدَّدَتِ الْأَسْيَابُ، وَالْمَوْتُ وَاحِدٌ)
(ابن نِيَّاتَةِ السَّخْدِي)

وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهْ آيَةٌ نَدُّهُ عَلَى أَنَّهُ وَاجِدُ
(ابن الْمُعْتَزِ) (٢)

لَهُ أَيْدٍ إِلَى سَابِقَةٍ (أَعَدُّ مِنْهَا وَلَا أُعَدِّدُهَا)
(الْمُتَنَبِّئِي)

كَمْ مِنْ عِلِيلٍ قَدْ نَخَطَاهُ الرَّدَى قَنَجَاءَ، وَمَاتَ طَبِيبُهُ وَالْعُودُ
قَالُوا « حُبِسَتْ » فَقُلْتُ : « لَيْسَ بِضَائِرِي خَيْسِي .. (وَأَيُّ مُهْتَدٍ لَا يُغْمَدُ)
وَالْحَبْسُ مَا لَمْ تَغْشَ لِدُنْيَا شِعَاءَ، يَقُمُ الْمَنْزِلُ الْمُنَوَّدُ
(عَلِيٌّ بْنُ الْجَهْمِ)

أَهْمُ بِشَيْءٍ، وَالْيَالِي كَأَنَّهَا تُطَارِدُنِي عَنْ كَوْنِهِ وَأُطَارِدُ
(الْمُتَنَبِّئِي)

(لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ مِنْ جَنْبِهِ) حَتَّى الْحَدِيدُ سَطَا عَلَيْهِ الْيَبَرْدُ
(.....)

(١) (الْخَشْفُ) : الذَّلُّ وَالْمَوَاتُ . وَ (الْعِثْرُ) : الْحَمَارُ . وَاسْمُ الشَّاعِرِ (جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ) .

(٢) وَتَنَسَّبَ إِلَى « أَبُو النَّعَامَةِ » .

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا النبي
أقلوا عليهم - لا أبا لأبيكم -
وإن عاهدوا أوفوا، وإن عقدوا شدوا
من اللوم، أو (شدوا المكان الذي شدوا)
(الخطيئة)

أه على دغبرا وما خلقت
(إن تُتهمي قِهامةً وطني)
إلا بتغديب بنا دغدا
(أو تُجدي (إن أهوى نجد) (١)
(والضدُّ يُظهرُ حسنة الضدِّ)
(.....)

وحيث من الخلان في كل بلدة
(إذا غظم المطلوب قلُّ المساعد)
(النبي)

هواها هوى لم يعرف القلب مثله
فليس له قبل وليس له بعد
(العباس بن الأحف)

إذا كنت في شلج من السيف فأبله (٢)
فأما تنقيبه، وأما تعدد
(النبي)

وحدثنني يا سعد، عنها فردتنني
جنونا، فردني من حديثك يا سعد
(العباس بن الأحف)

يا ليل! الصب متى غده
أقيام الساعة موعده ؟
(الحصري القيرواني)

(١) تُتهم: تدخل في بلاد : تهامة ، وكذلك : نجد : تدخل في بلاد نجد. والآيات من قصيدة شهيرة تسمى « الدغدية » و« البيعة » وهي لشاعر مجهول له حكاية طويلة . والأرجح أن الشاعر من تهامة .

(٢) (فأبله) : فجزّيته . الابتلاء : التجربة . (تنقيبه) : تحييه وتبعده .

نُروُحُ ونَعْدُو كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَغَمًّا قَلِيلًا لَا نَرُوحُ وَلَا نَعْدُو
(.....)

أَبْكِي الذِّهْنَ أَذَاقُونِي مَوَدَّتَهُمْ حَتَّى إِذَا أُتْقِنُونِي لِلْهَوَى رَقِدُوا
(العباس بن الأحنف)

(إِذَا عُدَّتْ حَسَاءٌ وَقْتُ بَعْدِهَا) (فَمَنْ عَهْدَهَا أَنْ لَا يَدُومَ لَهَا عَهْدٌ)
(وَأَصْبَحَ شِعْرِي مِنْهَا فِي مَكَانِهِ) (وَفِي عُنُقِ الْحَسَاءِ يُسْتَحْسَنُ الْعَهْدُ)
(المني)

نَرْجُو غَدًا، وَغَدٌ كَحَامِلَةٍ فِي الْحَيِّ لَا يَدْرُونَ مَا تَلِدُ
(.....)

رُئِنَهَا اللَّهُ فِي الْفُؤَادِ كَمَا رُئِنَ فِي عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدٌ
(أعرابي)

جَزَيْنَا بَنِي شَيْبَانَ أَمْسَ بِفَرَضِهِمْ وَغَدْنَا بِمِثْلِ الْبَدْءِ (وَالْعَوْدُ أَحَدُ)
(مالك بن نويرة)

خَلِيلِي : قَدْ طَابَ الشَّرَابُ الْمَوْرَدُ وَقَدْ عُدْتُ بَعْدَ التُّشْكِ (وَالْعَوْدُ أَحَدُ)
(ابن المعتز)

وَأَقْلُ دَاءٍ رُؤْيَا الْعَيْنِ ظَالِمًا يُسَيِّئُ وَيَتَلَّى فِي الْخَافِلِ حَمْدُهُ
(محمود سامي البارودي)

فَلَا تَحْسِبْ هَذَا هَا الْعَدْرُ وَخَدَهَا سَجِيَّةً نَفْسٍ كُلُّ غَانِيَةٍ هَذَا^(١)
(أبو تمام)

(١) تحسباً : التوهم أصله نون التوكيد الخفيفة وقد رُسِمَتْ أَلِفًا مُنُونَةً .

وعهدي يده هندية وهي جارة بيتنا وأقرب من « هندية » لطالبتها الهندية
(ابن حزم الأندلسي)

إني امرؤ عافي إنائي شربة وأنت امرؤ عافي إنائك واحد
أقسم جسمي في جسم كثيرة وأحسو قراح الماء والماء بارد
أنهزاً مني أن سميت، وأن ترى بوجهي شحوب الحق، والحق جاهد
(عروة بن الورد)

الرزق مقسوم على من ترى يناله الأبيض والأشود
كل يؤفي رزقه كاملاً من كف عن جهد، ومن يجهد
(سلم الخاسر أو الجمار)

ما أقبح الترهيد من واعظ يؤهد الناس ولا يزهد
(سلم بن عمرو الملقب بالخاسر)^(١)

يجود علينا الخيرون بما هم ونحن بمال الخيرين نخود
(.....)

هل الشباب الذي قد فات مردود أم هل دواء يرد الشيب موجود
(الأخطي)

(لا يوجد الخير إلا في معادنه) والشر، حيث طلبت الشر، موجود
(ماهر)^(٢)

من كل ربح عظيم البطن منتفخ (لا في الرجال ولا الشوان معدود)
(المتقي)

(١) العافي : الطالِب ، وجمعها « العفاة » . الماء القراح (يفتح القاف) : البارد .

(٢) ويُنسب إلى ابن أخته « الجمار » .

(٣) (ماهر) : غلام جعفر بن يحيى الترمكي .

قفا قليلاً بها عليّ، (فلا
نقل من نظيرة أؤذها)
(المضي)

(عيّد بأية حال عُدّت يا عيّد)
أصخرة أنا ؟ ما لي لا تُحرّكني
إني نزلت بكذابين، ضيفهم
جود الرجال من الأيدي، وجودهم
جوعان يأكل من زادي ويُعسكني
بما مضى أم لأمر فيك تجديد ؟
هذي المدام ولا هذي الأغاريد
عن القرى وعن الترحال مَحْدود^(١)
من اللسان، فلا كانوا ولا الجود
حتى يقال: « عظيم القدر مقصود »
(المضي)

فَبْتُ تَلُومُ وتُلحاني^(٢) على خلقي
إذا ما أتينا أمر مكرمة
عُودتُه عادة (والخير تعويد)
قالت لنا أنفس غثية « عودوا »
(القبي)

يموت الهوى متى إذا ما لقيتها
ويحيا إذا فارقتها قِعُودُ
(جميل بن معمر)

إنّ الكريم ليخفي عنك عُسرته
إذا تَكَرَّهْتَ أن تعطي القليل ولم
حتى تراه غنياً، وهو مجهود
تَقْدِرُ على سعة، لم يَطْهَر الجود
فَكُلُّ ما سَدَّ فِصْرًا فهو محمود
(بشار بن برد أو حماد عجرد)

ولقد سمعت من الحياة وطولها
وسؤال هذا الناس : كيف ليذ
(ليد بن ربيعة)

(١) القرى ، بكسر القاف : إكرام الضيف وإطعامه .

مَحْدود : ممنوع .

(٢) (تلحاني) : تلوّمني .

أَهِيَ شَيْءٌ لَا تَسَامُ الْعَيْنُ مِنْهُ أَمْ هَا كُلُّ سَاعَةٍ تَجْدِيدُ
يَسْهَلُ الْقَوْلُ أَمَّا أَحْسَنُ الْأَشْيَاءِ طَرًّا، وَيَضَعُبُ التَّحْدِيدُ
تَغَلَّى كَأَنَّهَا لَا تَغَلَّى، مِنْ سُكُونِ الْأَوْصَالِ، وَهِيَ تُجِيدُ
(ابن الرومي)

قَوْمًا، بَعْضُهُمْ يُقْتَلُ بَعْضًا (لَا يَقُلُ الْحَدِيدُ إِلَّا الْحَدِيدُ)
(.....)

إِذَا الْمَرْءُ أَغْبَثَهُ الْمَرْوَعَةُ، فَاشْتَأَ فَمَطَّلَهَا، كَهَلًا، عَلَيْهِ شَدِيدُ
(وَجَلَّ مِنْ نَبِي قُرَيْشٍ)

جُنًا بَلِيلٌ، وَهِيَ جُنَّتْ بِغَيْرِنَا، وَأُخْرَى بِنَا مَجْنُونَةٌ لَا نَرِيدُهَا
(مجنون ليل)

يَقُولُونَ : « لَيْلٍ فِي الْعِرَاقِ مَرِيضَةٌ » فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرَ إِلَيْهَا أَعُوذُهَا
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي إِذَا أَنَا جِئْتُهَا أَلْبَرْتُهَا مِنْ دَائِهَا أَمْ أَزِيدُهَا
(مجنون ليل)

وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جُمُوعَ مَا وَلَكِنَّ النَّفْسَ هُوَ السَّعِيدُ
وَتَقْوَى اللَّهِ خَيْرُ الزَّادِ دُخْرًا وَعِنْدَ اللَّهِ لِلْأَتَقَى مَزِيدُ
(الخطيب)

أَنْتَ الْخَلِيفَةُ، لَكِنْ جَفَاكَ فِينَا يَزِيدُ (١)
(.....)

(١) شهرة البيت في التورية، في « يزيد » الفعل المضارع، والخليفة الأموي. والشاعر قاله في « الحسن بن علي » (ر).

واني من القوم الذين همُّهم (إذا مات منا سيّد قام سيّد)
(.....)

ألا ليت أيام الصفاء جديداً وذهراً تولى ما يُثبِن يعودُ
عَلِقْتُ الهوى منها وليداً فلم يزلْ إلى اليوم ينعى حبها ويزيدُ
ومن يغط في الدنيا قريباً كمثلها فذلك من عيش الحياة رشيدُ
(جميل بن معمر)

قالوا : « فلانٌ جَدُّ لصديقه » لا يكذبوا، ما في البرية جَدُّ
فأميرهم نال الإمارة بالخنا وَتَقِيَّتُهُمْ بِصَلَاتِهِ يَتَصَيَّدُ
(المعري)

تَكَاثَرَتِ الظباءُ على عُراشٍ فلا يدري « عُراشٌ » ما يصيدُ
(أبو عُراش التُّهْدَلِيُّ)

أَمَسْتُ أَرْوَاحَ مُثَرٍّ خازناً ويدا (أنا الغنيُّ، وأموالي المَواعيدُ)
(المتني)

(وقد تلغى الأشتات بعد تفرُّق) وقد تُذركُ الحاجاتُ وهي بعيدُ
(جميل بن مَعْفَرٍ)

نامت نواطيرُ مضر عن نعالها فقد بِشِشْنٍ وما تَقْنِي العناقيدُ
(السبي)

(لا تَشْرُ العَبْدُ إلا والعصا معه) إِنَّ الْعَبْدَ لَأَنْجَاسٌ مَتَاكِيدُ
(المتني)

أَلَا إِنَّ النِّسَاءَ جِبَالٌ غَيْرُ بِهِنَّ يُضَيِّعُ الشَّرَفُ الثَّلِيدُ^(١)
(المعري)

مَا يَقْبِضُ الْمَوْتُ نَفْساً مِنْ نَفْسِهِمْ إِلَّا وَفِي يَدِهِ مِنْ تَتَبُّهَا عَوْدُ
مَنْ عَلَّمَ الْأَسْوَدَ الْمَخْصِيَّ مَكْرُمَةً أَقْوَمُهُ الْبَيْضُ، أَمْ آيَاؤُهُ الصَّبْدُ
أَمْ أُذُنُهُ فِي يَدِ النَّحَّاسِ دَامِيَةً أَمْ قَذَرُهُ وَهُوَ بِالْفَلَسِينِ مَرْدُودُ
أَوَّلَى الثَّمَامِ كَوَيْفِيرٌ بِمَعْدُورَةٍ^(٢) فِي كُلِّ لَوْمٍ . (وَبَعْضُ الْعُدْرِ تَفْنِيدُ)
(المصنعي)

يَقُولُونَ : « جَاهِلٌ بِجَاهِلٍ يَغْزُوهُ » وَأَيُّ جِهَادٍ، غَيْرُ قُلُوبٍ أَرِيدُ
لِكُلِّ حَدِيثٍ يَنْهَى بِشَاشَةٍ وَكُلِّ قَبِيلٍ دُونِ شَهِيدِ
(جميل بن معمر)

فصل الذال المكسورة

جَاهِلٌ عَدُوُّكَ مَا اسْتَطَاعَتْ فَإِنَّهُ بِالرَّفَقِ يُطْمَعُ فِي صِلَاحِ الْقَاسِدِ
وَاحْذَرُ خُسُودَكَ مَا اسْتَطَاعَتْ فَإِنَّهُ إِنْ رِمَتْ عَنْهُ، فَلَيْسَ عَنْكَ بِرَاقِدِ
وَاحْصِرْ عَلَى غِيْظِ الْخُسُودِ، فَتَارَةً تَرْمِي خَشَاهُ بِالْعَذَابِ الْخَالِدِ
أَوْ مَا رَأَيْتَ النَّارَ تَأْكُلُ نَفْسَهَا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الرَّمَادِ الْهَامِدِ
جَاهِلٌ أَعْيَاكَ إِذَا اسْتَرْبَتْ بِوُدِّهِ وَأَنْظُرْ بِهِ غَيْبَ الزَّمَانِ الْعَائِدِ
فَإِنْ اسْتَمْرَبَهُ الْفَسَادُ، فَخَلَّهِ فَالْعُطُوفُ يُقْطَعُ نَلْفَسَادُ الزَّائِدِ
(الطُّغْرَانِي)

(١) الثَّلِيدُ : القديم ، وَضِدُّهُ « الطَّرِيفُ » .

(٢) (كَوَيْفِيرٌ) : تصغير « كَافُور » . وَ (التَّفْنِيدُ) : التَّفْرِيعُ وَالتَّوْبِيخُ .

حمارٌ في الكتابة يدعيا كدعوة آل حرب في ه زياد (١)
فدع عنك الكتابة لست منها ولو لطلحت ثوبك باليسار
(صالح بن شرداد)

الخمر يبقى ولو طال الزمان به والشر أنحت ما أوعيت من زاد (٢)
(عبيد بن الأبرص)

إنّا على سفر، لا بدّ من زائر
(.....)

وإخوان حسبهم ذروعا فكانوها، ولكن للأعداء
وخلقتهم سهاماً صائبات فكانوها، ولكن في فؤادي
وقالوا: «قد سقينا كل سقي» فقلت: نعم، ولكن في فؤادي
(علي بن فضال المجاشعي)

نراه يطوف الآفاق جرّصاً ليأكل رأس لقمان بن عاد
(أبو المهنّوش الأندلسي)

تعب كلّها الحياة فما أعجب فأمّن القبور من عهد عاد؟
صاح! هذي قبورنا تملأ الرّحبة الأرض إلا من هذه الأجساد
نحسف الوطء ما أظن أديم لا اتّحبالاً على رفات العباد
سرّ إن استطعت في الهواء رؤيتك ضاحك من تراحم الأضداد
ربّ لحدّ قد صار لحداً مراراً

(١) آل حرب: آل أبي سفيان. وقد ادّعى أن ه زياد ه الفائد والخطيب الشهير منهم فقول له: ه زياد
ابن أبي سفيان ه بدلاً من ه زياد ابن أبيه ه. والشاعر يرى أنها دعوى باطلة.
(٢) أوعيت: وضعت في الوعاء. ثم زعموا أن هذا البيت قاله الجحش.

وَذَفِيرٌ عَلَى بَغَايَا ذَفِيرٍ فِي طَوِيلِ الْأَزْمَانِ وَالْآبَادِ
إِنَّ حَزْناً فِي سَاعَةِ الْمَوْتِ أَضْعَافُ مَرُورٍ فِي سَاعَةِ الْمَيْلَامِ
وَالَّذِي حَارَتْ الْبَرِّيَّةُ فِيهِ حَيَوَانٌ فَسْتَحْدَثَتْ مِنْ جَمَادِ
(المعري)

وَلَوْ نَارًا تَقَحَّتْ بِهَا أَضَاءَتْ (وَلَكِنْ أَنْتَ تَنْفَخُ فِي رِمَادِ)
لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا (وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تَنَادِي)
(عمرو بن معدى كَرَب (١))

قَالُوا: «تُحِبُّ الشَّامَ؟» قُلْتُ: «جَوَانِحِي مَقْصُوصَةٌ فِيهَا»، وَقُلْتُ «فَوَادِي»
(بشارة الخوري)

فَلَا تَفَرُّكَ أَلْسِنَةُ مَوَالٍ تُقَلِّبُهُنَّ أَفْئِدَةُ أَعَادِي
فَإِنَّ الْجَرَحَ يَنْفِرُ بَعْدَ حِينٍ إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى فَسَادِ
(حَسَمَ الصَّلْحُ مَا اشْتَهَتْهُ الْأَعَادِي) وَأَذَاعَتْهُ أَلْسُنُ الْحُسَادِ
(إِنَّمَا تُنَجِّحُ الْحَقَالَةَ فِي الْمَرَّةِ (م)) إِذَا صَادَقَتْ هَوَى فِي الْفَوَادِ
(النسي)

كَمْ مَرِيضٍ قَدْ عَاشَ مِنْ بَعْدِ يَأْسٍ بَعْدَ مَوْتِ الطَّيِّبِ وَالْعُودِ
قَدْ يُصَادُ الْقَطَا فَيَنْجُو سَلِيمًا وَيَجِلُّ الْقَضَاءُ بِالصِّيَادِ
(أبو العباس الضمير)

لَوْ يَعْلَمُ الْإِنْسَانُ مَقْدَارَهُ لَمْ يَفْخَرْ الْمَوْلَى عَلَى عَبْدِهِ (٢)
(المعري)

(١) ويُسميان أيضاً إلى « عبد الرحمن بن الحكم » ، و « دريد بن الصمة » .

(٢) المولى : من أسماء الأضداد ، تأتي في معنى السيد والعبد ، وهي هنا « السيد » .

أَصَحَّتْ غَلَاءً وَأَصْحَى أَفْهَلُهَا احْتَمَلُوا (أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ) (١)
(الناطقة الديبالي)

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ، فَصَاحِبْ خِيَارَهُمْ (وَلَا تَصْحَبِ الْأَزْدَى، فَتَرُدِّيَ مَعَ الرُّدَى)
عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ، وَتَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ (فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ يَقْنَدِي)
(طرفة بن العبد) (٢)

مَتَى مَا أَتَيْتَ الْأَمْرَ مِنْ غَيْرِ بَابِهِ ضَلَلْتُ. وَإِنْ تَدَخَّلَ مِنَ الْبَابِ تَهْتَدِ
(قيس بن الخطيم)

تَعَرَّبَ عَنِ الْأَوْطَانِ فِي طَلَبِ الْعُلَا (وَسَافِرٌ فِي الْأَسْفَارِ خَمْسُ فَوَائِدِ)
(تَفَرُّجُ هَمٍّ، وَاكْتِسَابُ مَعِيشَةٍ، وَعِلْمٌ، وَآدَابٌ، وَصُحْبَةُ مَاجِدِ)
(علي بن أبي طالب)

وَلَمْ أَرِ أَمْثَالَ الرِّجَالِ تَفَاوُتًا لَدَى الْمَجْدِ، حَتَّى عُدَّ أَلْفٌ بِوَاجِدِ
(البحري)

يُقَرَّرُ عَيْسَى عَلَى نَفْسِهِ وَلَيْسَ بِسَاقِرٍ وَلَا خَالِدِ
فَلَوْ يَسْتَطِيعُ، لِنَقِيرِهِ، تَنَقَّسَ مِنْ مَنَخَرٍ وَاحِدِ (فَمَا عَذْرُ ذِي بُخْلِ وَاجِدِ) (٣)
(ابن الرومي)

خُمُولًا وَاهْمَالًا ؟ وَغَيْرُكَ مُوَلِّعٌ بِثَبِيتِ أَرْكَانِ السِّيَادَةِ وَالْمَجْدِ
(.....)

(١) لُبْدٌ : نَسْرٌ لِلْقَمَانِ الْحَكِيمِ ، مَاتَ بَعْدَ أَنْ عَمَّرَ . وَكُلُّ نَسْرِ بَعِيشٍ / ٥٠٠ / سَنَةٍ . وَلَقَمَانُ عَاشِ
٣٥٠٠ / سَنَةٍ . وَهُوَ أَخْنَى : أَصَابَ وَأَفْلَكَ . وَهُوَ احْتَمَلُوا : ارْتَحَلُوا .

(٢) وَتَهْتَدِ الْبَيْتَانِ كَذَلِكَ إِلَى غَدِيٍّ بَيْنَ زَيْلٍ .

(٣) الْوَاجِدُ : الْغَنِيُّ .

أَلَا يَا صَبَا نَجِدْ: متى هَجَّتِ من نَجِدْ؟ فقد زاذني مَسْرَاكِ وَجِدْاً على وَجِدْ (١)
(ابن الدُّمَيْتَة)

لَوْ لَمْ تَكُنْ لَهْ مَتَّهِمًا لَمْ تُسَمَّ عَنَاجِلًا إِلَى أَحَدٍ
(أَبُو نَوَاسٍ)

(نُفِثَ أَنْ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ (٢)
وَلَا أَحَاشِي مِنَ الْأَفْوَامِ مِنْ أَحَدٍ
(الناطقة الذبياني)

لَكُنِّي جَرَّتْكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ لَا تُصِيرُونَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ
(العباس ابن الأخف)

لَيْسَ عَلَى اللَّهِ سِتْكٌ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ
(أَبُو نَوَاسٍ)

هَذَا قِيلَ هَوَى يَيْتَ هَوَى فَإِذَا مَرَرْتُ بِأَعْنَاهَا فَجِدْ
(بشارة الخوري)

أَنَا لَا أَصْدُقُ أَنْ يَصَا مُؤْمِنًا أَذْنَى لِرَبِّكَ مِنْ شَرِيفٍ مُلْجِدٍ
(الياس فرحات)

(لِي سَكْرَتَانِ، وَلِلْشُّدْمَانِ وَاحِدَةٌ) (شَيْءٌ خُصِصَتْ بِهِ مِنْ دُونِهِمْ وَخُذِي)
(أَبُو نَوَاسٍ)

(١) هذا البيت هو مطلع الأبيات السابقة ، وقد وضعناه منفرداً ، لأنه وحده ذو شهرة ، ولأنه مفصول ، في المعنى ، عن الأبيات المذكورة .

(٢) أَبُو قَابُوسَ : كنية النعمان بن المنذر . و (أَوْعَدَنِي) : هَدَّنَنِي وَتَوَعَّدَنِي .

مَنْ تَرَى الْكَلْبَ فِي أَيَّامِ ذَوْلِهِ فاجْعَلْ لِرَجْلِكَ أَطْوَاقاً مِنَ الزُّرْدِ
وَاعْلَمْ بِأَنْ عَلَيْكَ الْعَارَ تَلْبَسُهُ مِنْ عَضَّةِ الْكَلْبِ، لَا مِنْ عَضَّةِ الْأَسَدِ
لَا تَرْتَجِ الْخَيْرَ مِنْ ذِي نَعْمَةٍ حَدَّثَتْ فَهُوَ الْخَرِصُ عَلَى أَثْوَابِهِ الْجُدُّ
(ناصيف اليازجي)

حَسَاءُ، أَيُّ قَتْلَى رَأَتْ تَقِيسُ قَتْلَى الْهَوَى فِيهَا بِلا عَدَدِ
(بشارة الخوري)

يَا خَادِعَ الْبُخْلَاءِ عَنْ أَمْوَالِهِمْ هَبَاتِ ! (تَضَرَّبُ فِي حَدِيدِ بَارِدِ)
(.....)

إِنِّي مُتَيْتٌ مِنَ الْمَسِيرِ إِلَيْكُمْ وَلَوْ اسْتَطَعْتُ لَكُنْتُ أَوَّلَ وَارِدِ
(أبو فراس الحمداني)

وَأَمْطَرَتْ لَوْلُؤاً مِنْ تَرْجِسٍ، وَسَقَتْ وَرْدًا، وَغَضَّتْ عَلَى الْعُقَابِ بِالْوَرْدِ^(١)
(الوأواء الدمشقي)

يَكَادُ حَبَابُ الْمَاءِ يَخْدُشُ جِلْدَهَا، إِذَا اغْتَسَلَتْ بِالْمَاءِ مِنْ رِقَّةِ الْجِلْدِ
وَلَوْ لَبِثَتْ ثَوْباً مِنَ الْوَرْدِ خَالِصاً لَخَدَّشَ مِنْهَا جِلْدَهَا وَرَقُ الْوَرْدِ
(فيس بن ذريح)

وَلَسْتُ تَشِينُ، الدَّهْرُ، مَوْضِعَ نَعْمَةٍ إِذَا نَتَ لَمْ تَذَلْ عَلَيْهَا بِحَابِدِ
(البحري)

(الْقَابُ مَمْلُوكَةٌ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا) (كَالْهَرُّ يَحْكِي انْتِفَاحاً صَوْلَةَ الْأَسَدِ)
(ابن رشيقي)

(١) يُنسَبُ الْبَيْتُ أَيْضاً إِلَى الْبَرِّدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ . وَشُهِرَتْ فِي عِلْمِ الْبَيَانِ فِي الْإِسْتِعَارَةِ بِخَاصَّةِ .

وَأَصْبَحَتْ كُلُّهَا أَلِيْثٌ مِّنْ فَمَةٍ (١)
(وَمَنْ يُحَاوِلْ شَيْئاً مِنْ فَمِ الْأَسَدِ ؟)
(أَبُو خَيْثَمَةَ التَّمِيمِي)

لَا بَارِكَ اللَّهُ فِي الطَّعَامِ إِذَا
كَمْ دَخِلَتْ لَقْمَةً حِشَا شَرِّهِ
كَانَ هَلَاكُ النُّفُوسِ فِي الْبَعْدِ
فَأُخْرِجَتْ رُوحُهُ مِنْ الْجَسَدِ
(أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَلَّافِ الصَّرِيرِ)

كُلَّ الْعَدَاوَاتِ قَدْ تَرَجَّحِي إِقَالَتُهَا
إِلَّا عَدَاوَةَ مَنْ عَادَاكَ عَنْ حَسَدِ
(عَلِيٌّ بْنُ بَشْرِ الْقُرُوزِيِّ)

هُمْ يَحْسِدُونِي عَلَى مَوْتِي، فَوَيْلَهُمْ
(حَتَّى عَلَى الْمَوْتِ لَا أُخْلَوْ مِنْ الْحَسَدِ)
(الْحَصِي)

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ، إِنْ غَوَتْ
غَوَيْتُ، وَإِنْ تَرَشَّدَ غَزِيَّةٌ أَرُشِدَ (٢)
(دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ)

بَنُونَا بَنُو أَبْنَاءٍ وَبَنَاتُنَا
بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الْأَبَاعِدِ (٣)
(الْفَرَزْدَقُ)

أَنْ أُمَّلَهُ مِنْهُ حَيَاءٌ (٤) وَنِعْمَةٌ
(وَرُبُّ أَمْرٍ يُسَمَّى لِآخِرِ قَاعِدِهِ)
(النَّابِغَةُ الذِّيَالِي)

أَكْرَمْتُ نَفْسِي، إِنِّي أَهْنَيْتُهَا
وَحَقَّقْتُ لَمْ تُكْرِمَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدِي
(أَحَدُ الْكُتَّابِينَ)

(١) اللُّهَاءُ : الملقوم . والجمع : لَهَوَات .

(٢) غَزِيَّةٌ : قبيلة الشاعر .

(٣) معنى البيت يختصره القول العامي : ابن ابنتك إلك، وابن بنتك للغريب .

(٤) حَيَاءٌ : عطاء .

وَلَا تَجْلِسْ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَإِنْ خَلَّاتِ السُّفَهَاءُ تُعْذِي
(المعري)

أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمُتَعَرِّجِ اللَّوَى فَلَمْ يَسْتَعِينُوا التَّضَعُّ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ
(دريد بن الصِّمَّة)

لَا مَرْحَبًا بِغَدٍ وَلَا أَهْلًا بِهِ إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَحِبَّةِ فِي غَدٍ
(النابغة الذبياني)

وَأَوْلَادُنَا مِثْلُ الْجَوَارِحِ^(١) أَبْهَى فَقَدْ نَاهُ كَانِ الْفَاجِعِ الْبَيْتِ الْفَقْدِ
(ابن الرومي)

أَلَا لَيْتُنَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا إِلَى حِمَائِنَا، أَوْ يَضْفُو قَقْدِ^(٢)
(النابغة الذبياني)

أَقُولُ لِلنَّفْسِ، تَأْسَاءُ وَتَعْرِيبُ : (إْحْدِي يَدَيَّ أَصَابَتِي وَلَمْ تُرِدِي)
كَلَامُنَا خَلْفُ مَنْ فَقْدِ صَاحِبِهِ هَذَا أَحْي، حِينَ أَدْعُوهُ، وَذَا وَلَدِي
(أعرابي)^(٣)

فَمَا حَمَلْتُ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا أَبْرُ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مَحْمَدٍ
(سارية بن زَيْد الدؤلي)

قُلْ لِلْمَلِيحَةِ فِي الْخِمَارِ الْأَسْوَدِ : مَاذَا فَعَلْتَ بِنَاسِكَ مَتَعَبِدٍ ؟

(١) الجوارح : الأعضاء ، والمفرد : « جارحة » وتُطلق على اليد خاصة .

(٢) لَيْتَ شَهْرَةٌ نَحْوِيَّةٌ . وَ (قَقْدُ) : مَعْنَاهَا « يَكْفِي » ، اسْمُ قَعْلٍ مِطَارَعٍ . وَقَدْ حُرِّكَتْ لِحْزُورَةُ الشَّعْرِ .

(٣) أَخُو الشَّاعِرِ قَتْلُ ابْنَةِ لَهُ ، خَطَأً .

قد كان شمرًا للصلاة ثابته لما خَطُرَتْ له بباب المسجد
رُدِّي عليه فؤاده وحياته لا تقتليه بحق دين محمد
(منكين الدارمي)^(١)

تريدين كيما تجمعيني وحالداً (وَهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ، وَيَحْكُ، فِي غَمْدٍ؟)
(أبو ذؤيب)

لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ أَبْعَى الْغَنَى ولم أَثَرِ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدِي
فلا أنا مما قد أفاد ذور الغنى أَفْذْتُ، وَأُعْدَانِي فَاتَلَفْتُ مَا عِنْدِي
(الحياط المدني)

وَضَلُّمُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً على المرءِ مِنْ وَقَعِ الْحَسَامُ الْمُهَنْدِرُ
(طرفة بن العبد)

(وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِيًا)^(٢) وما فيَّ، إِلَّا نَلْكَ، مِنْ شِيَمَةِ الْعَبْدِ
وكيف يُسِيغُ المرءُ زاداً وجارهُ خَفِيفُ الْجَعَاءِ بَادِي الْخَصَاصَةِ وَالْجَهْدِ
(حاتم الطائي)

إِذَا كُنْتَ مُرْضِيَهُ، وَبِرْضِيكَ صَاحِبٌ جِهَارًا، فَكُنْ فِي الْعَيْبِ أَحْفَظَ لِلْعَهْدِ
(.....)

يَجُودُ بِالنَّفْسِ إِنْ ضَنَّ الْبَخِيلُ بِهَا (وَالْجُودُ بِالنَّفْسِ أَفْصَى غَايَةِ الْجُودِ)
(مُتَسَلِّمُ بْنُ الْوَلِيدِ)

(١) ونعني الأبيات إلى الإمام أبي حنيفة ، وإلى « ابن الغريب » .

(٢) ثاويًا : نازلًا . المشوى : مكان النزول والإقامة . وتشتب إلى « قيس بن عاصم المقرئ » أيضاً .

هُمُ خَيْرُ أَوْلَادٍ هُمْ خَيْرُ وَاوَدٍ لَهُ خَيْرُ آبَاءٍ مَضَتْ وَجُدُودُ^(١)
(أبو العافية)

كَمْ قَتِيلٍ، كَمَا قُتِلْتُ، شَهِيدٍ لِيَبَاضِ السُّطْلَى وَوَرْدِ الْخُدُودِ^(٢)
(المتقي)

لِسَانِي وَسِيفِي صَارَ مَانٍ كِلَاهُمَا وَيَبْلُغُ، مَا لَا يَبْلُغُ السِّيفُ، مِذْوَدِي^(٣)
(حسان بن ثابت)

وَرْدُ الرِّبْعِ فَمُرْجَانٌ بِوُرُودِهِ وَيُنُورُ بِهَجَرِهِ وَنُورُ وُرُودِهِ
(صفي الدين الحلبي)

سَبْدِي لَكَ الْيَوْمَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا (وَيَا تَيْلُكَ بِالْأَعْيَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ)
(طرفة بن العبد)

إِنِّي خُشِدْتُ فَرَادَ اللَّهِ فِي حَسْبِي لَا عَاشَ مَنْ عَاشَ يَوْمًا غَيْرَ مَحْسُودِ
(معن بن زائدة)

وَنَاهِدَقِ الثَّدْيَيْنِ قُلْتُ لَهَا : هَ أَتَكِي عَلَى الرَّمْلِ مِنْ جَبَانَةٍ لَمْ تَوْسِدِ^(٤) هَ
فَقَالَتْ : هَ عَلَى اسْمِ اللَّهِ، أَمْرُكَ طَاعَةٌ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ كَلَّفْتُ مَا لَمْ أُغَوِّدِ
(عمر بن أبي ربيعة)

وَطُولُ مُقَامِ الْمَرْءِ فِي الْحَيِّ مُخَلِّقٌ لِدِيَابِجَتِهِ. (فَاغْتَرِبَ تَجَدُّدُ)

(١) في أولاد الخليفة عارون الرشيد : الأمين والمأمون والمعتز والمعتصم.

(٢) السُّطْلَى : بضم الطاء ؛ الأعناق .

(٣) المِذْوَدُ : اللسان .

(٤) الْجَبَانَةُ : الفلاة . وَه تَوْسِدُ : فعل مضارع حذف منه تاء المضارعة .

(فَأَنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زَيْدَتْ مَحَبَّةً
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ
لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَزَتْ
إِلَى النَّاسِ أَنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمَلٍ) .
طَوَّيْتُ، أُنَاحَ طَا لِسَانَ حُسُودٍ
مَا كَانَ يُعْرِفُ طَيْبَ عَرَفِ الْعُودِ
(أَبُو تَمَامٍ)

بَنِي أُمَيَّةَ ! هُبُّوا طَالِ تَوَكُّكُمْ
ضَاعَتْ خِلَافَتُكُمْ يَا قَوْمَ، فَالْتَمِسُوا
إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ (١)
خَلِيفَةُ اللَّهِ يَنْ الرُّقَّ وَالْعُودِ
(بِشَارُ بْنُ بَرْدٍ)

عِشْ عَزِيزًا، أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ
وَاطْلُبِ الْعِزَّ فِي لَطْفِي، وَدَعْ الدَّلَّ
أَنَا فِي أُمَمٍ، تَدَارَكُهَا اللَّهُ،
بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَفَقِ الْبُودِ
وَلَوْ كَانَ فِي جَنَانِ الْخُلُودِ
غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي تَفُودِ
(الْمُتَنَبِّئِيُّ)

وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْمُحِبَّ إِذَا دَنَا
بِكُلِّ تَدَاوُنَا فَلَمْ يَشْفَ مَا بِنَا
عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ
يَعْلُ، وَأَنَّ الثَّأْيَ يَنْفِي مِنَ الْوَجْدِ
عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبَعْدِ
إِذَا كَانَ مَنْ مِهْوَاهُ لَيْسَ يَذِي وَدَّ
(ابْنُ الدُّنَيْتَةِ) (٢)

وَلَوْلَا الشُّعْرُ بِالْعُلَمَاءِ يُزْرِي
لَكُنْتُ الْيَوْمَ أَشْعَرَ مِنْ لَيْلٍ
(الْإِمَامُ أَبُو حَنِيفَةَ)

(١) يعقوب بن داود: وزير للخليفة العباسي « المهدي »، وكان متسلطاً عليه. و « الرق » وعاء للحمر.

(٢) نسب « ابن جني » هذه الأبيات إلى « نصيب »، ونُسبت في « الأغاني » وفي « نيل الأمان » إلى « يزيد بن الطُّرَيْقَة ». وقد تروى « ولكن » بدلاً من « على أن » في البيتين الآخرين.

وما لأم نفسي مثلاً لي لائم ولا ندُّ فقري مثلاً ما ملكت يدي
(.....)

سبكتاه ونحيتُه لُجْناً فأبدي الكبر عن تحبُّ الحديد
(.....)

أرى ماءً وفي عطشٍ شديدٍ ولكن لا سيل إلى الورود
أما يكفيك أنك تملكيني وأن الناس كلُّهم عبيدي
وأنت لو قطعت يدي ورجلي لقلت من الرضا: «أحسنت، زبيدي»
(الخليفة العباسي المهدي)

وإن يَقومَ سودوك لفاقة إلى سيد، لو يظفرونَ سبيد^(١)
(.....)

سقطَ التَّصيفُ، ولم تُردْ إسقاطُه فتناوَلتُه واتَّقنتُنا باليدِ^(٢)
(القابغة الديلمي)

فإن كنت لا تستطيع دفع نيتي فادعني أبادرها بما ملكت يدي
أرى العيشَ كنزاً ناقصاً كلَّ ليلةٍ (وما تنقص الأيام والدهرُ تنقص)
لعمرك إن الموت ما أعطى الفنى لك الطول المُرعى وثيابة باليدِ^(٣)
(طرفة بن العبد)

(١) البيت من الفجاء ، ومعناه كما في المثل الشعبي « من قلة الخيل ، شدوا غ الكلاب شروج » .

(٢) التصيف : كل ما غطى الرأس من خمار أو عباءة . والشاعر يصف « المتجردة » زوجة النعمان ابن المنذر .

(٣) ما أعطى الفنى : أي ما دام الموت قد أعطاه . وه الطول : الخيل . و وثيابة : طرْفاء .

قافية الذال

فصل الذال المفتوحة

لا أرعوي، لا أنسي، لا أنهي عن حبه، فليهل فيه من هذى
والله ما خطر السلو بخاطري ما دمت في قيد الحياة، ولا إذا ...
(جمال بن مطروح)

فعدا أسراً قد بليت ثابة بدم، وبلى يتولم الأفاذا
(الحبي)

لاذ بها يشتكى إليها فلم يجد عندها ملاذاً^(١)
(علي بن الجهم)

طلبت الجميع، ففات الجميع فمن سوء رأيك لا ذاء ولا ذا
(البهاء زهير)

(١) (لاذ) : لجأ . و (الملاذ) : الملجأ.

فصل الذال المضمومة

وَحَيْرَنِي أَتْرَائِيهَا أَنْ رَيْفَهَا ، عَلَى مَا حَكَى عُودُ الْأَرَاكِ (١) ، لَذِيذُ
(الأبيوردي)

عَلَّمْتُ نَفْسِي بِنَفْسِي دُونَهَا أَحَدٍ ، أَنَا لِنَفْسِي أَسْبَاطُ وَتَلْمِيزُ
(إميل جرجي رسم باز)

فصل الذال المكسورة

لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ ، غَيْرَ أَنَّنِي رَأَيْتُ جَدِيدَ الْمَوْتِ غَيْرَ لَذِيذٍ
(ضياء بن حارث)

(١) (الأراك) : شجر معروف ، طيب الرائحة .

قافية الراء

فصل الراء الساكنة

غوري على اللوان قادرٌ وموأي في العُناق غادرٌ
لي في هواك سريرةٌ واللّه أعلم بالسرائرُ
(ابن الفارض)

كان الدموع على خدّهما بَيَّيْتُ طَلٌّ على جُنَّارٍ^(١)
(أبو العباس الناشئ)

يا كبير الذَّنْبِ: عَفُو الله، مِنْ ذَنْبِكَ أَكْبَرُ
سَاعَكَ الدهرُ بِشَيْءٍ وبِما مَرَّكَ أَكْثَرُ
(أبو نواس)

تَعْنِي أُنْتَهَى أَنْ يَعِيشَ أبوهما (وهل أنا إلا من ربيعة أو مُضَرٍّ ؟)
فَقُومَا فَقُولَا بالذي نَعْلَمَانِهِ وَلَا تَخْبِشَا وَجْهًا ، وَلَا تَحْلِقَا شَعْرًا

(١) الطَّلُّ ينضح العطاء : خُبَيَّاتُ التَّدْيِ وفَطْرَانُهُ . والجُنَّارُ : زهرة الرمان.

إلى سنة، ثم السلام عليكما (ومن يترك حولا كاملا فقد اعتذر)
(ليد بن ربيعة)

فيوم علينا، ويوم لنا ويوم نساء، ويوم نسر
(.....)

عجبت للقمان في حرصه على ليد والتسور الأحرار،
وشكوى ليد لطول الحياة ولو لم تطل لشكى القصير
(شوقي)

إن عبقنا فعذرنا أن في وجهنا نظر
(بشارة الخوري)

قل امرئ في غابسة جريئة لا تغتفر
وقل شعب أمر متأللة فيها نظر
(أديب اسحاق)

يا ليل: ما لك أحرز ترخي، ولا للشوق أحرز
لي فيك أحرز مجاهد إن صبح أن الليل كافر
(ابن الفارض)

إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بُد أن يستجيب القدر
ولا بُد لليل أن ينجلي ولا بُد للقيد أن ينكسر

(١) بُد: نسر للقمان مر ذكره في قافية الدال المكسورة، معناه في لغة أهل لقمان «الدهر»
عمره ٣٥٠٠ سنة «وليد»: هو الشاعر القائل «ولقد ستمت من الحياة وطولها وسؤالها
الناس: كيف ليد».

ومن يتهيب صعود الجبال
يعيش أبداً الدهر بين الحفر
(أبو القاسم الشابي)

ما حيلتي في حُجُم
إلا الخضوع لما أمر
(عائشة الشورية)

قالت الكبرى : « أتعرّفن الفتى ؟ »
قالت الصغرى وقد تيمّنها :
« قد عرفناه ، (وهل يخفى القمر ؟)
(عمر بن أبي ربيعة)

ويا ربّ وجه كضافي النّيمر
نشابة حاملّة والتّمر
(شوقي)

فما أطال النّوم غمراً
ولا قصر في الأعمار طول السّهر
(أحمد رامي)

تكلّفني فيها لجاج ونخوة
(وبعت بها العين الصحيحة بالعمور)
(جيلة بن الأيهم)

فصل الراء المفتوحة

إني رأيتك في المنام (م)
وأنت تعطيني بغير عارة
معلّوة بدراهم
وعليك تأويل العارة
(أبو ذلامة)

يا أخت بحر البدر والحضارة
كيف ترين في فني « فزاره » ؟ (١)

(١) فزاره : قبيلة الشاعر .

إِلَى سُنَّةٍ، ثُمَّ السَّلامُ عَلَيْكُمَا (وَمَنْ يَكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ)
(ليده بن ربيعة)

فَيَوْمَ عَلِيَا، وَيَوْمَ لَنَا وَيَوْمَ نُسَاء، وَيَوْمَ نُسَرَّ
(.....)

عَجِبْتُ لِلْقَمَانِ فِي حَرْصِهِ عَلَى لَيْدٍ وَالتَّسْوِيرِ الْأَخْرَجَا
وَشَكْوَى لَيْدٍ لِطُولِ الْحَيَاةِ وَلَوْ لَمْ تَطُلْ لَشَكَا الْقَصَرُ
(شوقي)

إِنْ غَبَقْنَا فَعُدُّنَا أَنْ فِي وَجْهِنَا نَظَرُ
(بشارة الخوري)

قُلْ أَمْرِي فِي غَابَةِ جَرِيمةٍ لَا تُعْتَفَرُ
وَقُلْ شَعْبِي أَمِينُ مَسْأَلَةٍ فِيهَا نَظَرُ
(أدیب اسحاق)

يَا لَيْلُ : مَا لَكَ آخِرُ يُرْجَى، وَلَا لِلشُّوقِ آخِرُ
لِي فِيكَ أَجْرٌ مُجَاهِدٌ إِنْ صَحَّ أَنْ اللَّيْلُ كَافِرُ
(ابن الفارض)

إِذَا الشَّعْبُ يَوْمًا أَرَادَ الْحَيَاةَ فَلَا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ الْقَدَرُ
وَلَا بُدَّ لِلَّيْلِ أَنْ يَنْجَلِيَ وَلَا بُدَّ لِلْقَبْرِ أَنْ يَكْسِرُ

(١) بُدَّ : نَسَرَ للقمان مرَّ ذكره في قافية الدال المكسورة، معناه في لغة أهل لقمان « الدهر »
عمر « ٣٥٠٠ سنة » وليد : هو الشاعر الفاعل « ولقد ستمت من الحياة وطولها وسؤال هذا
الناس : كيف ليده ».

أَصْبَحَ دَهْوَى حُرَّةً مِعْطَارَةً (إِيَّاكَ أَغْنَى، وَاسْمَعِي يَا جَارَّةُ) (سهل بن مالك الغزاري)

يَا مَنْ أُحِبُّ وَلَا أَسْمِي بِاسْمِهِ (إِيَّاكَ أَغْنَى، وَاسْمَعِي يَا جَارَّةُ) (أبو حيان البصري)

الصَّمْتُ زَيْنٌ، وَالسُّكُوتُ سَلَامَةٌ (إِيَّاكَ أَغْنَى، وَاسْمَعِي يَا جَارَّةُ) (أبو حيان البصري)

لَمْ يَكُنْ غَيْرُ الْكَلَامِ، ثُمَّ انْتَرَفَا (إِيَّاكَ أَغْنَى، وَاسْمَعِي يَا جَارَّةُ) (أبو حيان البصري)

الْعَيْدُ يُقْرِعُ بِالْعَصَا (إِيَّاكَ أَغْنَى، وَاسْمَعِي يَا جَارَّةُ) (أبو حيان البصري)

أَرَى ذَلِكَ الْقُرْبَ صَارَ أَزْوَارًا (إِيَّاكَ أَغْنَى، وَاسْمَعِي يَا جَارَّةُ) (أبو حيان البصري)

وَكُنْتُ إِذَا حَلَلْتُ بِدَارِ قَوْمٍ (إِيَّاكَ أَغْنَى، وَاسْمَعِي يَا جَارَّةُ) (أبو حيان البصري)

اسْقِنِي حَتَّى تَرَانِي (إِيَّاكَ أَغْنَى، وَاسْمَعِي يَا جَارَّةُ) (أبو حيان البصري)

إِمَضِ قَيْسُ (جئتَ تَطْلُبُ نَاراً) (إِيَّاكَ أَغْنَى، وَاسْمَعِي يَا جَارَّةُ) (أبو حيان البصري)

(١) ورد هذا الشطر سابقاً لشاعر آخر على سبيل التضمن.

خَذُّونِي عَنِ النَّهَارِ حَدِيثًا أَوْ جَبْقُوهُ، فَقَدْ نَسِيتُ النَّهَارَ
(العباس بن الأحف)

أُمِرُّ عَلَى الدِّيارِ دِيَارٍ لَيْلِي أَقْبَلُ ذَا الْجِدَارِ، وَذَا الْجِدَارِ
وَمَا حُبُّ الدِّيارِ شَغَفَنَ قَلْبِي وَلَكِنْ حُبٌّ مِنْ سَكَنِ الدِّيارِ
(مهزون ليل)

تَذَكَّرْتُ، وَالذِّكْرَى تَهِيحُ عَلَى الْفَتَى، (وَمِنْ حَاجَةِ الْخَزُونِ أَنْ يَتَذَكَّرَا)
(سَفِينَاهُمْ كَأَمَّا سَفُونَا بِبَيْلِهَا وَلَكِنَّا كُنَّا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبِرَا)
(النابغة الجعدي)

لَا تَحْسِبِ الْمَجْدَ ثَمَرًا أَنْتَ آكِلُهُ لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَا
(رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَد)

عَلَيَّ ثِيَابٌ، لَوْ يُبَاعُ جَمِيعُهَا بِقَلَسٍ، لَكَانَ الْقَلَسُ مِنْهُ أَكْثَرَا
وَفِيهِمْ نَفْسٌ، لَوْ يُقَاسُ بِمَعْضِهَا نَفُوسُ الْوَرَى، كَانَتْ أَجَلُ وَأَكْثَرَا
(الإمام الشافعي)

وَإِنْ إِمْرًا أَهْدَى إِلَيْكَ قَصِيدَةً (كَمُسْتَبْضِعٍ تَمَرًا إِلَى أَرْضِ خَيْرَا)
(النابغة الجعدي)

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَهْلِكْ مَعَاشًا لِنَفْسِهِ شَكَا الْفَقْرَ، أَوْ لَامَ الصَّدِيقَ فَأَكْثَرَا
(أَبُو عَطَاءٍ السَّنْدِيُّ)

خَوْرَاءُ إِنْ نَظَرْتُ إِلَيْكَ سَقَطَتْكَ بِالْعَيْنَيْنِ خَمْرَا
وَكَا أَنْ رَجَعَ حَدِيثُهَا قَطْعُ الرِّمَاضِ كُتَيْبِنَ زَهْرَا
وَكَا أَنْ نَحْتِ لِسَانِهَا هَارُوتُ يَنْفُتُ فِيهِ سِحْرَا (١)
(بشار بن برد)

(١) هاروت وماروت : ملاكان ساجران وقعا في الخطيئة .

سَلَامٌ عَلَيْهَا مَا أَحْبَبْتُ سَلَامَنَا فَإِنْ كَرِهْتُهُ فَالسَّلَامُ عَلَى أُخْرَى
(عمر بن أبي ربيعة)

لَسْتُ أُدْرِي مِنْكَ بِالْأَمْرِ، وَلَا غَيْرِي أُدْرِي
(إيليا أبو ماضي)

لَا يَمْتَلِي الْمَجْدُ مَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْخَطَرَا وَلَا يَنَالُ الْعُلَا مَنْ قَدَّمَ الْحَذَرَا
(صفي الدين الحلي)

فَسِرْ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّجَسَّرِ الْغَنَى تَعِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتْ فَتَعْذَرَا
(عروة بن الرُّوم)

يَكُنْ صَاحِبِي لَعَا رَأَى الدَّرَبَ دُونَهُ وَأَيُّقِنَ أَنَا لِأَجْحَانٍ بِقَيْصَرَا^(١)
فَقُلْتُ لَهُ : « لَا تُبَكِّ عَيْتُكَ، إِنَّمَا (نُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتُ فَتَعْذَرَا)
(امرؤ القيس)

مَنْ يَكُنْ قَرْئُهُ كَقَرْئِكَ هَذَا فَلْيَكُنْ بَابُهُ كَابِوَانِ كَسْرَى
(ابن الرومي)

إِذَا صَحَّ غَوْنُ الْخَالِقِ الْمَرَّةَ لَمْ يَجِدْ عَصِيراً مِنْ الْأَمَالِ إِلَّا مُبْتَرَا
(.....)

أَعِدُّ لِمَنْ أَبَدَى الْعَدَاوَةَ مِثْلَهَا وَأُجْزِي عَلَى الْإِحْسَانِ وَاحِدَةً عَشْرَا
(محمد بن حازم)

اخْذَرْ عَدُوَّكَ مَرَّةً وَاخْذَرْ صَدِيقَكَ أَلْفَ مَرَّةً
فَلَرَبَّمَا انْقَلَبَ الصَّدِيقُ، فَكَانَ أَعْلَمَ بِالْمُضَرَّةِ
(.....)

(١) (الدَّرب) : الطريق المؤدِّي إلى القسطنطينية . اليحسان شهران ، ثم الشطر الأخير منها خاصة .

فَزِيدُكَ وَجْهَهُ حُسْنًا إِذَا مَا زِدْتَهُ نَظْرًا
(أبو نواس)

أَنَا إِنْ عَشْتُ لَسْتُ أَغْنِي قُوَّتًا وَإِذَا مِتُّ لَسْتُ أَغْنِي قَبْرًا
هَمَّتِي هِمَّةُ الْمَلُوكِ وَنَفْسِي نَفْسُ حُرٍّ تَرَى الْمَذْلَةَ كُفْرًا
(الإمام الشافعي)

إِذَا مَا أَنتَ مِنْ صَاحِبِ لَكَ زَلَّةً فَكُنْ أَنْتَ مَحْضًا لِزُلْجَةِ عُذْرَا
غْنَى النَّفْسِ مَا يَكْفِيكَ مِنْ مَدَّةٍ حَاجَةً فَإِنْ زَادَ شَيْئًا عَادَ ذَلِكَ الْغْنَى فَقْرًا
(سالم بن واصل)

لَا يَحْسُنُ الْجِلْمُ إِلَّا فِي مَوَاضِعِهِ وَلَا يَلِيْقُ الْوَفَا إِلَّا لِمَنْ شَكَرَا
(صفي الدين الحلي)

(عند الصباح يُحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى) وَتُحْجَلِي عَنْهُمْ غَيَابَاتُ الْكَرَى^(١)
(عالم بن الوليد)

أَحْوِ الْحَرْبَ، إِنْ غَضَّتْ بِهِ الْحَرْبُ غَضُّهَا (وَأِنْ شَعَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَعْرًا)
(حاتم الطائي)

أَشَوْقًا وَلَمَّا يَمُضِ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ، إِذَا حَبَّ الْمَطْيُ بِنَا عَشْرًا.
أَشَوْقًا وَلَمَّا يَمُضِ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ، إِذَا جَدَّ الْمَعِيرُ بِنَا شَهْرًا^(٢)
(سُخَيْم)

نَصَحْتُكَ فَالْتَوَيْسَ يَا لَيْتُ غَيْرِي طَعَامًا (إِنْ لَحْمِي كَانَ مُسْرًا)

(١) السُّرَى : السُّرُ لَيْلًا . وَالْكَرَى : النَّوْمُ . وَتُحْجَلِي الْيَتَ أَيضًا إِلَى (الشَّمَاح : محمد بن رُكَيْنَ).

(٢) رواية أخرى لهذا الشطر من البيت . وَالشَّاعِرُ سُخَيْمٌ هُوَ قَبْدُ بَنِي الْحَنْظَلِ .

الْحَبُّ : تَوَلَّى مِنَ السُّرَى . وَالْمَصْدَرُ هُوَ (الْحَبُّ) وَهُوَ الْخَبْلُ خَاصَّةً .

أَيْلَ قَدَمَيَّ ظَهَرَ الْأَرْضَ، إِنِّي (رَأَيْتِ الْأَرْضَ أَتَيْتِ مِنْكَ ظَهْرًا)
(بِشْرِ بْنِ عَوَافَةَ)

عَلَّ، إِذَا جَشَهُ يَوْمًا لِقَا لَهْ أَعْطَاكَ مَا مَلَكَتْ كَفَّاهُ وَاعْتَنَرَا
يُخْفِي صَنَائِعَهُ، وَاللَّهُ يُظْهِرُهَا (إِنَّ الْجَمِيلَ، وَلَوْ أُخْفِيَ، ظَهْرًا)
(سَهْلُ بْنُ هَارُونَ)

مَنْ بَاتَ بَعْدَكَ فِي مَلِكٍ يُسْرِ بِهِ فَإِنَّمَا بَاتَ بِالْأَحْلَامِ مَقْرُورًا
(الْحَمْدُ بْنُ عَبَادٍ)

مَا أَرَانَا نَقُولُ إِلَّا مُعَارًا أَوْ مُعَادًا مِنْ لَفْظِنَا مَكْرُورًا^(١)
(زُهَيْرُ بْنُ أَبِي ثَلْحَةَ)

يُزَوِّرُ الْأَمْرَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لَهُ فَمَا تَرَى أَبْدَأَ فِي أَمْرِهِ زَوْرًا^(٢)
(أَبُو وَجْهَةَ)

أَتَيْتِ الْغَلَّامِلُ أَنْ تَمَسَّ، إِذَا مَشَتْ، مِنْهَا الْبَطُونُ، وَأَنْ تَمَسَّ ظُهُورَهَا
(بَعْضُ الْكِلَابِيِّينَ)

لَمَّا عَلَا الْجُحَالُ فِي أَيَّامِنَا وَرَقُوا، وَنَالُوا مَنْزِلًا وَسْرِيرًا
أُخْفَيْتُ عِلْمِي، وَاطْرَحْتُ فِضَائِلِي عَلَى أَكُونٍ، إِذَا جَهَلْتُ، أُمِيرًا
(أَبُو يَغْلَى بْنُ الْحَبَّارَةِ)

قُلْ لِمَنْ أَبْصَرَ حَالًا مُنْكَرَةً وَرَأَى مِنْ دَهْرِهِ مَا خَيْرَةٌ :
« لَيْسَ بِالْمُنْكَرِ مَا أَبْصَرْتَهُ » (كُلُّ مَنْ عَاشَرَ يَرَى مَا لَمْ يَرَهُ)
(أَبُو عُثَيْبَةَ الْمُهَلَّبِيُّ)

(١) معنى البيت : أَنَّ الشُعْرَاءَ الْجَدِيدَ لَمْ يَأْتُوا بِجَدِيدٍ ، وَإِنَّمَا كَرَّرُوا مَعَالِي مَنْ سَبَقَهُمْ وَالْقَاطِعِينَ .

(٢) التزوير : التزييف والتحسين .

فصل الراء المضمومة

ألا أيها البيت الذي أنا هاجرة فلا البيت مني ، ولا أنا زائرة
(السهري بن بشر العكلي)

هل كنت إلا كلخم مني دعا إلى أكله اضطرار
(ابن غنمة المهلي)

عذّي السنين لغيتي ، وتصيري ودعي الشهور فإنهن فصار
(الخطبة)

ولئن أعرف من هم ولئن هم ولئن تمثّل هذه الأتوار
المجد أن يحميك مجدك وحده في الناس، لا شرط ولا أنصار
(محمد مهدي الجواهري)

إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن عاراً عليك. ورب قتل عار
(ثابت قطرة)

لقد ذهب الحمار بأثم عثري فلا رجعت ولا زجع الحمار^(١)
(.....)

جزى بثوة أبا الغيلان عن كثير وحسن فعل كما يجزى ستمار^(٢)
(السليط بن سعد)

(١) البيت حكاية طويلة رواها الجاحظ.

(٢) أبو الغيلان: الشاعر ذو الرمة. و « ستمار » : بناء شهير بنى قصر الخوزنق ثم أمر صاحب القصر بإلقائه من أعلى القصر إلى الأرض، كي يموت فلا يبقى قصراً بثلة لآخر. والبيت شهرة لحوية في تقديم الضمير في « بثوة » على الاسم « أبا الغيلان ».

وإنَّ صَحْفَرًا لَتَأْتِيَهُمُ الْهُدَاةُ بِهِ (كَأَنَّهُ غَلِمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ)^(١)
(الحنساء)

مَا شَيْتَ لَا مَا شَأْنِي الْأَقْدَارُ فَاخْكُمُ فَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ^(٢)
(ابن القاضي الأندلسي)

وَلَسْتُ بِخَالِعٍ دِرْعِي وَسِيفِي إِلَى أَنْ يَخْلَعَ اللَّيْلُ النَّهَارُ
(المهلهل)

فَلَمَّا جِئْتُ مُقْتَضِيًا أَجَلِي (كَلَامُ اللَّيْلِ يَمْحُوهُ النَّهَارُ)
(مضرب)

فَقُلْتُ : (الْوَعْدُ سَيِّدِي) فَقَالَتْ : (كَلَامُ اللَّيْلِ يَمْحُوهُ النَّهَارُ)^(٣)
(أبو نواس)

إِذَا اسْتَحْجَزَتْ مِنْهَا الْوَعْدُ قَالَتْ : (كَلَامُ اللَّيْلِ يَمْحُوهُ النَّهَارُ)
(الرقاشي)

فَأَشْرَقَ صُبْحُ غُرَّتِهِ يُنَادِي : (كَلَامُ اللَّيْلِ يَمْحُوهُ النَّهَارُ)
(بدر الدين الزمامي)^(٤)

وَكُنْتُ كَفَاقٍ عَلَيْهِ عُمْدًا فَأَصْبَحَ مَا يُضِيءُ لَهُ نَهَارُ
(الفرزدق)

(١) الغلم : الجبل .

(٢) البيت شهرة في المبالغة المفرطة في المدح . ويُنسب أيضاً إلى « ابن هانئ الأندلسي » .

(٣) اقتضى الوعد والدين : طالب به .

(٤) ويُنسب أيضاً إلى التوحي .

وَالشُّبُّ يَنْهَضُ فِي الشَّيَابِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبِهِ نَهَارٌ^(١)
(الفرزدق)

حَتَّى اسْتَكَانُوا وَهَمَّ مَنِي عَلَى مَضْضٍ وَالْقَوْلُ يَنْفَعُ مَا لَا تَنْفَعُ الْإِبْرُ
(الأخطل)

إِنَّ الْفُوسَ إِذَا تَنَاقَرَ وَدَّهَا بِمِثْلِ الرِّجَاجَةِ كَسَرَهَا لَا يُجْبِرُ^(٢)
(صالح بن عبد القدوس)

وَأَسْتَكْبِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ فَلَمَّا التَّقَيْنَا (صَغَرَ الْخَيْرَ الْخَيْرُ)^(٣)
(المتي)

(الدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَالَةٍ) لَكِنَّهُ يُقْبَلُ أَوْ يُذْبَرُ
(عمود الزقاق)

تَهَيَّئْ إِلَى « نَعْمٍ » فَلَا الشَّمْلُ جَامِعٌ وَلَا الْحَيْلُ مُوَصِّلٌ وَلَا الْقَلْبُ مُقْصِرٌ
وَلَا قُرْبٌ « نَعْمٍ » إِنْ دَنَتْ، لَكَ نَافِعٌ وَلَا نَائِبُهَا يُنْصِلُ وَلَا أَنْتَ تَضِيرُ
(عمر بن أبي ربيعة)

تَقْضِي الْبَطُولَةَ أَنْ نَمُدَّ جُسُومَنَا جِسْرَاءَ قُلُلٍ لِرِفَاقِنَا « أَنْ يَغْبِرُوا »^(٤)
(.....)

وَتُحْسَبُ أُنْكَ جَرَمٌ صَغِيرٌ وَفِيكَ انْطَلَوَى الْعَالَمُ الْأَكْبَرُ
(محيي الدين بن عربي)

(١) الليل : قَرَحُ الْكَرْوَانِ . و : النهار : قَرَحُ الْخُبَارِ .

(٢) ورد البيت كذلك في قافية الباء .

(٣) الْخَيْرُ بِضَمِّ الْخَاءِ : الْمُعَانِيَةُ وَالْمُشَاقَّةُ ، أَيُّ شَأْنٍ أَهَمُّ مِنَ الْخَيْرِ .

(٤) هذا البيت مكتوب على باب الكلية العسكرية في حمص - سوريا .

تَهُونُ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نَفُوسُنَا (وَمَنْ يَخْطُبُ الْحَسَنَاءَ لَمْ يَغْلُ الْمَهْرُ)
وَنَحْنُ أَنْيَاسٌ لَا تَوَسُّطُ بَيْنَنَا لَنَا الصَّدْرُ دُونَ الْعَالَمِينَ، أَوْ الْقَبْرُ
إِذَا اللَّيْلُ أَضْوَانِي بَسَطَتْ بَدَ الْهَوَى وَأَذَلَّتْ ذَمْعاً مِنْ خِلَافِهِ الْكِبَرُ (١)
(أَبُو فَرَّاسٍ الْهَمْدَانِي)

لَا تَرْجِعُ الْأَنْفُسُ عَنْ غَيْهَا مَا لَمْ يَكُنْ مِثْلُهَا زَاجِرُ
(.....)

يَعِينُونَ لَوْنِي بِالسَّوَادِ جِهَالَةً (وَلَوْلَا سَوَادُ اللَّيْلِ مَا طَلَعَ الْفَجْرُ)
(عَتْرَة)

وَعَمَّا قَلِيلٍ يَنْتَهِي الْأَمْرُ كُلُّهُ (فَمَا أَوَّلُ إِلَّا وَيَتْلُوهُ آجِرُ)
(مُحَمَّدٌ سَامِي الْبَارُودِي)

فَلَوْ لَأَمْسَ الصَّخْرُ الْأَصَمُّ أَكْفَهُمْ لِقَاضٍ بِنَابِغِ الْبَدَى ذَلِكَ الصَّخْرُ
(عَامِرُ بْنُ الْقُرْب)

(أَغْرَى بَنِي الدُّنْيَا وَأَعْلَى ذَوِي الْعَلَا وَأَكْرَمُ مَنْ فَوْقَ التُّرَابِ. (وَلَا فَخْرُ))
(أَبُو فَرَّاسٍ الْهَمْدَانِي)

سَيَذْكُرُنِي قَوْمِي إِذَا الْحَيْلُ أَقْبَلَتْ (وَلِي اللَّيْلَةُ الظُّلُمَاءُ يُفْتَقَدُ الْبَدْرُ)
(عَتْرَة)

سَيَذْكُرُنِي قَوْمِي إِذَا جَدُّ جَدُّهُمْ (وَلِي اللَّيْلَةُ الظُّلُمَاءُ يُفْتَقَدُ الْبَدْرُ)
(أَبُو فَرَّاسٍ الْهَمْدَانِي)

أَحْسَنْتَ ظَنِّكَ بِالْأَيَّامِ إِذْ حَسَنْتَ وَلَمْ تَخَفْ سُوءَ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ)
وَسَأَلْتَنِي اللَّيَالِي، فَأَعْتَرَرْتُ بِهَا (وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يَخْذُلُ الْكَثَرُ)
(الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ)

(١) أَشْرَانِي : أَهْزَلَنِي وَأَضْعَفَنِي.

كُنْتَ السَّوَادَ لِنَظِيرِي فَعَلَيْكَ يَكِي النَّظِيرُ
مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ قَلِيْمُتْ فَعَلَيْكَ كُنْتُ أَحَاذِرُ
(أعرابية)

وَكُنْتُ عَلَيْهِ أَحْذَرُ الْمَوْتِ وَحْدَهُ فَلَمْ يَبْقَ لِي شَيْءٌ عَلَيْهِ أَحَاذِرُ
(أبو نواس)

إِذَا مَرَضْنَا أَتَانَاكُمْ نَعُودُكُمْ وَتَذَنُّبُونَ قَاتِيَكُمْ فَتَغْفِرُ
(المؤمل بن أميل)

إِذَا قَاتَ مِنْكَ الْأَطْيَانُ فَلَا تُبَلِّ مَتَى جَاءَكَ الْيَوْمُ الَّذِي كُنْتَ تَحْذَرُ
(نَهشل)

إِنَّ الْبَغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْبِرُ^(١)
(.....)

أَرَاكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ، شِيمَتِكَ الصَّبْرِ أَمَا لِلْهَوَى نَهْيٌ عَلَيْكَ وَلَا أَمْرُ ؟
بَلِ أَنَا مُشْنَقٌ وَعِنْدِي لَوْعَةٌ (وَلَكِنْ مِثْلِي لَا يُدَاخُ لَهُ سِرٌّ)
(أبو فراس الحمداني)

إِنَّ الْعِدَاوَةَ تَلْقَاهَا، وَإِنْ قُلِعَتْ كَالْعَرِّ يَكْمُنُ حِينًا ثُمَّ يَنْتَشِرُ^(٢)
(الأعطل)

(١) الْأَطْيَانُ : النكاح والطعام .

(٢) الْبَغَاثُ : خبعاث الطير وَصغارها . وَتَسْتَنْبِرُ : تَشْتَبِهُ بِالنَّشْرِ أَيِ يُصْبِحُ عَزِيْزًا .

(٣) الْعَرُّ يَفْتَحُ الْعَيْنَ : الْخَرْبُ .

السُّرُّ يَكْتُمُهُ الْإِنْسَانُ بَيْنَهُمَا وَكُلُّ بَرٍّ عَدَا الْإِنْسَانِ، يَتَشِيرُ^(١)
(عمر بن أبي ربيعة)

تَكَادَ يَدِي تَكْدِي إِذَا مَا لَمَسْتُهَا وَيَتَّبِعُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ النَّصْرُ
فِي حُبِّهَا زِدْنِي جَوِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَبَا سَلَوَةَ الْأَيَّامِ : مَوْجِدُكَ الْحَشْرُ
(أبو صخر الهذلي)

وَلَا تَحْسَبَنَّ الْمَجْدَ زُخْلاً وَقَيْنَةً فَمَا الْمَجْدُ إِلَّا السِّيفُ وَالْفَتَكَةُ الْيَكْرُ^(٢)
وَتَضْرِبُ أَغْنَاكَ الْمُلُوكَ، وَأَنْ تُرَى لَكَ الْهَيَوَاتُ السُّودُ وَالْعُسْكَرُ الْمَجْرُ
وَتَرْكُوكَ فِي الدُّنْيَا دَوِيّاً كَأَنَّمَا تَدَاوَلَ مَتَعُ الْمَرْءِ أَنَّمَلُهُ الْعَشْرُ
(الحسي)

وَأَنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أُرَى إِلَى غَيْرِهِ أَشْكُو وَإِنْ مَسَّنِي الضُّرُّ
(محمد بن محمد الأنباري)

وَلَيْسَ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الْعَيْنِ مَأْوَها وَلَكِنَّا رُوحٌ تَذُوبٌ وَتَقْطُرُ
(سوار بن عبدالله قاضي الصور)^(٣)

(مُعَلَّلَتِي بِالْوَصْلِ، وَالْمَوْتُ دُونَهُ إِذَا مِتُّ ظِلْمَاناً فَلَا نَزَلَ الْقَطْرُ)
(أبو فراس الحمداني)

وَأَنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ هِزَّةً كَمَا انْتَفَضَ الْعَصْفُورُ بِلَلَّةِ الْقَطْرِ
(مجنون ليلى)^(٤)

(١) عدا الاثنين : تجاوزهما . ويجب لفظ « الاثنين » في الشطر الأول بالهمز لضرورة الشعر وكذلك
« الاثنين » .

(٢) الزُّقَى : وعاء الخمر وغيره وهو من جلد . و (الْقَيْنَةُ) : المغنِّية . والجمع : قِيَانٌ وَقَيْنَاتٌ .

(٣) وَيَتَّبِعُ إِلَى : يشار بهن إلى : أيضاً .

(٤) وَيَتَّبِعُ إِلَى : كثير : أيضاً .

إذا جئت فامنع طرف عينك غيرنا لكي يحسبوا أن الحوى حيث تنظر
(عمر بن أبي ربيعة)

وكنت، إذا ما جئت، أذنت مجلسي، ووجهك من ماء البشاشة يقطر
فمن لي بالعين التي كت مرة إلي بها، من سالف الدهر، تنظر؟
(أبو العافية)

لا والذي تسجد الجاه له : ما لي بما تحت ذيلها خير،
ولا يفهاء ولا هممت بها، (ما كان إلا الحديث والنظر)
(جميل بن منقر)

إذا محاسني اللاتي أدل بها كانت ذنوبي، فقل لي : كيف أعتذر
أهز بالشعر أقواماً ذوي وئسن^(١) في الجهل (لوضربوا بالسيف ما شقروا)
علي تحت القوافي من مقاطعها (وما علي لهم أن تفهم البقر)
(الحري)

ومن يتفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر، فالذي فعل، الفقر
(المسي)

شربنا بكأس الفقر يوماً وبالفنى وما منهما إلا سقانا به الدهر
فما زادنا بغياً على ذي قرابة غنانا، ولا أزرى بأخسابنا الفقر
أه مآوي^(٢) : إن المال غاي ورائع ويبقى من المال الأحاديث والذكر^(٣)
(حاتم الطائي)

وقال أصحاحي : « الفرار أو الردى » فقلت : « هما أمران أحلاهما مر »
(أبو فراس الحمداني)

(١) الوئسن : النوم والنعاس.

(٢) مآوي : ملوكة : زوجة حاتم .

أني الحق أني مكرم بك هائم وأنتك (لا خل هالك ولا خمر) ؟
(عابد بن النضر)

فيا بالي الدنيا : لغيرك تبني ويا عامر الدنيا : لغيرك تغمر
(أبو العافية)

والمرء ، ما عاش ، محدود له أمل لا ينهي ذلك حتى ينهي العمر
(كعب بن زهير)^(١)

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر وليس لعمر لم يفيض ماؤها غدر
وأنت في مستنقع الموت رجلة وقال لها : « من تحت أخصيتك الحشر »
عليك سلام الله وقفاً فإنني (رأيت الكريم الحر ليس له غمر)
(أبو تمام)

قل للذي بصروف الدهر غيرنا : (هل حارب الدهر إلا من له خطر)
أما ترى البحر تعلو فوقه جيف ويستقر بأقصى قعره الدُر ؟
وفي السماء نجوم ما لها عدد (وليس يكشف إلا الشمس والقمر)
(جهم الغالي قابوس)

ألا فاسقني خمرًا ، وقل لي « هي الخمر » ولا تسقني سرًا إذا أمكن الجهر
(أبو نواس)

تسألني « من أنت ؟ » وهي عليمه (وهل ينفي بيلي على حاله نكر ؟)
فقلت ، كما شأمت وشاء لها الهوى : « قبيلك » قالت « أيهم ؟ فهم كثر »

(١) أو لايه .

وَقَالَتْ: «لَقَدْ أُرْزِي بِكَ الدَّهْرُ بَعْدَنَا» فَقُلْتُ: «مَعَاذَ اللَّهِ، بَلْ أَنْتِ لَا الدَّهْرُ»^(١)
(أبو فراس الحمداني)

عَجُوزٌ تُرْجَى أَنْ تَكُونَ فَيَّةً تَزُوجُهَا قَبْلَ الْهَلَالِ بِلَيْلَةٍ
وَقَدْ نَحَلَ الْجَنَانُ، وَاحْتَوَدَبَ الظُّهْرُ
تَرُوحُ إِلَى الْعِطَارِ تَبْغِي شَبَابَهَا
فَكَانَ مُحَاقًا كُلَّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ
أَوْ: تَدُسُّ إِلَى الْعِطَارِ مِيرَةَ أَهْلِهَا
(وَهْلُ يُصْلِحُ الْعِطَارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ)^(٢)
(وَهْلُ يُصْلِحُ الْعِطَارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ)^(٣)
(أعرابي)

لَقَدْ زَعَمْتُ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا (وَمَنْ ذَا الَّذِي، يَا عَزَّ، لَا يَتَغَيَّرُ) ؟
(مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ)

فَإِنْ يَنْقَطِعُ مِنْكَ الرَّجَاءُ فَإِنَّمَا سَيَقِي عَلَيْكَ الْحَزَنُ مَا يَبْقَى الدَّهْرُ
(العباس بن الأحنف)

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْخِمَارُ مُعَانِدِي فَوْقَ الْحَدِيدِ، وَقَدْ أَتَى الْبَابُورُ^(٤)
(عبدالله النجار)

لَا تَلْزِمُ حَالَةً، وَلَكِنْ دُرٌّ بِاللَّيَالِي كَمَا تَدُورُ
(أبو ذؤيب الغزرجي)

فَتَى يَشْتَرِي حُسْنَ الشَّاءِ بِمَالِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّائِرَاتِ تَدُورُ
(أبو نواس)

(١) أُرْزِي بِكَ الدَّهْرُ: خَطُّ مِنْ قَدْرِكَ .

(٢) البيرة: الحبوب، والقمح خاصة .

(٣) الشاعر لبني مُعَاصِرٍ، وهو يعارض على سبيل النكتة بيت عنزة الشهر « ولقد ذكرتك ... »

والبابور كلمة أجنبية معناها القطار الحديدي.

إلى مَنْ أَشْتَكِي؟ وَلِمَنْ أُنَاجِي إِذَا ضَاقَتْ بِمَا فِيهَا الصُّدُورُ
(أبو فراس الحمداني)

بُعَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاعاً وَأُمُّ الصَّقْرِ مَقْلَاتٌ نَذُورٌ^(١)
(الحمّاسي)

يَكِي الْغَرِيبُ عَلَيْهِ لَيْسَ يَعْرِفُهُ وَذُو قَرَانِيهِ فِي الْحَيِّ مَتَرُورٌ
(عثمان بن زيد الغنّري)

إِنْ أَمَرْتُ غُرَّةً مَتَكُنْ وَاحِدَةً بَعْدِي وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا، لَتَعْرُورٌ
(.....)

تَوَقَّفَ عَنْ زِيَارَةِ كُلِّ يَوْمٍ إِذَا أَكْثَرْتَ مَلَكٌ مَنِ تَزُورُ
(ليبد بن ربيعة)

(مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ مَا تَ هُمَا) (وَفَازَ بِاللَّدَى الْجَسُورُ)
(مَلَمَ الْحَاسِرُ)

إِنَّ مَنْ يَأْمَنُ النَّسَاءَ بِشَيْءٍ بَعْدَ هَنْدٍ، لَجَاهِلٌ مَعْرُورٌ
كُلُّ أُنْثَى - وَإِنْ تَبَيَّنَتْ مِنْهَا آيَةُ الْحُبِّ - حُبُّهَا خَيْتَعُورٌ^(٢)
(أَكْبَلُ الْمُرَارِ)^(٣)

دَعَيْنِي لِلْغَنَى أَشْعَى، فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ، شَرُّهُمْ الْفَقِيرُ
وَيُقْصِيهِ التُّدَيُّ، وَتَزْدْرِيه حَلِيشُهُ، وَتَنْهَرُهُ الصَّغِيرُ^(٤)

(١) بُعَاثُ الطَّيْرِ: أضعفها وأصغرها. و (مَقْلَاتٌ نَذُورٌ): أي مُقْلَةٌ فِي الْحَمْلِ وَالْوِلَادَةِ.

(٢) خَيْتَعُورٌ: خِدَاعٌ وَنِفَاقٌ.

(٣) اسم الشاعر: حُجَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو.

(٤) التُّدَيُّ: مَنْ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِمْ فِي النَّادِي.

وَيَلْقَى ذَا الْغَيْى وَلَهُ جَلالٌ يكاد فؤادُ صاحبه يطيرُ،
(قليلٌ ذنبُهُ - والذنبُ جَمٌّ -) (ولكنْ لِلْغَيْى رَبٌّ غَفُورٌ)
(عروة بن الورد)

تَرى الرَّجُلَ التَّحِيْفَ فَتَزْدْرِيه وفي أثوابه أمدٌ هُصُورُ
بُعَاثُ الطَّيْرِ أَطْلُوْهَا جُوماً ولم تَطُلِ الجُرْاةُ ولا الصَّقُورُ
(كثير بن عبد الرحمن) أو (عباس بن مرداس)

وإذا المَحْصَةُ بين عَيْلٍ قَرَقَعَتْ ثبت السَّليمُ، وَتَحْفَضُ المَعْقُورُ (١)
(.....)

أَيَدْخُلُ مِنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَكُلُّهُمْ كُنْزٌ أَوْ عَوْبَرُ
وَأَبْقَى مِنْ وَرَاءِ الْبَيْتِ حَصِي كَأَنِّي عُصْبَةٌ، وَيَسْوَى أَيْرُ
(.....)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارَ عَتِي، وَيُفَرِّقُ حَوْلَ يَدِكَ يُسْتَدِيرُ
(محمد الواو)

لَمَنْ طَالَ لَيْلِي بِالْعِرَاقِ، لَرُبَّمَا أَتَى لِي لَيْلٌ بِالشَّامِ قَصِيرُ
(الأَخْيَرُ السَّغْدِي)

يَطُولُ الْيَوْمُ لَا الْقَالِكُ فِيهِ وَعَامٌ نَلْتَقِي فِيهِ، قَصِيرُ
(الحارث بن وَغْلَة)

فَدَعَ الْوَعِيدَ، فَمَا وَعِيدُكَ ضَائِرِي (أَطْنِئُ أَجْنَحَةَ الْبَعُوضِ يَحْيِيْرُ ؟)
(ابن أبي عَينَةَ)

(١) المَحْصَةُ : آلة كالفرشاة للخيل .

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى وصوت إنسان فكذت أطيرو
(الأخضر السعدي)

بكيت على سرب القطا إذ مررت به فقلت، ومثلي بالكاء جدير،
«أيسرب القطا: هل من يعبر جناحه» نعلي إلى من قد هويت أطيرو
(العباس بن الأحنف)

نحن في أفضل السرور، ولكن ليس إلا يكتم يتم السرور
فأغدوا المسير، بل إن قدرتم أن تطيروا مع التسم فطروا
(المهدي الخليفة العباسي)

إذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها كما انقضى العصفور بئله القطر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
(أبو صخر الهذلي)

لو كان مثلك آخر ما كان في الدنيا فقير
(أبو الحيات، الشاعر)

أنت بوحدتي، ولزمت بقي فتم العز لي، وصفا السرور
وأدبني الزمان فليت أني هجرت فلا أزار ولا أزور
ولست بقاتل ما دمت حيا: أقام الجند أم نزل الأمير؟
(صالح بن عبد القدوس)

ما باختيار ميلادي، ولا هزمي ولا ممالي، فهل لي، بعد، تخيير؟
(الحري)

فصل الراء المكسورة

(أَسَدٌ عَلِيٌّ، وفي الحروب نَعَامَةٌ) رَبْدَاءُ تَجْفُلُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ^(١)
هَلَا يَرِزَتْ إِلَى غَزَاةٍ فِي الضَّحَى ؟ بل (كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحِي طَائِرٍ)^(٢)
(عِفْرَانُ بْنُ خَطَّانٍ)

(تِلْكَ آثَارُنَا تِلْكَ عَلَيْنَا) فَانْظُرُوا بَعْدَنَا إِلَى الْآثَارِ
(شَاعِرٌ يَعْنِي قَدِيمٌ)

إِنَّا اقْتَسَمْنَا عُطْفُنَا بَيْنَنَا : فَحَمَلْتُ بَرَقَةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارَ^(٣)
(النَّابِغَةُ الذَّيْلِي)

وَالنَّاسُ يَلْحَنُونَ الطَّبِيبَ، وَإِنَّمَا (خَطَأُ الطَّبِيبِ إِصَابَةُ الْأَقْدَارِ)^(٤)
(ابْنُ الرَّومِي)

قَوْمٌ إِذَا اسْتَبَحَّ الضُّبُفَانُ كَلْبَهُمْ قَالَوْا لِأَمِهِمْ : « يُؤَلِي عَلَى النَّارِ »
فَقَتَعُ الْبَوْلُ شَحًّا لَا تَجُودُ بِهِ وَلَا يُبُولُ هُمْ إِلَّا بِمَقْدَارِ
(جَمِيلٌ)

قَوْمٌ إِذَا أَكَلُوا أَخْفَوْا كَلَامَهُمْ وَاشْتَوَقُوا مِنْ رَتَاجِ الْبَابِ وَالْدَارِ^(٥)
(الْأَعْطَلُ)

(١) رَبْدَاءُ : مُعْبَرَةٌ .

(٢) الشطر الأخير كناية عن شدة الخوف والظلم.

(٣) أي أَنَّ الشاعر كَانَ يَرَى خَيْرًا ، وَكَانَ الْآخِرُ فَاجِرًا . وَ « فَجَارٌ » عَلَى وَزْنِ « فَعَالٍ » مَبْنِي عَلَى الْكَسْرِ دَائِمًا .

(٤) يَلْحَنُونَ : يَلُومُونَ .

(٥) رَتَاجِ الْبَابِ : بِمَقْلَقِهِ (التَّاقُوطِ) .

سُمِّيتَ قَيْضاً ۖ وما شهِّي تقيضُ به
إِلَّا يَسْلُجُكَ بَيْنَ الْبَابِ وَالْدارِ^(١)
(حَفِيدَةُ بنت النعمان بن بشير)

دارٌ متى ما أُضْحِلْتُ في يومها
أُبَكَّتْ غداً تَباً لها مِنْ دارِ
(الحريري - في المقامة ٢٣)

تَمْتَعُ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ نَجْدِ
فما بَعْدَ الْعُثْيَةِ مِنْ عَرَارٍ^(٢)
(الضُّعْفُ الْقَشِيرِي)

كَمْ نَعْمَةٍ لَكَ كَانَتْ عِنْدَهُ
فَكَأَنِّهَا فِي غُرْبَةٍ وَإِسَارِ
(أبو تمام)

ذَهَبَتْ قَرِيشٌ بِالسَّامَةِ وَالنَدَى
(وَاللُّؤْمُ تَحْتَ عِمَامِ الْأَنْصَارِ)^(٣)
(الْأَعْطَلُ)

(تَعْدُو الذُّنَابُ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ)
وَتَقْفِي صَوْلَةَ الْمُسْتَأْجِدِ الْقَارِي
(عمر بن أبي ربيعة)

غَيْرُثْمُونَا بَأَنْ قَدْ صَارَ يَخْلُقُنَا
فَيَمَنْ نُحِبُّ. وما في ذاكِ مِنْ عَارِ
(أَكَلُ شَهْيٍ أَصَبْنَا مِنْ أَطَائِيهِ
بَعْضاً وَبَعْضاً صَفَّحْنَا عَنْهُ لِلْفَارِ)
(ابن زيدون)

تَجَنَّبَ صَدِيقَ السُّوءِ وَأَضْرَمَ جِبَالَهُ
وَمَنْ يَطْلُبُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ
وإن لم تَجِدْ عَنْهُ مَحِيصاً فَدَارِهِ
يَجِدُهُ وَراءَ الْبَحْرِ أَوْ فِي قَرَارِهِ

(١) السُّلُجُ : الماتع من القذارة .

(٢) العَرَارُ : بالفتح : نبات صحراوي ذو رائحة طيبة يكثر في نجد .

(٣) الْأَعْطَلُ يهجو أنصار رسول الله (ص) .

وَلَقَدْ فِي غُرُضِ السَّمَاوَاتِ جَنَّةٌ وَلَكِنَّهَا مَخْضُوفَةٌ بِالْمَكَارِهِ
(صالح بن عبد القدوس)

وَلَقَدْ قَتَلْتُكَ بِالْهَجَاءِ فَلَمْ تَمُتْ (إِنَّ الْكَلَابَ طَوِيلَةُ الْأَعْمَارِ)
(.....)

الْمُسْتَجِيرُ يَحْتَرِي عِنْدَ حَاجِبِهِ (كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ)^(١)
(المُهْلِيل)

فِي النَّاسِ مَنْ لَا يَرْتَجِي نَفْعَهُ إِلَّا إِذَا مُسٌّ بِأَضْرَارِ
كَالْعُودِ لَا يُطْمَعُ فِي رِيحِهِ إِلَّا إِذَا أُخْرِقَ بِالْكَارِ
(.....)

لَوْ كُلُّ كَلْبٍ عَوَى الْقَفْئَةَ حَجْرًا لِأَصْبَحَ الصُّلْدُ مَثْقَالًا بِدِينَارِ
(.....)

وَكَمْ أَبْصَرْتُ مِنْ خُسْرٍ وَلَكِنْ عَلَيْكَ إِشْفَاقِي، وَفَعِ اخْتِيارِي
(علي بن اسحاق)

أَوَّلُ أَنْ أَعِيشَ، وَأَنْ يَوْمِي بِأَوَّلٍ أَوْ بِأَفْوَنٍ أَوْ جُبَارِ،
أَوْ الثَّانِي دُبَارَ، فَإِنْ يَفْتَنِي فَمُؤْنِسٍ أَوْ غُرُوبَةٍ أَوْ شِيَارِ^(٢)
(.....)

(١) الرَّمْضَاءُ : شدة الحر في الظهيرة .

(٢) شهرة البتون من كونها يعبران عن أسماء أيام الأسبوع في الجاهلية : فـ « أول » : الأحد ،

وـ « أفْوَن » : الاثنين ، وـ « جُبَار » : الثلاثاء ، وـ « دُبَار » : الأربعاء ، وـ « مُؤْنِس » : الخميس ،

وـ « غُرُوبَة » : الجمعة ، وـ « شِيَار » : السبت .

لَأَسْتَنْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَذْرِكَ الْمَنَى فَمَا انْقَادَتْ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ^(١)
(.....)

فَكَانَ مَا كَانَ مِمَّا لَسْتُ أَذْكُرُهُ فَظُنُّ حَيْرًا، وَلَا تَسْأَلُ عَنِ الْخَبَرِ^(٢)
(ابن الفارض)

عَلَيْيَ : مَا أُخْرِى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يُرَى صُورًا، وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّيْرِ
(.....)

فَقَالَتْ لِي : « أَيَا إِسْمَاعِيلُ صَبْرًا » فَقُلْتُ هَا : « أَيَا إِسْمَاعِيلُ صَبْرِي »^(٣)
(إسماعيل صبري)

لَوْ كَانَ يَدْرِي الْحَيْثُ مَاذَا بَعْدَهُ بِالْخَيْ خَلُّ بَكِي لَهُ فِي قَبْرِهِ
(ديك الجن)

لَمْ يَبْقَ عِنْدِي مَا يُبَاعُ بِدَرَاهِمٍ وَ (كَفَاكَ عَنِّي مَنْظَرِي عَنْ مَخْبَرِي)
إِلَّا بَقِيَّةُ مَاءٍ وَجْهِ صُتْهُهَا عَنْ أَنْ تُبَاعَ، وَأَيْنَ أَيْنَ الْمُشْتَرِي
(ابن الخطّاط)

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصِيً (وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِبِ)
(الأعمش)

وَلَيْسَتْ حَيَاةُ الْمَرْءِ إِلَّا أُمَانِيًا إِذَا هِيَ ضَاعَتْ، فَالْحَيَاةُ عَلَى الْإِثْرِ
(مصطفى لطفى النفلوطي)

(١) لبيت شهرة غموية .

(٢) ورد البيت ولأسيما الشطر الثاني في قافية الياء أيضاً « عن السبب » .

(٣) لبيت شهرة في علم البديع في التحنيس بين « يا إسماعيل » اسم علم مذكر . وبين « يا إسماعيل صبري » المألوفة من « أَسْمَا » اسم علم مؤنث . و « عَيْل » : ذَهَبَ .

فَانْقَلَبَ السُّخْرُ عَلَى السَّاحِرِ
(.....)

رَأَيْنُ الغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بِعَارِضِي فَأُغْرَضُنْ عَنِّي بِالْخُدُودِ التَّوَاضِعِ
وَكَئِنْ، إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي دَنُونُ فَرَقَعْنِ الْكُؤَى بِالْمَحَاجِرِ (١)
(الغني) أَوْ (مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ)

مَا ذُقْتُ مَحْزَماً حَقِّي فَأَنْتَ أُخِي آمَنْتُ بِاللهِ أَمْ آمَنْتَ بِالْحَجَرِ
(أَيْتَانِ فَرَحَاتِ)

إِنَّ الرِّيحَ إِذَا اشْتَدَّتْ عَوَاصِفُهَا فَلَيْسَ تَرْمِي سِوَى الْعَالِي مِنَ الشَّجَرِ
(ابْنُ جُزْأَةَ)

يَقُولُ مَنْ تَطَرَّقُ أَسْمَاعُهُ : (هَمْ كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ) (٢)
(أَبُو نَعْمَانَ)

إِذَا كُسِرَ الرِّغِيفُ بِكَيْ عَلَيْهِ بُكََا الْخَنَسَاءُ إِذْ فَجِعَتْ بِـ « صَخِرِ »
(الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْكِلَابِيُّ)

عُيُونُ الْجَهَى بَيْنَ الرُّصَافَةِ وَالْجِجْرِ جَلَبْنَ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ أَدْرِي وَلَا أَدْرِي (٣)
(عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ)

هِيَ الْبِدْرُ حُشْنَاءُ وَالنِّسَاءُ كَوَاكِبُ وَشَتَانُ مَا بَيْنَ الْكَوَاكِبِ وَالْبِدْرِ

(١) الْكُؤَى : جَمْعُ « كُؤَةٍ » وَهِيَ الْبَاقِظَةُ .

(٢) مَعْنَى الْيَتِ : أَنَّ مَنْ يَسْمَعُ قَصِيدَةَ الشَّاعِرِ يَجِدُ فِيهَا كَثِيراً مِنَ الْجَدِيدِ وَالْإِبْدَاعِ ، فَيَقُولُ « كَمْ تَرَكَ
الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ مِنْ مَجَالَاتِ الْإِبْدَاعِ » بِعَكْسِ كَلَامِ زُهَيْرٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ « مَا تَرَكَ الْأَوَّلُ
لِلْآخِرِ شَيْئاً » .

(٣) الرُّصَافَةُ وَالْجِجْرُ : خَيَالُ مَنْ أَحْيَاءُ يَفْنَوْنَ .

لقد فُضِّلْتُ حُسْباً عَلَى النَّاسِ، مِثْلَمَا عَلَى الْفَرَسِ شَهْرٌ فُضِّلَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ (جِيلُ بْنُ مَغْفِرٍ)

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزْرَعْ، وَأَبْصُرْتَ جَانِباً نَدِمْتَ عَلَى التَّفْصِيرِ فِي زَمَنِ الْبَذْرِ (دَعِيلُ الْخَزَاعِي)

وَالنَّارُ تُكْشَبُ مِنْ مُنْتَصَفِ الشَّرِّ

(كُلُّ الْحَوَادِثِ مَبْدَاهَا مِنَ الظُّلْمِ) (وَمُعْظَمُ النَّارِ مِنْ مُنْتَصَفِ الشَّرِّ) (.....)

فَمَا بَالُ مَنْ أَسْعَى لِأَجْبَرٍ عَظَمَةٍ جِفَافاً، وَيَتَوَيَّ مِنْ سَفَاهَتِهِ، كَثْرِي؟ (كَهَانَةُ بْنُ عَبْدِ يَا لَيْلٍ) (١)

كَمْ مِنْ أَحَدٍ لَكَ لَسْتَ تُتَكَبَّرُهُ مَا دُمْتَ، مِنْ دُنْيَاكَ، فِي بُشْرِ (حَمَادُ عَجْرَدٍ)

يَا لَلْظِيَّاتِ الْقَاعِ، قُلْنَ لَنَا: «لَيْلَايَ مَنْكُنَّ؟ أَمْ لَيْلٍ مِنَ الْبُشْرِ؟» (مُحَمَّدُ بْنُ لَيْلٍ) (٢)

(١) وَيُنَسَّبُ أَيْضاً إِلَى: «الْحَارِثِ بْنِ وَغَلَةَ الشَّيْبَانِيِّ» وَ «أَبْنِ الذُّبَيْبَةِ الْتَقْفِيِّ» وَ «عَامِرِ بْنِ مَعْنُونِ الْخَزَمِيِّ».

(٢) أَوْ يُنَسَّبُ إِلَى «الْعَنْزِيِّ».

(٣) وَيُنَسَّبُ أَيْضاً إِلَى بَلْوَيْ إِسْمِهِ «كَامِلُ الْتَقْفِيِّ» وَ «الْفَرَجِيِّ» وَ «ذِي الرِّمَّةِ» وَ «الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ» وَ «الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ».

مَنْ طَهَّرَ طَاهِرًا إِلَى الْخَلِيجِ النَّاتِرِ
لَيْسَ عَبْدُ النَّاصِرِ^(١)

لَوْ اخْتَصَرْتُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ زُرْتَكُمْ
وَالْعَذْبُ يُهْجَرُ لِلْإِفْرَاطِ فِي الْخَصْرِ^(٢)
(المعري)

فَلَا تُفَرِّتْكَ الْأَجْسَامُ، إِنَّ لَنَا
أَحْلَامَ عَادٍ، وَإِنْ كُنَّا إِلَى قَصْرِ^(٣)
(سعد بن ضمرة الأسدي)

تَدَاوَيْتُ، عَنْ لَيْلٍ بَلِيلٍ، مِنَ الْهَوَى
إِذَا ذُكِرَتْ يَرْتَاحُ قَلْبِي لِذِكْرِهَا
كَمَا يَتَدَاوَى شَارِبُ الْخَمْرِ بِالْخَمْرِ
كَمَا انْتَفَضَ الْعَصْفُورُ مِنْ بَلَلِ الْقَطْرِ
(جعول ليل)

تُقْضَى الدِّيُونُ، وَلَيْسَ يُنْجِزُ مَوْعِدًا
يُعَدُّ الْوُعُودُ، وَلَيْسَ يُنْجِزُ مَوْعِدًا
هَذَا الْغَرِيمُ لَنَا وَلَيْسَ بِمُغَيِّرٍ.
هَذَا الْغَرِيمُ لَنَا وَلَيْسَ بِمُغَيِّرٍ.
مَا أَنْتَ وَالْوَعْدُ الَّذِي تَعِدُّنِي
إِلَّا كَيْفَ سَحَابَةٍ لَمْ تُنْطِرْ
(جميل بن منقر)

أَضَاعُونِي، وَأَيُّ قِيٍّ أَضَاعُوا
لِيَوْمَ كَرِيمَةٍ، وَيَسْدَادِ ثَغْرِ^(٤)
(الفرجاني)

(١) عبد الناصر : هو القائد العربي المصري « جمال عبد الناصر » . يُقَالُ أَنَّ قَاتِلَ الْآيَاتِ هُوَ الشَّاعِرُ

العربي السوري « سليمان العيسى » .

(٢) الْخَصْرُ بفتح الخاء والضاد : البرودة .

(٣) أَحْلَامُ عَادٍ : عقولها . وه عَادٌ مِنَ الْأَنْوَامِ الْبَاقِيَةِ .

(٤) الثَّغْرُ : هُوَ الْفُتْحَةُ وَالطَّرِيقُ الَّذِي يَأْتِي مِنْهُ الْعَدُوُّ عَلَى الْحُدُودِ . وَ (سِدُّ الثَّغْرِ) : حِمَاةُ وَمَنْعَةُ .

قد ضَيَّعَ اللهُ مَا جَمَعْتُ مِنْ أَدَبٍ بين الحميم وبين الشَّاءِ والبقر
(السيد الجعفري)

(ما لك من قبرةٍ يَمْتَعِرُ قد رَحَلَ الصيَّادُ عنكَ فَأَبْشِرِ
(خلا لك الجوُّ فيبضي واصفري) وَتَقْرِي ما شئتِ أَنْ تُقْرِي)
(طرفة بن العبد) أو (كليب وائل)

تَعَلَّمَ شفاءَ النفسِ فَهَرَّ عَذُوها قَالِغٌ يُلْطَفُ فِي التَّحِيلِ وَالْحَكْرِ^(١)
(زياد بن يسار)

ومن يَضَعُ المعروفَ في غيرِ أهله يُلَاقِي الذي لاقى مُجِيرُ أُمِّ عامِرٍ^(٢)
(.....)

لا أَذودُ الطيرَ عن شجر قد بَلَوْتُ المُرَّ مِنْ ثَمَرِهِ
(أبو نواس)

(حياةٌ ثم مَوْتُ ثم بَعَثُ (حديثُ عُرافةٍ يا أُمِّ عُمَيْرِ)
(أبو نواس)

أليس من الجرَّمانِ أَنْ لِيالِأ تَمُرُّ بِلا نفعٍ، وَتُحَسَبُ مِنْ عُمَيْرِ ؟
(القاضي أبو محمد عبد الوهاب)^(٣)

إذا مَرَّ بي يومٌ ولم أَكسِبْ بدأ ولم أَسْتَفِدْ علماً، فما ذاكَ مِنْ عُمَيْرِ
(علي بن أبي طالب)

(١) تَعَلَّمَ : معناها هنا « اُعْلِمَ » :

(٢) أُمِّ عامِرٍ : سُمِّيَ الطَّبَعُ .

اليت يدل على الأنانية المفرطة وعدم الإنسانية .

(٣) وَتُحَسَبُ أيضاً إلى : « الحسين بن علي الوزير المغربي » و« رافع بن الحسين الأقطع » ، أمير العرب

في نواحي بغداد .

كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكَ ! لَوْ أُجْزِيَ بِذِكْرِكُمْ يَا أَشْيَةَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَمَرِ
(عمر بن أبي ربيعة)

تَحْلِيلِي: مَا أَحْلَى الْهَوَى وَأَمْرَةً وَأَعْرَفَنِي بِالْخُلُوفِ مِنْهُ وَبِالْمَرْ
(علي بن الجهم)

أُطْعِمْنَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا كَانَ بَيْنَنَا وَيُؤْتِي: مَا بَالُ دِينِ أَبِي بَكْرٍ (١)
وَتِلْكَ، لَعَمْرُ اللَّهِ، قَاصِمَةُ الظُّهْرِ
(الحطّبة)

لَوْ كُنْتُ فِي جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ وَاحِدَةً مِنْ حُورِهَا، لَتَجَلَّى اللَّهُ لِلْحُورِ
(بدوي الجبل)

وَعَدَ الْبَدْرُ بِالزِّيَارَةِ لَيْلاً فَإِذَا مَا وَفَى فَضِيْتُ نُجُورِي
(سعيد الشنكري، الكاتب)

فِي زَعْرِفِ الْقَوْلِ تَزِينٌ لِطَائِلِهِ (وَالْحَقُّ قَدْ يَغْتَرِبُ شَوْءٌ تَعْبِيرُ)
تَقُولُ: « هَذَا مُجَاجُ النُّحْلِ » تَمْدُحُهُ وَإِنْ ذَمَّمْتُ فَقُلْ: « قَيْءُ الزَّنَائِيرِ »
مَدْحاً وَذَمّاً، وَمَا جَاوَزْتَ وَصَفَهُمَا (حُسْنُ الْبَيَانِ يُرِي الظُّلُمَاءَ كَالنُّورِ)
(ابن الخَلِّ البَغْدَادِي)

وَمَا ضَيَّقْنَا بِمُقْدِمِكَ الْمُقَدِّى وَلَكِنْ (جِئْتَ فِي الزَّمَنِ الْآخِرِ)
(شوقي)

ذَهَبَ الْفَرَزْدَقُ بِالْفَخَارِ، وَإِنَّمَا خَلَوُ الْكَلَامِ، وَمُسْرَةُ الْجَرِيرِ (٢)
(مروان بن أبي خفصة)

(١) المقصود أبو بكر الخليفة الأول (ر).

(٢) إنَّ الْفَرَزْدَقَ شَاعِرُ الْفَخْرِ، وَجَرِيرًا شَاعِرُ الْغَزْلِ وَالْمُجَاعِ.

أَتَذْكُرُ إِذْ إِحْبَاؤُكَ جَلْدُ شَاةٍ وَإِذْ نَقْلَاكَ مِنْ جَلْدِ الْبَعِيرِ ؟
فَسُبْحَانَ الَّذِي أَعْطَاكَ مُلْكًا وَعَلِمَكَ الْقَعُودَ عَلَى السَّرِيرِ
(أعرابي مع معن بن زائدة)

إِغْمَلْ بِعِلْمِي، وَإِنْ قَصُرَتْ فِي عَمَلِي يَنْفَعُكَ عِلْمِي، وَلَا يَضُرُّكَ تَقْصِيرِي^(١)
(الحليل بن أحمد)

وَأُجِبْهَا، وَتُجِبْ لِي وَيَجِبُ نَاقَتُهَا بَعِيرِي
(المخلل البفكري)

إِنْ تَطُلْ لِحْيَةً عَلَيْكَ وَتَقْرُضَ فَالْخَالِي مَعْرُوفَةٌ لِلْحَمِيرِ
عَلَّقَ اللَّهُ فِي عِذَارَتِكَ مَخْلَاقًا، وَلَكِنَّا بِغَيْرِ شَعِيرِ
(ابن الرومي)

أَمِيرٌ يَأْكُلُ الْفَالَوذَ بَرًّا وَيُطْعِمُ ضَيْفَةً عِزَّ الشَّعِيرِ
(.....)

لَا تَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ قِصَرِ (جَسَمُ الْبَغَالِ، وَأَحْلَامُ الْعَصَافِيرِ^(٢))
(حنان بن ثابت)

وَلَا تَشْرَبْ بِهَا نَعْمَ، فَإِنِّي (رَأَيْتُ الْخَيْلَ تَشْرَبُ بِالصَّغِيرِ)
(.....)

وَمَا رَاعَنِي إِلَّا يَسِيرُ بِشُرْطِيَّةٍ وَعَهْدِي بِهِ قَيْنًا يَسِيرُ بِكَبِيرِ^(٣)
(.....)

(١) أي كالطبيب الذي يصحك بعدم التدخين وهو يأنس.

(٢) أحلام : عقول .

(٣) القَيْن : الحفاد . و : الكمر : تنفخ الحفاد .

قافية الزاي

فصل الزاي الساكنة

كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا جَمِئٌ يَتَّقِي إِذَ النَّاسُ، إِذَ ذَلِكَ: (مَنْ عَزَّ يَزَّ)^(١)
(الحساء)

لِي صَدِيقٌ هُوَ عِنْدِي عَوَزٌ مِنْ سِدَادٍ، لَا سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ^(٢)
يُظْهِرُ الْوُدَّ إِذَا شَافَنِي وَإِذَا غَابَ وَشَى لِي وَهَمَزٌ^(٣)
كَحَمَارِ السُّوءِ يُؤَدِّي مَرَحاً فَإِذَا سَبَقَ إِلَى الْحَمَلِ عَمَزٌ^(٤)
(ابن أبي الهيثم)

فصل الزاي المضمومة

أَجَارَ الشَّافِعِيُّ فَعَالَ شَيْءٍ وَقَالَ أَبُو حَيْفَةَ: لَا يُجَوُّزُ

(١) (مَنْ عَزَّ يَزَّ) : أي من كان عزيزاً قوياً يَزُّ غَيْرَهُ وَسَلْبُهُ .

(٢) (السِّدَادُ) بكسر الهمزة هو : نَدُّ الشَّيْءِ . بخلاف السِّدَادِ (بالفتح) الذي هو الصَّوَابُ .

(٣) (وَهَمَزٌ) : عَمَزَ مِنْ قَنَاتِهِ وَنَالَهُ بِسُوءٍ لِي الْغِيَابِ .

(٤) (عَمَزَ) : مَعَنَاهَا مَنَّا : عَزَجَ وَطَلَّعَ .

فَضْلُ الثَّيْبِ وَالْبِشَانُ مِمَّا وَمَا اهْتَدَتْ الْفَتَاةُ وَلَا الْعَجُوزُ
وَلَمْ أَمْنْ عَلَى الْفَقِهَاءِ حَيًّا إِذَا مَا قِيلَ لِلْفَقِهَاءِ : « جُوزُوا »
(المعري)

فصل الزاي المكسورة

وَحَدِيثُهَا السُّخْرُ الْحَلَالُ ، لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَجْنِ قَتْلُ الْمُشْلِمِ الْمُتَخَرِّجُ
إِنْ طَالَ لَمْ يُبْلِلْ ، وَإِنْ هِيَ أُوجِزَتْ وَدُ الْمُحَدَّثُ أَنَّهَا لَمْ تُوجِزْ
(ابن الرومي)

يَقُولُونَ : « فِي بَعْضِ التَّدْلِيلِ بِحِزَّةٍ » وَغَادَتُنَا أَنْ نُذَرِكَ الْعِزَّ بِالْعِزِّ
(منصور بن الزبرقان القتيبي)

قافية السين

فصل السين الساكنة

وخليل لم أخنه ساعة، في دمي، كفيه ظلماً قد غمى
شتر البغض بالفاظ الهوى وادعى الودّ يغشّ وغلس
إن رأسي قال غيراً، وإذا غبت عنه قال شرّاً ودحس
ثم لما أمكته فرصة حمل السيف على مجرى النفس
وأراد الروح لكن خائفة قدّر أيقظ من كان نيس
(البكري)

قل لمن يكي على رشم درم واقفاً : « ما ضرّ لو كان جلس »^(١)
(أبو نواس)

سُل سيف الفجر من غمد الدجى وتغزى الصبح من ثوب العلس
(ابن وكيع)

(١) (الرشم) جمع رموم وهي الأطلال وبغية الآثار . و (درم) : ألمحى . وأبو نواس يتكلم في البيت على الشعراء العرب الذين يكونون على ديار الأحباب الدارسة وهم وقوف كما قال امرؤ القيس « فقا نيك » ، فيقول لهم « ما هو الضرر من بكانكم عليها وأنتم جلوس » ؟ .

فصل السين المفتوحة

لا تَأْمَنُ الدَّهْرَ ، وَالْبَيْتُ لِكُلِّ حِمْلٍ لِيَأْسَا
(أبو العاتية)

يُسَوِّدُونَ الْعِبَادَ بِغَيْرِ عَقْلِ قَتَفُذُ أَمْرُهُمْ ، وَيُقَالُ : « سَاةٌ »
(المعري)

مَا الْحَاكِمُونَ بِأَلَا سَمْعٍ وَلَا بَصَرٍ وَلَا لِسَانٍ فَصِيحٍ يُعْجِبُ النَّاسَ
(عبد بن الأبرص)

فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ قَمِئَتْ خَمِيعَةً وَلَكِنَّا نَفْسٌ تَسَاقُطُ أَنْفُسًا^(١)
(أبو القيس)

(«إِلَيْتُ لِكُلِّ حَالَةٍ يُوسِفُهَا») إِمَّا نَعِيْنَهَا ، وَإِمَّا يُوسِفُهَا^(٢)
(يحيى بن الفزاري)

فصل السين المضمومة

قَدْ ذَهَبَ النَّاسُ فَلَا نَاسٌ وَصَارَ ، بَعْدَ الطَّمَعِ ، الْيَأْسُ
وَسَاسَ أَسْرَ الْقَوْمِ أَذْنَاهُمْ وَصَارَ تَحْتَ الذَّنْبِ الرَّاسُ
(محمد بن داود الجراح البغدادي)

إِنْ يَكُنْ عَهْدُكَ وَزْدًا إِنْ عَهْدِي لَكَ آسُ
(ابن زيدون)

(١) تَسَاقَطُ : أَصْلُهَا تَسَاقَطُ ، خُلِّقَتْ مِنْهَا تَاءُ الْمُضَارَعَةِ .

(٢) يُوسِفُهَا : أَصْلُهَا « يُوسِفُهَا » وَقَدْ خُلِّقَتْ لِلشَّعْرِ .

مَنْ يَصْحَبِ الدَّهْرَ لَمْ يَغْنَمْ ثَقْلَبَهُ وَالشُّوكُ يَنْبُتُ فِيهِ الْوَرْدُ وَالْأَسُ
(المعتمد بن عباد)

وَشَهَرْتُ فِي شَرْقِ الْبِلَادِ وَغَرْبِهَا فَكَأَنِّي فِي كُلِّ نَادٍ جَالِسٌ
(البحري)

أَقْبْنَا بِهَا يَوْمًا وَيَوْمًا وَثَالِثًا وَيَوْمًا لَهُ يَوْمُ التَّرْحَلِ خَامِسٌ^(١)
(أبو نواس)

وَفِي طَلَبِ الْأَوْتَارِ مَا خَزَّ أَنْفَهُ «قَصِيرٌ وَرَأَمَ الْمَوْتُ بِالسَّيْفِ» يَتَهَسُّ^(٢)
(الخلّص)

وَأَرَى مُلُوكًا لَا تَحُوطُ رِعِيَّةٌ فَعَلَى مِ تُوَخَّذُ جَزِيَّةٌ وَتُكُوسُ
(المعري)

أَلَا رَبُّ رَاجٍ حَاجَةٌ لَا يَنَالُهَا وَآخِرٌ قَدْ يُقْضَى لَهُ وَهُوَ جَالِسٌ
يَجُولُ لَهَا هَذَا، وَتُقْضَى لغيره وَتَأْتِي الَّذِي تُقْضَى لَهُ وَهُوَ آيِسٌ
(يزيد بن الطيرة)

لُغَةُ تَنْفِرِ الْمَسَامِيعِ مِنْهَا حِينَ تُرْوَى، وَتَشْمَعُ النَفُوسُ
إِنَّمَا هَذِهِ الْقُلُوبُ حَدِيدَةٌ وَلَذِيذُ الْأَلْفَاظِ بِخَطَابِيسٍ
(صفي الدين الحلي)

(١) شهرة البيت في السؤال : « كم أقاموا ؟ » والجواب : ثمانية : لأن (يومًا) الأخير رابع وقد وُصِفَ

بأن يوم الترحل خامس له . وعليه يكون يوم الترحل هو الثامن بالنسبة لأول يوم .

(٢) الأوتار : التارات والأحفاد . « قصير » : قيل فيه الحثل الشهير « لأمر ما جدد قصير أنفه »

وذلك زمن الزباء ملكة تدمر . و « يتَهَسُّ » : من قبيلة فوارة يُلقَّبُ بالنعامة إسفاجته .

فصل السين المكسورة

إقدام عمرو ، في سباحة حاتم
لا تُكبروا ضربي له من دونه
مثلاً شروداً في الندي والياس
مثلاً من المشكاة والنبراس^(١)
(أبو تمام)

لولا نسيم لذكركم برؤوسي
لو جُد بالسيف رأسي في مودتها
لعدت مُحترقاً من حر أنفاسي
لما ، لا شك ، يهوي نحوها رأسي
(زنيان العلوي)

وحياؤ رأيك لا أغود^(م) لبعثها ،
(أبو نواس)

ذلها أظهر التودد منها
ولقد غاظني وغازي موائ
ولها منكم كحر المواسي
قربها من نمارق وكراسي
(شبل بن عبد الله) أو (مديف بن ميمون)

هو طالع لا صالح ، لكنهم
غلبوا فلم يضعوا العصا في رأسي^(٢)
(عمر الأنسي)

فكلما قلته عرفت أن
يذوب من نيران أنفاسي
(الصنوبري)

(١) المشكاة : الطاقة التي يوضع فيها المصباح في القري . و النبراس : الضوء .

(٢) الشاعر بيموني ثعاصر . وهو يهجو شخصاً اسمه « صالح » وهو يرى أن الاسم الذي يليق به

هو « طالع » ، لكن الغلط أن الذين سموه لم يضعوا ألماً على الصناد .

ليس ذا الدمعُ دمعُ عيني ولكنني هي نفسٌ تُذَيِّبُا أنفاسي
(ديك الجِنّ) (١)

تَرَكُ النفوس بلا علمٍ ولا أدبٍ تَرَكُ المريض بلا طبٍّ ولا آسٍ
(شوق)

كن كيف شئت فإن الله ذو كرم إلا اتنين فلا تقربهما أبداً
وما عليك ، إذا أذنبت ، من بأس : الشُّركُ بالله ، والإضرارُ بالناسِ
(.....)

يا قَوُوزُ ، يا مَنبِيَّةُ ، عَبَّاسُ : قلبي يَقْدِي قَلْبِكَ القاسي
أبَاتُ إِذْ أَحْسَنْتُ ظَنِّي بِكُمْ (والْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بالناسِ)
(العباس بن الأحف)

.....
إِنَ الْغَنِيِّ مِنْ اسْتَعْنَى عَنِ النَّاسِ
(.....)

وإذا أَحَبَّ اللهُ يوماً عَبْدَهُ أَلْقَى عَلَيْهِ فَخْبَةً لِلنَّاسِ
(ابن عبد ربه)

أَتَمِي عَلَيْكَ وَلِيَّ حَالٍ تُكَذِّبُنِي فِيمَا أَقُولُ ، فَأُسْتَحْيَى مِنَ النَّاسِ
(بشار بن برد)

(مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَغْدُمُ جَوَارِيَهُ) لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ
(الخطبة)

لو قَسَمَ اللهُ جِزْءاً مِنْ مَحَابِيثِهِ فِي النَّاسِ طَرّاً ، لَنَمَّ الْحُسْنُ فِي النَّاسِ
(العباس بن الأحف)

(١) واسمه : عبد السلام بن رَغِيان .

(إِنَّ الْمُنَى طَرَفٌ مِنَ الْوُشَوَاسِ)
(.....)

(صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدْنِسُ نَفْسِي) وَتَرَفُّتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جَبَسٍ^(١)
(البحري)

ترجو العجاة ولم تسلك مسالكها إِنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْيَبْسِ
(البحري)^(٢)

وَلَا أَكُونُ كَمَنْ أَلْقَى رِحَالَهُ عَلَى الْحِمَارِ ، وَخَلَّى صَهْوَةَ الْفَرَسِ
(عبدش بن زهير)

وَمَا الْفَخْرُ بِالْعَظَمِ الرَّمِيمِ ، وَإِنَّمَا فَخَارُ الَّذِي تَغِي الْفَخَارُ بِنَفْسِهِ
(الحريري)

قَالُوا: وَتَرَكَ تَطِيلَ الصَّيْتِ قُلْتُ لَهُمْ مَا طُولُ صَعْتِي مِنْ عَيٍّْ وَلَا عَرَمٍ
أَلَسَرُ الْبَرْزُ فَمَنْ لَيْسَ يَعْرِفُهُ أَوْ أَثَرُ الدَّرِّ لِلْعَمِيَانِ فِي الْعَلَسِ^(٣)
لَوْ شِئْتُ قُلْتُ ، وَلَكِنْ لَا أَرَى أَحَدًا يَرَوِي الْكَلَامَ فَأَعْطِيهِ مَدَى النَّفْسِ
(الفضل بن الحباب الحنجري)

مَا يَتْلُغُ الْأَعْدَاءُ مِنْ جَاهِلٍ مَا يَتْلُغُ الْجَاهِلُ مِنْ نَفْسِهِ^(٤)
(صالح بن عبد القدوس)

(١) الجدا: بفتح الجيم : العطاء . و : الجبس : اللقيم .

(٢) وَتَرَفُّتُ إِلَى : أَوَّعْتُهُ .

(٣) الْعَيْ : العجز عن النطق . و : الْبَرْزُ : الخُرير . و : الْعَلَسُ : شدة الظلام .

(٤) (ما) في الشطر الثاني : اسم موصول . والمعنى أَنَّ الْجَاهِلَ يُؤْذِي نَفْسَهُ يَدَهُ ، لِهَيْلِهِ ، أَكْبَرُ مِنْ أَذَى الْأَعْدَاءِ لَهُ .

أَكَارِمَ خَضَدِ الْأَرْضِ السَّمَاءُ بِهِمْ وَقَصَّرَتْ كُلُّ مِضْرٍ عَنْ طَرَائِلِسَ (١)
(المضي)

جَادَكَ الْغَيْثُ إِذَا الْغَيْثُ هَمِي يَا زَمَانَ الْوَصْلِ بِالْأَنْدَلِسِ
لَمْ يَكُنْ وَضْلُكَ إِلَّا خُلُمَا فِي الْكُرَى ، أَوْ يَحْلَسَةُ الْخَتَلِسِ
(لسان الدين بن الخطيب)

وَاللَّهُ ، مَا الْخَزِيرُ فِي نَجْمِ بِرَبْعِهِ ، فِي الثَّنِ ، أَوْ خُفْمِهِ
(حماد غفره)

وَأَنْ مَنْ أَدْبَتُهُ فِي الصَّبَا كَالْعُودِ يُثْقَى الْمَاءُ مِنْ غَرِيمِ
حَتَّى تَرَاهُ مُورِقًا نَاصِرًا بَعْدَ الَّذِي أَبْصُرْتَ مِنْ يُسْبِهِ
وَالشَّبَحُ لَا يُشْرِكُ أَخْلَاقَهُ حَتَّى يُوَارَى فِي ثَرَى رَمِيمِ
(صالح بن عبد القدوس)

وَنُولا كَرَّةَ الْبَاكِينَ حَوْلِي عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَقَلْتُ نَفْسِي
وَمَا يَتَكَيَّنُ مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ أَغْرَى النَّفْسَ عَنْهُ بِالنَّاسِي
فَلَا وَاللَّهِ لَا أَنَاكَ حَتَّى أَفَارِقَ مُهْجَتِي ، وَيُثَقِّ رَمْسِي
(الحساء)

وَكَاثِنَا وَكَأْنَهَا وَكَأْنَهُ قَمَرٌ يَدُورُ عَلَى النُّجُومِ بِشَمْسِ
(.....)

إِذَا قُلْتُ الْمُحَالُ رَفَعْتُ صَوْتِي وَإِنْ قُلْتُ الصَّحِيحَ أَطَلَّتْ هَنْسِي
(المعري)

(اختلاف النهار والليل يُنسي) اذكروا لي الصُّبا وأيام أنسي
(شوقي)

يُعْثَلِي فِيهِمْ أَرْيَابِي حَتَّى تَقْرَأَهُمْ يَلْدَائِي بِأَنْسَرِ
ذَكَرْتُهُمُ الْخَطُوبُ التَّوَالِي (وَلَقَدْ تَذَكَّرُ الْخَطُوبُ وَتُنْسِي)
(البحري)

مَرَمَرٌ تَتَبَّحُ التَّوَاطُرُ فِيهِ وَيَطُولُ الْمَدَى عَلَيْهَا قُضْمِي
أَحْرَامٌ عَلَى بِلَابِلِهِ الدَّوْخُ (م) ؟ حَلَالٌ لِلطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جَنَسٍ
(شوقي)

فَلَا تَبْعَثُوا لِي فِي النِّسِيمِ نَحِيَةً فَيَرْتَابُ ، مِنْ طَيْبِ النِّسِيمِ ، جَلِيسِي
عَلَى أَنَّ لِي نَفْسًا عَلَيَّ عَزِيزَةً وَفِي النَّاسِ عُشَّاقٌ بَغِيرَ نَفْسِي
(البهاء زهير)

إِذَا تَمَتَّيْتُ بِتِ اللَّيْلِ مُعْطِطًا (إِنَّ الْمَنَى رَأْسُ أَمْوَالِ الْمُفَالِيسِ)
(.....)

قافية الشين

فصل الشين المكسورة

وَكُنَّا فِي اجْتِنَاعٍ كَالثَرِيَّا فَصَيَّرْنَا الزَّمَانُ بَنَاتِ نَعَشٍ
(.....)

كَأَنَّكَ بَغْرَةٌ فِي إِسْبٍ كَنْشٍ مُذْلَاةٌ ، وَذَلِكَ الْكَبْشُ نَعَشِي
(أعرابي مع الأصمعي)

وَقَدْ يُهْلِكُ الْإِنْسَانُ حُسْنَ رِيَابِهِ كَمَا يُذْنِبُ الطَّاوُوسُ مِنْ أَجْلِ رِيَشِهِ
(أبو الفضل الميكالي)

قافية الصاد

فصل الصاد المفتوحة

لقد ضاعَ شُعري على بآبكم كما ضاع دُرٌّ على « خالصة »^(١)
(أبو نواس)

أصحابنا فضدوا الصُّبُوحَ بسُخرةٍ وأنى رسولهم إلى خصيصا
قالوا : « اقترَحْ شيئاً نُجِدُ لك طَبْعَهُ » قلتُ « اطبخوا لي حَبَّةً وقميصاً »^(٢)
(أبو الرُّفَيع)

فصل الصاد المضمومة

..... وبأهلها تَغْلُو الديارُ وترُخُصُ
(أبو ذؤلف)

(١) خالصة: اسم جارية لأحد الخلفاء العباسيين. والبيت حكاية في « ضاع » وذلك أن الشاعر
مَسَحَ آخر العين من الفعل فصار « ضاء » تهرباً من عقاب الخليفة له.
(٢) الصُّبُوح يفتح الصاد : شرب الخمر صباحاً ، وضدّها « الصُّبُوح » فتح العين وهي الشرب ليلاً .
وشهرة البتين في « الشطر الأخير » منهما .

إذا كان رُبُّ البيت بالذَّفِّ ضارباً فشيعةُ أهل البيت كلُّهم الرُّفصُ
(.....)

وقد يأتي المقيم الرزق عَفْواً، وَيَطْلُبُهُ فَيَحْرُمُهُ الحريصُ
(سعيد بن عبد الرحمن بن حسان)

أغارُ من القميص إذا علاهُ مخافةُ أن يُلَامِسَهُ القميصُ
(أبو تمام)

فصل الصيد المكسورة

هذي حماة التي ما مثلها بلدٌ لكل داني من الأهلين أو قاصٍ (١)
ترقُّ قلباً لأحوال الغريب بها. حتى نواعيرها تبكي على العاصي (٢)
(الشيخ عبد الغني نابلسي)

إذا كنت في حاجةٍ مُزبلاً (فأُرْسِلَ حكيماً ولا تُوصِه) (٣)
وإنَّ بابُ أمرٍ عليك أنوى (فأورِ ليلاً ولا تَعْصِف) (٤)
(عبدالله بن معاوية) ، أو (صالح بن عبد القدوس) ، أو (الزبير بن عبد المطلب) .

وَرُبَّ امرئٍ تزدريه العيونُ ويأتيك بالأمر من فَصٍّ (٥)
(عبدالله بن جعفر)

(١) حماة : مدينة في سوريا على نهر العاصي وهي مشهورة بنواعيرها القائمة على النهر للسفاية .

(٢) قَصُّ الشيء : مَقْصَلُهُ .

قافية الضاد

فصل الضاد الساكنة

(هي الماء يأتي على قاهر) وَيَنْبَغُ زَيْدَتُهُ مَنْ مَخْهِنُ
(ابن زيدون)

كُنْ جاهلاً أو قَحاظِلْ تَفْزُ للجهل في ذا الدهر جاءَ عريضُ
والعقل مَخْرُومٌ يرى ما يرى كما ترى الوارثَ عَيْنُ المريضِ
(ابن المعتز)

فصل الضاد المفتوحة

فما مضى قد انقضى وما بقي كما مضى
وإنما أعمارنا مثلُ ذبُونٍ تُقْطِئِي
(.....)

كَشَرَرِ الْقَذْحِ إِذَا مَا ارْقَضَا (يُذَوِّنُ إِسْخَاطَكَ حَتَّى تَرْضَى)
(ابن المعتز)

إذا الفتى ذمَّ عيشاً في شبيبته فما يقول إذا عصر الشباب مضى ؟
وقد تغوّطت من كلِّ بشبيهه فما وجدتُ لأيام الصبا عَوْضاً
جرّيتُ دهرى وأهليهِ فما تركتُ لي الجاربُ في ودِّ امرئٍ غرضاً
(المعري)

ولم أجهُ، لا حتّى لي له (من ذا يعضُّ الكلبُ إنَّ عَضاً)
(ثعلب في « المبرد »)

(منك الصدودُ، وميتي بالصدودِ رضا) من ذا عليّ بهذا في هوائِ قضى ؟
في منك ما كُوِّ بعينِ الشمسِ ما طلعت من الكآبةِ أو بالبرقِ ما ومضاً
(المعري)

فصل الضاد المضمومة

لا تُكبرنْ نهوي على كبري فعليّ من عصر الصبا قرضُ
خالقُكم والرأي مختلف شأني الودادُ، وشأنه البُغضُ
مهلاً، فليس على الفتى ذننٌ في الحبِّ ما لم يذنسِ العِرضُ
(الخويزي)

عَصْرُ الشَّيْبَةِ نَاضِرٌ غَضُّ فِيهِ يُنَالُ اللَّيْنُ وَالْخَفَضُ^(١)
(غمارة)

(١) اللَّيْنُ وَالْخَفَضُ : طيب الميث .

فصل الضاد المكسورة

وَصَفَ الْمَكَارِمَ وَهُوَ فِيهَا زَاهِدٌ وَرَأَى الْجَهِيلَ وَفِيهِ عَنْهُ تَغَاضٍ
(سؤال من أبي شراع).

(وَأَمَّا أَوْلَادُنَا يَتَشَاءُ أَتِيَادُنَا تَمْسِي عَلَى الْأَرْضِ)
وَلَوْلَا بُتَيَاتٌ كَرُغِبِ الْقَطَا رَدَدَنَ مِنْ بَعْضٍ إِلَى بَعْضٍ ،
لَكَانَ لِي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ
(ابن المعتز)

لِكُلِّ شَيْءٍ مُدَّةٌ وَتَقْضِي مَا غَلَبَ الْأَيَّامُ إِلَّا مَنْ رَضِيَ
(الحموي في أوجوزته).

فَإِنْ كُنْتَ مَقْتُولًا فَكُنْ أَنْتَ قَاتِلِي (بَعْضُ مَنَایَا الْقَوْمِ أَكْرَمُ مِنْ بَعْضِ)
(.....)

أَبَا مُنَلَّرٍ أَفْنَيْتَ . فَاسْتَبَقَ بَعْضُنَا . حَنَائِكَ ! (بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ)
(طرفة بن العبد).

حَمِدْتُ إِلَهِي بَعْدَ «عُرْوَةٍ» إِذْ نَجَا «خِرَاشُ» (وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ)
(أبو خراش الهذلي)

إِنْ كَانَ رَفَضًا حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ قَلِيلُهُدٍ الْفَقْلَانِ أَيْ رَافِضِي^(١)
(الإمام الشافعي).

إِنَّ جَسْمِي كَمَا عَلِمْتَ بِأَرْضِي وَفَوَادِي وَمَالِكِيهِ بِأَرْضِي
قَدْ قَضَى اللَّهُ بِالْفِرَاقِ عَلَيْنَا فَعَسَى بِاجْتِنَاعِنَا سَوْفَ يَقْضِي
(عبد الرحمن الداعل).

(١) الفقْلَانِ ، يفتح الاء والقاف : الإنسى والجن .

قافية الطاء

فصل الطاء المضمومة

تَكَامَلَتْ لِيكَ أَوْصَافٌ خُصِصَتْ بِهَا فَكُنَّا بِكَ مَبْرُورٌ وَمُنْقِطٌ
السُّنُّ ضَاجِكَةٌ، وَالْكَفُّ مَانِحَةٌ، وَالنَّفْسُ وَابِعَةٌ، وَالْوَجْهُ مُنْبِطٌ
(أبو النخعي)

(خَيْرُ الْأُمُورِ الْوَسْطُ) حُبُّ الشَّاهِي شَطَطٌ^(١)
(.....)

فَمِنْ لَوْلَا تُبْدِيهِ عِنْدَ ابْتِسَامِهَا وَمِنْ لَوْلَا عِنْدَ الْحَدِيثِ تُسَاقِطُهُ
(البحري)
وَالطَّلُّ فِي بِلَدِكَ الْعَصُونَ كَلَوْلَا رَطْبٌ يُصَافِحُهُ النِّسِيمُ قَيْنَقُطٌ
وَالطَّيْرُ تَقْرَأُ، وَالْغَدِيرُ صَحِيفَةٌ وَالرَّيْحُ تَكْثُبُ، وَالْعِمَامُ يَنْقُطُ
(ابن السكيت)

فصل الطاء المكسورة

عَلَيْكَ الْغَفَرَانُ إِلَّا لَأَمْرِي فِي النَّاسِ خَاطِلِي ؟
(أبو نواس)

(١) الشاهي : طلب الأقصى والنهاية . و (الشطط) : العبث والخطف .

قافية العين

فصل العين الساكنة

كُلُّ عِلْمٍ ، خَارِجَ الْقَرْطَاسِ ، ضَاعُ (كَلُّ مِرٍّ جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ شَاعُ)^(١)
(.....)

الْآنَ الْآنَ وَلَيْسَ غَدًا أَجْرَاسُ الْعُودَةِ فَلْتَقَرَّعُ
(سَعِدَ عَقْلُ)

يُسْمِعُ الْحُدَاثَ قَوْلًا حَسَنًا لَوْ أَرَادُوا غَيْرَهُ لَمْ يُسْتَطِعْ
(سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ)

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْثَانِهِمْ^(٢) وَيَقِي الَّذِينَ حَيَاتُهُمْ لَا تَنْفَعُ
(.....)

إِذَا لَمْ تَكُنْ حَافِظًا وَاعِيًا فَجَمْعُكَ لِلْكَفِّ لَا يَنْفَعُ
(ابْنُ قُؤَيْمٍ)

(١) يجب لفظ « الاثنین » بالهمزة لضرورة الشعر .

(٢) الأكتاف: ثيابهم، وفي رعايتهم. وصاحب البيت مجهول قاله زمخشرى نكبة البرامكة وفيهم.

ما طار طيرٌ وارتفع إلا كما طار وقفع
(.....)

فصل العين المفتوحة

..... وكان السَّلامُ عليكم وداعا
(.....)

واخرقنا خولاً ، فلما اتفينا (كان تسليمه عليّ وداعا)
(المضي)

ولو عرفَ الطبيبُ دواءَ داءٍ يَرُدُّ الموتَ ، ما قاسى النُّزاعا
(عترة)

حصاني كان دلال المنايا فخاض غمارها ، وشرى وباعا
وسيفي كان في الهيجا طيباً يَدلوي رأس من يشكو الصداعا
ولو أرسلتُ رُحلي منج جانٍ لكان ، بهيبي ، يلقي السباعا
أنا العبد الذي حُبِرْتُ عنه وقد عانيتني ، قدَح السماعا
(عترة)

وفرتن أسباب الهوى لمُتيم (يقيس ذراعاً كلما قسّن إصبعا)
(عمر بن أبي ربيعة)

تفرقت غمي يوماً فقلت لها: يا رَبِّ! سلطُ عليها الذئب والصُّبعا^(١)
(.....)

(١) الشاعر يدعو على غمه بسليط الذئب والضبع عليها ، فيلتهيان أخذهما بالآخر قُتلَم ، أو يدعو عليها بِعدوّ قَظَطَر للتوحيد أمام العدو المشترك.

رُدَّتِ الروحُ على المضى مَعَكَ أَحْسَنُ الأيامِ يومٌ أَرْجَعَكَ
مَوْفَعِي عِنْدَكَ لَا أَعْلَمُهُ . أَو ! لَوْ تَعْلَمُ عِنْدِي مَوْفَعَكَ !
يَا نَعِيمِي وَعِزِّي فِي أَهْوَى : بِعَذُولِي فِي أَهْوَى مَا جَمَعَكَ !
نَامَتْ الْأَعْيُنُ إِلَّا مُقْلَةً تَسْكُبُ الدَّمْعَ وَتَرْغَى مَضْجَعَكَ
(شوقي)

وَقَدْ يَضُرُّ الْحُرَّ الْكَرِيمُ عَلَى الْأَذَى وَلَا يُظْهِرُ الشَّكْوَى ، وَإِنْ كَانَ مُوَجَّعًا
(العليمي)

أَزْرَعُ جَمِيلًا وَلَوْ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَلَا يَضِيعُ جَمِيلٌ حَيْثَا زُرْعَا
(.....)

لَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْكَعُ يَوْمًا ، وَالدهرُ قَدْ رَفَعَهُ (١)
(الْأَصْبَهَانِيُّ)

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ ، فَإِنَّمَا يُرَادُ الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعَا (٢)
(قيس بن الخطيم)

كَشَفْتُ ثَلَاثَ ذَوَائِبٍ مِنْ شَعْرَهَا فِي لَيْلَةٍ ، فَأَرْتُ لِيَالِي أَرْبَعَا
وَأَسْتَقْبَلْتُ قَمَرَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهَا فَأَرْتُنِي الْقَمَرَيْنِ فِي وَقْتٍ مَعَا
(المصنعي)

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَهْمَالِكَا (٣) لَطُولِ اجْتِمَاعٍ ، لَمْ نَيْتْ لَيْلَةٌ مَعَا
(مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ)

(١) النون في « لَا تُهَيِّنَ » مفتوحة ، دلالة على نون التوكيد ، الحفيلة المخلوقة ، والأصل « لَا تُهَيِّنْ » .

(٢) سَيَذْكُرُ الْبَيْتَ أَيْضًا فِي قَافِيَةِ الْعَيْنِ الْمَضْمُونَةِ « وَيَنْفَعُ » .

(٣) مَالِك : هُوَ شُعَيْبُ الشَّاعِرِ وَقَدْ تَوَفَّى .

بِنَفْسِي تِلْكَ الْأَرْضُ ، مَا أَطْيَبَ الرَّفَا
وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْجُمَى ثُمَّ أَتَنَسَّى
وَلَيْسَتْ غَشِيَّاتُ الْجُمَى بِرَوَاجِعِ .
(وما أحسن المصطاف والمترفعاً) (١)
على كبدي، مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَصْدَعَا (٢)
إِلَيْكَ . وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنِكَ تَذَمُّعَا
(عبدالله الصنعة القشيري)

وَدَعُ الصَّبْرَ مُجِيبٌ وَدَعَكَ،
إِنْ يَطُلْ بَعْدَكَ لَيْلٍ، فَلَكُمْ
ذَائِعٌ مِنْ يَرُوهُ مَا اسْتَوْدَعَكَ
بِتْ أَشْكُو قِصَرَ اللَّيْلِ مَعَكَ
(ابن زيدون).

مَثَلُ الرِّزْقِ الَّذِي تَطْلُبُهُ
أَنْتَ لَا تُدْرِكُهُ مُتَّبِعاً
مَثَلُ الظِّلِّ الَّذِي يَمْشِي مَعَكَ
وَإِذَا وَلَّيْتَ عَنْهُ تَبَعَكَ
(محمد بن إدريس)

أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا امْتَنَعَا
(.....)

فَلْيَصْنَعْ الدَّهْرُ بِي مَا شَاءَ مَجْتَهِداً
فَلَا زِيَادَةَ شَيْءٍ فَوْقَ مَا صَنَعَا
(عبد العزيز الماجشون)

وَزَادَنِي كَلْفاً فِي الْحُبِّ أَنْ مَنَعْتَ
(وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا) (٣)
(الأخوص)

إِذَا حَاوَلْتَ رَفَعَ الضَّيِّمُ فَاضْرِبْ
بَسِيفَ «محمدا» ، وَأَهْجُرْ يَسُوعَا

(١) المصطاف والمترفع : مكان الاصطاف والارتفاع .

(٢) تصدع : فعل مضارع حذفت منه تاء المضارعة ، والأصل «تصدع» .

(٣) الناس يروون «أحب شيء» بدلاً من «وَحَبُّ شيء» .

وَأَجِئُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا ۖ وَعَظَمْنَا بِهَا ذُبَابًا ، فَمَا نَجَّتْ قَطِيعًا
فِيهَا وَحَمَلًا وَدِيْعًا ۖ لَمْ يُخَلَّفْ سِوَانَا فِي الْوَرَى حَمَلًا وَدِيْعًا
أَلَا أَنْزَلْتُ إِنْجِيلًا جَدِيدًا يُعَلِّمُنَا إِسَاءَ لَا خَيْرَ عِلْمًا ؟
(رشيد سليم الخوري ^(١))

إِذَا الْحَبُّ الرَّقِيعُ تَوَاكَلَتْهُ بُقَاةُ السَّوْءِ ، أَوْشَكَ أَنْ يَضِيْعَا
(معن بن أوس) .

فصل العين المضمومة

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاغَتْ مَنِيْعِي لُزُومُ الْعَصَا تُخْنِي عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ ؟
(ليد بن ربيعة) .

إِنَّ السَّلَاحَ ، جَمِيعُ النَّاسِ تَحْمِلُهُ وَلَيْسَ كُلُّ ذَوَاتِ الْيَحْلَبِ السَّبْعُ
(المصم) .

تُخَلِّفُ الْأَثَارُ عَنْ أَصْحَابِهَا حِينًا ، وَيُذَرِّكُهَا الْفَنَاءُ قَتْبَعُ
(المصم) .

قَوْمٌ إِذَا حَازَرُوا ضَرُّوا غِلْظُهُمْ أَوْ حَاوَلُوا النِّفْعَ فِي أَشْيَاعِهِمْ تَفَعُّوا
إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ مَبَاقُونَ بَعْدَهُمْ فَكُلُّ سَبَقٍ لِأَذَى سَبَقِهِمْ تَبَعُ
(حسان بن ثابت)

مَا كُنْتُ أَوْفَى شَبَابِي كُنَّةَ قِيَمَتِهِ حَتَّى انْقَضَى ، فَإِذَا الدُّنْيَا لَهُ تَبَعُ
(منصور التميمي) .

(١) ألقبه الشاعر القروي .

زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ سَيْفُثُلَ « مَرْبَعاً » أَبْشَرَ بِطُولِ سَلَامَةِ يَاسِرٍ « مَرْبَعٌ » (١)
(جرير)

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَقَرَ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ (٢)
(عباس بن مرداس)

لَا تَحَبُّوا مَنْ قُلْتُمْ كَانَ ذَا رَمَوِ (٣) فَلَيْسَ قَاتِلُ إِلَّا الْحَيَّةَ الضَّبْعُ (٤)
(.....)

وَحَمَلْتَنِي ذَنْبُ امْرَأَةٍ وَتَرَكْتَنِي كَذِي الْعُرِّ يُكْوِي غَيْرُهُ وَهُوَ رَائِعٌ (٥)
(النابغة الذبياني)

يَنَامُ بِإِحْدَى مَقْلَتَيْهِ ، وَيَتَّقِي بِأُخْرَى الْمَنَايَا ، فَهُوَ يَقْظَانُ هَاجِعُ
(حنيد بن ثور)

بَانَ الشَّبَابُ حَمِيدَةً أَيَّامُهُ (٦) لَوْ أَنَّ ذَلِكَ يُشْتَرَى أَوْ يُرْجَعُ
(جرير)

غَيْرِي بِأَكْثَرِ هَذَا النَّاسِ يَتَخَلَّعُ إِنْ قَاتَلُوا جَبُّوا ، أَوْ حَدَّثُوا شَجَعُوا
(المصنعي)

(١) مَرْبَعٌ : هو رابطة شعر جرير . يُعْتَبَرُ الْيَتُّ شَهيراً فِي الْمَجَاءِ وَالتَّهْكِيمِ عَلَى الْخَصْمِ .
(٢) لِلْيَتِّ شَهْرَةٌ نَحْوِيَّةٌ فِي « أَمَا أَنْتَ ذَا نَقَرَ » فَرَجِعْ بَحْثَ « حَذَفَ كَانَ » . وَمَعْنَى الْيَتِّ هُوَ :
لَأَنَّ كَلِمَتَ ذَا نَقَرَ اخْتَصَرَتْ عَلَيَّ وَحْدَتَنِي ، لَا تَقْصُرُ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ ، وَأَرَادَ بِالضَّبْعِ
السِّنَةَ الْمُجَدِّيَّةَ فَجَارَأَ ، أَوْ الضَّبْعُ حَقِيقَةً ، فَيَكُونُ الْكَلَامُ كَنَائَةً عَنْ عَدَمِ ضَعْفِ قَوْمِهِ ، لِأَنَّ الْقَوْمَ
إِذَا ضَعُفُوا عَنِ الْإِتِّصَارِ عَاقَبَتْ فِيهِمُ الضَّبَاعُ الْحَقِيقِيَّةُ .

(٣) الرَّمَى : يَقْلَعُ الْحَيَّةُ .

(٤) الْعُرُّ بضم العين : الْعَرَبُ . وَيَكْوِي غَيْرُهُ السَّيِّئُ مِنَ قَبِيلِ الْوَقَايَةِ ، أَمَا الْجَرَّيَانُ فَلَا ...

(٥) بَانَ الشَّبَابُ : أَيُّ بَقْدَ وَذَهَبَ .

فَلَيْسَ بِهِمْ فَجَعِ الزَّمَانُ وَرَبِّيهِ إِنِّي بِأَهْلِ مَدِينَتِي لَمُفْجَعٌ
(أبو ذؤيب الهذلي)

وَلَا بُدَّ مِنْ شَكْوَى إِلَى ذِي مَرُوعٍ يُوَاسِيكَ ، أَوْ يُسْلِيكَ ، أَوْ يَقْوَجِعُ
(بشار بن برد)

إِعْلَمْ بِأَنَّكَ لَمْ تُخَادِعْ جَاهِلًا (إِنَّ الْكَرِيمَ ، بِفَضْلِهِ ، يَتَخَادَعُ)
(محمد بن حازم الباهلي)

إِنَّ الَّذِينَ تَرَوْنَهُمْ إِخْوَانُكُمْ يَنْفِي غَلِيلَ صُدُورِهِمْ أَنْ تُضَرَّعُوا
(عبد بن الطيب)

فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُذْرِكِي وَإِنْ عَلَتْ أَنْ الْمُتَّأَى عَنْكَ وَاسِعُ
(الابغة الدبالي)

لَيْسَ تَكْ ضَائِقٌ عَلَيْكُمْ يُؤْتِكُمْ لِيَعْلَمْ رَبِّي أَنَّ يَنِي وَاسِعُ
(.....)

أَمَّا يُؤْتِكَ فِي الدُّنْيَا قَوَائِعَ يَا لَيْتَ قَبْرِكَ فِي أُخْرَاكَ يَتَّبِعُ
(سَلَمَةُ الْأَحْمَرِ)

كَذَا قَضَى اللَّهُ ، فَكَيْفَ أُضْعُ ؟ (الصَّمْتُ إِنَّ ضَائِقَ الْكَلَامِ ، أَوْسَعُ)
(أبو العتاهية)

وَلَيْسَ بِأَوْسَعِهِمْ فِي الْغَنَى وَلَكِنْ مَعْرُوفُهُ أَوْسَعُ
(أشجع السلمي)

أَرَاهَا وَإِنْ كَانَتْ تُحِبُّ فَإِنِهَا (سحابة صيفٍ عن قريبٍ تَقْشَعُ) (١)
(ابن شيمة).

وَمَا مِثْلُهُ إِلَّا كضارِعٍ حُصِرَ خَلِيٍّ مِنْ الْمَقْنَى، وَلَكِنْ يُفْرَقُ
(.....)

وَصَفَتْ الثَّقَى حَتَّى كَأَنَّكَ ذُو ثَقَى وَرِيحُ الْخَطَايَا مِنْ ثِيَابِكَ يَسْطَعُ
(أبو العتاهية).

يَطُولُ عَلَيْنَا أَنْ تُرْقِعَ وَدَّةٌ إِذَا كَانَ فِي تَرْقِيعِهِ يَتَقَطَّعُ
(ابن حزم الأندلسي).

فَقِثَانٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، إِنْسِي، عَلَى كُلِّ حَالٍ، أُنْتَقِمُ وَنُظْلَعُ (٢)
(أبو الأسود الدؤلي).

إِذَا أَنْتَ لَا تُرْجَى لِدَفْعِ مُلْعَقٍ وَلَمْ يَكْ لِلْمَعْرُوفِ عِنْدَكَ مَوْضِعُ
وَلَا أَنْتَ ذُو جَاوٍ يُعَاشُ بِجَاهِهِ وَلَا أَنْتَ يَوْمَ الْبَعْثِ، لِلنَّاسِ تَشْفَعُ
فَعَيْشُكَ فِي الدُّنْيَا، وَمَوْتُكَ وَاحِدٌ وَعُودُ خِلَالٍ، مِنْ حَيَاتِكَ، أَنْفَعُ
(صالح بن عبد القدوس).

وَإِذَا الْغَنِيَّةُ أَلْفَتَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ نَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ (٣)
(أبو ذؤيب الهذلي).

(١) تَقْشَعُ : فعل مضارع خُذِفَتْ منه ثاء المضارعة ، الأصل « تَقْشَعُ » . وَتَنْسِبُ أَيضاً إِلَى « عِثْرَانِ
ابن حَطَّان » .

(٢) نُظْلَعُ : نُفَرِّجُ مِنْ « الْفَرْجِ » . اسْمُ « أَبِي الْأَسْوَدِ » هُوَ « ظَالِمُ بْنُ عَمْرٍو » .

(٣) النَمِيمَةُ : التَّغْوِيلَةُ مِنَ الشَّرِّ تُوضَعُ فِي الْعَقَى .

أَغْلَكْتُ مُهْرِي فِي الرِّهَانِ لِحَاجَةٍ (وَمِنْ اللَّحَاجَةِ مَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ)
(الأسعر بن أبي خضيران).

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ ، فَإِنَّمَا يَرَادُّ الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
(النايفة الديلمي ، أو الجعدي).

.....
إِنَّ الطَّيُورَ عَلَى أَشْكَالِهَا تَفْعُ (.....)

(تصفو الحياة لجاهل أو غافل) عَمَّا مَضَى فِيهَا وَمَا يُتَوَقَّعُ
(القي).

أُولَئِكَ آبَائِي ، فَجَنِّبِي بِمِثْلِهِمْ إِذَا جَمَعْنَا بِأَجْرِهِ الْمَحَابِثُ
(الفرزدق).

فَإِنَّ يَكُ جُثَائِي بِأَرْضِ بِيَوَاكُمُ فَإِنَّ فَوَادِي عِنْدَكَ ، الدَّهْرُ ، أَجْمَعُ
(جليل بن مغفر).

لَا تَعَذِّبِهِ فَإِنَّ الْعَذْلَ يُؤْلَعُهُ قَدْ قَلَبْتُ حَقًّا ، وَلَكِنْ لَيْسَ يَسْمَعُهُ
(ابن زريق البغدادي).

مَا تَعْرِفُونَ ، وَمَا لَمْ تَعْرِفُوا قَدَعُوا مَا كُلُّ قَوْلِي مَشْرُوحًا لَكُمْ ، فَخُذُوا
كَمْ بَيْنَ قَوْمٍ قَدْ احْتَالُوا لِمَنْطِقِهِمْ وَبَيْنَ قَوْمٍ رَأَوْا شَيْئًا مُعَايِنَةً
(عقار الكلبي).

لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي الضُّوَارِبُ بِالْحَصَى (١) وَلَا زَاغِرَاتُ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ صَانِعُ
(ليد بن ربيعة).

(١) الضواريب بالحصى : كانوا يرمون البعوض ، و « زواجر الطير » مربيها ، فإذا انطلقت الطير يربا تفاعلوا بها ، وإذا أيسرت تشاعموا ...

وإني لأرجو الله حتى كأنما أرى بجميل الظن ما الله صانع
(يشكين الدارمي) (١)

فها أنت تبكي وهم جيرة
لقد صنعوا بك ما لا يحل
ولو راقبوا الله لم يفتنعوا
(أضجع السلمي)

والنفس راغبة إذا رغبته
وإذا تردت إلى قليل تنقع
(أبو ذؤيب الهذلي)

يُم الألى أنا منهم
(والأصل تبعه الفروع)
(المعتمد بن عباد)

قد يذكرك الشرف الفتى، ورداؤه
خلق، وجيب قميصه مرقوع (٢)
(ابن هرمة)

إذا احتربت يوماً قتالت دماؤها
تذكرت القرى ففاضت دموعها
(البحري).

إذا لم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه إلى ما تستطيع
(عمرو بن مغدي كرب)

لو كنت أنت تُجبه لأطعته
(إن المحب لمن يحب، مطيع)
(محمود الوراق).

(١) ونسب إلى محمد بن وهب، و محمد بن حازم البجلي.

(٢) خلق، يفتح الحاء واللام: القديم البالي.

وَنُفْتُ لَيْلٍ أُرْسَلَتْ بِشَفاعَةٍ إِلَيَّ ، فَهَلَّا نَفْسٌ لَيْلٍ شَفَعَهَا
(مجنون ليلي) (١)

فصل العين المكسورة

وَلَوْ صَوَّرْتَ نَفْسَكَ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَى مَا فِيكَ مِنْ كَرَمِ الطِّبَاعِ
(أبو تمام)

وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ إِذَا مَا عُذُّ مِنْ سَقَطِ الْمَنَاعِ
(قطري بن الفجاءة)

وَصَاحِبِ لِي، كَدَاءِ الْبَطْنِ صُحْبَتُهُ يُوَدُّنِي كَوَدَادِ الذَّنْبِ لِلرَّاعِي
(الشُّشْرِيُّ)

وَلَمْ يَحْفَظْ مُضَاعَ الْمَجْدِ شَيْءٌ مِنْ الْأَشْيَاءِ ، كَالْمَالِ الْمُضَاعِ
(أبو تمام)

فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا فَمَا نِيلَ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ
(قطري بن الفجاءة)

وَمَنْ يَأْمَنَ الدُّنْيَا يَكُنْ مِثْلَ قَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ خَائِتُهُ فُرُوجُ الْأَصَابِعِ
(معاذ العقيلي)

مَا كَانَ ضَرْبُكَ لَوْ غَمَزْتَ بِحَاجِبِ يَوْمِ التَّفَرُّقِ ، أَوْ أَشْرْتَ بِإِصْبَعِ
(عبدالله بن الدهان)

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ فِي اللَّهِ مَضْرَعِي
(نحيب بن عدي)

(١) وَيُنَسَّبُ الْبَيْتُ إِلَى « الصِّمَّةِ الْفُشْرِيِّ » وَ « ابْنِ الدُّمَيْتَةِ » .

وَتَبَقَّنِي أَنِي بِحَبْلٍ مَقْشَرَمٍ لَمْ أَصْنَعِي مَا شئتَ فِي أَنْ تَصْنَعِي
(عبدالله الدهان)

لَا نَسِبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةٌ (أَتَسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ)
(شُفْرَان السَّلامِي)

كُنَّا نُدَارِيهَا ، فَقَدْ مُزِقَتْ (وَأَتَسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ)
(أَنَسِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْزَاسٍ)

كُلَّمَا فَكَّرَ بِالْبَيْتِ بِكِي (وَوَيْحَةُ ! يَكِي إِيَّامًا لَمْ يَقْعِرْ)
(أَبُو بَكْرٍ بْنُ زُهْرٍ الْأَنْدَلُسِيّ)

أَيُّهَا السَّاقِي : إِلَيْكَ الْمُشْكِي قَدْ دَعَوْنَاكَ ، وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْ .
(أَبُو بَكْرٍ بْنُ زُهْرٍ الْأَنْدَلُسِيّ) (١)

لَأَنْتَ ، عَلَى الثَّنَائِ ، فَاغْلِيْبِي ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَصْرِي وَصَنْعِي
(يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ)

(١) هذا البيت والذي يليه من موشحة شهيرة تُنسب أيضاً إلى ابن المعتز.

قافية الفاء

فصل الفاء الساكنة

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْخَرْفِ تَخُطُّ رِجَالِي بِخَطِّ مُخْتَلِفٍ
(تَكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ : لَامُ أَلِفُ)

(أبو النجم)

فصل الفاء المفتوحة

وَيُشْجِي قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ حَيْنُهَا وَمَا فَهِمُوا ، مِمَّا تَعَثُّ بِهِ ، حَرْفًا
(أبو محمد الخفاجي)

ضَرَفْتُ الْوَدَّ فَأَنْصَرَفَا وَلَمْ تَرَعْ الَّذِي سَلَفَا
وَمِثَّتْ فَلَمْ أُمْتُ أَسَفَا عَلَيْكَ ، وَلَمْ تَمُتْ أَسَفَا
(عبد الصمد بن المغيرة)

وَضَمَّ الرِّقَّ جَانِبًا وَمَعَ الرِّقَّ مُضَخَّفَا

(١) بُنْتُ : بَيْتٌ وَتَعَثَّتْ .

وَإِحْسُ مِنْ ذَا ثَلَاثَةَ وَأَثَلُ مِنْ ذَلِكَ أُخْرِفَا
(غَيْرُ هَذَا بِشَرٍّ ذَا فَإِذَا اللَّهَ قَدْ عَفَا)
(أبو نواس)

إِنِّي رَأَيْتُكَ فِي نَوْمِي تَعَانِقُنِي كَمَا تُعَانِقُ لَامَ الْكَاتِبِ الْأَلِفَا
(.....)

(بِمِشْرَتِكَ الْكَرَامَ تَعُدُّ مِنْهُمْ) فَلَا تُزَيْنُ لِغَيْرِهِمُ الْوَفَا
(.....)

فصل الفاء المضمومة

حَمَلْتُ جِوَالِ الْحُبِّ فَوْقَ ، وَإِنِّي لَا تُعْجِزُ عَنْ حَمَلِ الْقَمِيصِ ، وَأُضْعَفُ
ظَهَرْتُمْ بِكَتَانِ اللِّسَانِ . فَمَنْ لَكُمْ بِكَتَانِ عَيْنٍ ، ذَمَعُهَا ، الدَّهْرُ ، يَذْرِفُ
(ماهر) (١)

وَإِذَا تُصِيبُكَ مِنَ الْحَوَادِثِ نَكْبَةٌ فَاصْبِرْ لَهَا ، فَلَعَلَّهَا تُتَكَشَّفُ
(أعيى همدان)

فَيُنَا نُسُوسَ النَّاسِ ، وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْفَةٌ لَيْسَ تُنْصَفُ
(خُرقة بنت العمان) (٢)

فَقُلْتُ : هَلْ لَقَدْ ذُقْتُ الْهَوَى ثُمَّ ذُقْتُ لَعَلَّ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْحُبَّ يَعْرِفُ
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي الْهَوَى كَيْفَ يُوصَفُ (ضوي)

(١) ماهر : هو غلام الجعفر بن يحيى البرمكي .

(٢) وَيُنْسَبُ إِلَى هَمْدٍ ، أَخِيهَا .

يقول أناس : « لَوْ وَصَفَتْ لَنَا الْهَوَى » وَ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي الْهَوَى كَيْفَ يُوصَفُ
(البهاء زهير)

قَمَرٌ تَقَرَّدَ بِالْحَاسِنِ كُلِّهَا فَإِلَيْهِ يَنْسَبُ كُلُّ حُسْنٍ يُوصَفُ
إِلَيْهِ ذَلِكَ الْوَجْهُ ! كَيْفَ تَأَلَّفَتْ فِيهِ مَحَابِبٌ لَمْ تَكُنْ تَأَلَّفُ
(الشرعي الرفاء)

نَسِيرُ أَمَامِ النَّاسِ ، وَالنَّاسُ خَلْفَنَا وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا
(جليل بن معمر)

تَرَى النَّاسَ مَا يَسِرُّنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا
(الفرزدق^(١))

وَلَجَّ بِكَ الْهَجْرَانُ حَتَّى كَأَنَّمَا تَرَى الْمَوْتَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتَ تَأَلَّفُ
(الفرزدق)

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا ، وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ
(عمرو بن أمية القيس^(٢))

فَإِنْ يَكُنِ الْفَعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا فَافْعَالُهُ ، اللَّائِي سَرَرْنَ ، أَلَوْفُ
(المتي)

دَقَرٌ عَلَا قَدْرُ الْوَضِيعِ بِهِ وَتَرَى الشَّرِيفَ يَخْطُهُ شَرْفُهُ
كَالْبَحْرِ يَرْتَبُ فِيهِ لَوْلُوهُ سُفْلًا ، وَتَعْلُو فَوْقَهُ جَيْفُهُ
(ابن الرومي)

(١) البيت للشاعر « جليل بن معمر » مرقه الفرزدق واشتهر له .

(٢) وَيَنْسَبُ إِلَى « قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ » .

أَحْوَى كَرَمٍ يَكْبِيهِ ، خَسِيئَ لَيْلَةٍ ، مِنْ الْمَاءِ نُورٌ هَارِجٌ وَرَهِيْبٌ
وَمَنْ لَقِيَ لَهَاهُ اللَّهُ ، لَقِيَ رِزْقَهُ وَرَئِي يَمُنْ بِتَلْجَا إِلَيْهِ ، لَطِيفٌ (١)

فصل الفاء المكسورة

وَلِيَّ جِسْمٍ كَوَاجِبَتُو الْحُسَيْنِي لَهُ كَيْدٌ كَنَائِلُهُ الْأَنْبَاءِي (٢)
(يديع الزمان المصنوعي)

إِنَّ الْغُيَّ هُوَ الْغُيُّ بِنَفْسِهِ وَلَوْ أَنَّهُ عَارِي الْمَنَاقِبِ حَافٍ
مَا كُلُّ مَا لَبِقَ الْبَيْطَةِ كَافِيًا فَإِذَا قَبِضَتْ فَكُلُّ شَيْءٍ كَافٍ
(أبو فراس الحمداني)

أَشْرَكْتُمُونَا جَمْعًا فِي سُرُورِكُمْ فَلَقُونَا ، إِنْ حَزَنْتُمْ ، غَيْرُ إِنْصَافٍ
(يزيد المظلي)

مَنْ لَمْ يَكُنْ عَنَصْرَهُ طَيِّبًا لَمْ يَخْرُجِ الطَّبِيبُ مِنْ فِيهِ
كُلُّ أَمْرٍ يُشَبِّهُهُ فَعْلُهُ وَيَنْضَعُ الْكُوزُ بِمَا فِيهِ
(علي بن أبي طالب)

خَلَقْتَ لَنَا أَنْ لَا نَخُونَ عَهْدَنَا فَكأنَّمَا خَلَقْتَ لَنَا أَنْ لَا تَقِي
(أبو بكر محمد بن السراج)

الْعُلْمُ يَرْفَعُ يَتًا لَا عِمَادَ لَهُ وَالْجَهْلُ يَهْدِمُ بَيْتَ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ
(.....)

(١) تَلْجَا : مخفضة من « يُلْجَأ » للضرورة الشعرية .

(٢) الْأَنْبَاءِي : الأحجار الثلاثة توضع تحت القفاز حول النار لا يقوم الأمر بدونها جميعاً .

مَصَائِبُ الدَّهْرِ : كُفِّي . إِنَّ لَمْ تَكُفِّي فَعَفِّي .
عَرَجْتُ أَطْلُبُ رِزْقِي وَجَدْتُ رِزْقِي تُوفِّي
فَلَا بِرِزْقِي أُخْطِي وَلَا بِصُنْعِي كَفِّي
كَأَجَاهِلٍ فِي الثَّرِيَا ، وَعَالِيٍّ مَتَخَلَّفٍ
(عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ)

وَلَمَّا شَرِينَاهَا وَدَبَّ دَبِيبُهَا إِلَى مَوْطِنِ الْأَسْرَارِ قُلْتُ لَهَا : قَفِي
(أَبُو نُوَاسٍ)

دَعْ عَنْكَ تَعْنِي ، وَذُقْ طَعْمَ الْهَوَى فَإِذَا عَشِيقَتَ ، فَبَعْدَ ذَلِكَ ، عَنَفِي
(ابْنُ الْفَارَسِ)

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي الزَّمَانِ ، وَمَا بِهِمْ خِلٌّ وَفِيَّ لِلشَّدَائِدِ اضْطَقِي ،
(فَعَلِمْتُ أَنَّ الْمُسْتَحِيلَ ثَلَاثَةٌ الْغَوْلُ وَالْعَتَقَاءُ وَالْخِلُّ السُّوفِي^(١))
(.....)

كُنْتُ تَخْفَى الْأَرْوَاحَ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنْبَغِي^(٢)
(قَبَسُونُ ، زَوْجَةُ مُعَاوِيَةَ)

(١) الْغَوْلُ : حَيَوَانٌ خُرَاقِي . وَ الْعَتَقَاءُ : طَائِرٌ خُرَاقِي أَيْضاً .

(٢) الْأَرْوَاحُ : الْأَرْبَابُ .

قافية القاف

فصل القاف الساكنة

سَكَتَ الدَّهْرُ زَمَانًا عَنْهُمْ ثُمَّ أَكَاثَمَ دَمًا حِينَ نَطَقُوا
(يحيى بن خالد البرمكي)

أَنْفَقِ الْمَالَ ، وَلَا تَثِقْ بِهِ (خَيْرُ دِينَارِكَ دِينَارُ نَفَقٍ)
(بشار بن برد)

فصل القاف المفتوحة

فَلَيْتَ هَوَى الْأَجْيَرِ كَانَ عَذْلًا فَحَمَلُ كُلِّ قَلْبٍ مَا أَطَاقَا
وَلَوْ بَرَّنا إِلَيْهِ فِي طَرِيقِ مِنَ الثَّرَانِ ، لَمْ نَخْفِرْ احْتِرَاقَا
(المصنعي)

وَسَامِحٌ فِي حَقْرِكَ بَعْضَ شَيْءٍ فَمَا اسْتَوْفَى كَرِيمٌ قَطُّ حَقَّهُ
(بشار بن برد)

وَإِنْ أَحْسَنَ بَيْنِي أَنْتَ فَابْلُغْهُ ، بَيْتٌ يُقَالُ إِذَا أَنْشَدْتَهُ « صَدَقَا »
(حسان بن ثابت)^(١)

(١) وقُصِبَ إِلَى زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ « وَطَرَقَهُ بَنُ الْعَبْدِ » .

ما أطيع اليوم الذي مرّ في من دون أن أهوى وأن أعشق
(أحمد رامي)

زاد في الرقة حتى انفلقا
(.....)

فصل القاف المضمومة

إذا المرء لم يبدل من الود مثلما بدلت له ، فاعلم بآني مغارقة
(نصيب)

يوشك من قر من ميسر ، في بعض غراته ، يوافقها
(أمية بن أبي الصلت)

إذا مت فاذنني إلى أصل كرمي تروني عظامي الباليات عروقها
ولا تدفني في الفلاة فانسي أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها
(أبو مجنن النقي)

(لا تخف ما صنعت بك الأشواق واشرخ هواك فكئنا عشاق)
فمسي يعينك من شكوت له الهوى في حيله ، فالعاشقون رفاق
(ابن القارض^(١))

إذا جن لي لي هام قلبي بذكركم أتوح كما ناح الحمام المطوق
وقوي سحاب يخطر الهم والأسى وتحسي بخار الحموى تدفني
فلا أنا مقتول ، وفي القتل راحة ولا أنا ممنون عليه ، فيعتقني
(ابن الرفاعي)

(١) ويُتَسمَّى إلى « الشاب الطريف » .

لو يُرْزَقُونَ النَّاسُ حَسَبَ عَقُولِهِمْ أَلْقَيْتَ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى ، يَتَصَدَّقُ^(١)
(صالح بن عبد القدوس)

أَمَّا الْعَنَابُ فَبِالْأَجْبَةِ أُخْلِقُ وَالْحُبُّ يَصْلُحُ بِالْعَنَابِ وَيَصْدُقُ^(٢)
(شوقي)

سَلَامٌ مِنْ صِيَا بَرَدَى أَرْقُ وَدَمْعٌ لَا يُكَفِّفُ يَا دِمَشْقُ
جزاكم ذو الجلال بني دمشق
نَضَحْتُ وَلَحْنٌ مَخْتَلِفُونَ دَاراً (وَعِزُّ الشُّرْقِ أَوْلُهُ دِمَشْقُ)
فَلَا يَتَنِي الْمَالِكُ كَالضَّحَايَا (وَلَكِنْ كُنَّا فِي الْهَمِّ شَرْقُ)
(وَاللَّحْرِيةُ الْحَمْرَاءُ بَابُ وَلَا يُدْنِي الْحَقُوقَ وَلَا يُجِئُ
وَالْمُسْتَعِيرِينَ ، وَإِنْ أَلَانُوا قُلُوبُ بِكُلِّ يَدٍ مُضْرَّجَةٍ يُدَقُّ)
النَّسَبِ ، دِمَشْقُ ، لِلإِسْلَامِ ظُفُراً ؟ كَالْحَجَّارَةِ لَا تَسْرِقُ
(وَمُرْضِعَةُ الْأَبْوَةِ لَا تُعَقُّ)^(٣)
(شوقي)

صِرْتُ كَأَنِّي ذُبَابَةٌ نُصِيبَتْ تُضِيءُ لِلنَّاسِ وَهِيَ تَحْتَرِقُ^(٤)
(العباس بن الأحنف)

(مَا يَتَيْنَا ، يَوْمَ الْفَخَارِ ، تَفَاوُتُ) أَبَدًا ، كِلَانَا فِي الْمَعَالِي مُعْرِقُ
(.....)

(١) يُرْزَقُونَ النَّاسُ : الزاوي في « يُرْزَقُونَ » : حرف يدل على الجماعة وليست ضميراً ، والناس فاعل
« يُرْزَقُونَ » .

(٢) أُخْلِقُ : أُجَدِّدُ وَأُؤَلِّقُ .

(٣) الظُّفُورُ : المُرْضِيعُ .

(٤) الذُّبَابَةُ : يَضُمُّ الذَّالُ : الشَّيْءُ .

قلوبهم الناس القلاقي وحسنه لحبيب، من أجل التلاقي، التفرق
(البحري)

إن القناعة، من يخلل بساحتها لم يلق في دهره شيئاً يؤرقه
(أبو حامد الغزالي)

(المرة يجمع، والزمان يفرق) ويظل يرقع، والخطوب تمزق
(صالح بن عبد القدوس)

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا سوى أن يقولوا : أني لك عاشق
(جميل بن مفعمر)

وحاربني فيه رب الزمان كأن الزمان له عاشق
(محمد بن وهب)

دعاني هواءك فليبتئ ولم يذر أني له عاشق
فقت، وللشوق، في مفرق إلى قدمي، السن تطبق
(.....)

وغدلت أهل العشق حتى ذقت فعبجت كيف يموت من لا يعشق
(المتي)

وإذا الجنابة والعروس تلاقيا ورأيت دمع نوائح يفرق
سكت الذي تبع العروس مهابة ورأيت من تبع الجنابة يتطرق
(صالح بن عبد القدوس)

جهد الصباة أن تكون كما أرى، عين مهدة، وقلب يخفي
(المتي)

المال عندك مخزون لإوارثه ما المال مالك إلا يوم تنفضه
(أبو نطال)

إنا إذا اجتمعنا يوماً دِراهمنا ظَلَّتْ إلى طُرُقِ المعروفِ نَسْبِقُ
(مَا يَأْلَفُ الذَّرْعَمُ الصُّبَاخَ حُرَّتَنَا لَكِنْ يَسُرُّ عَلَيْهَا وَهُوَ مُتَطَلِّقُ)
حتى يصير إلى نَذْلٍ يُخْلِدُهُ يكاد ، مِنْ صَرْمٍ إِيَّاهُ ، يَتَمَرَّقُ
(جُوَيْتُ بْنُ الْفَضْرِ)

مَا كَانَ صَرْمٌ لَوْ مَنَّتْ . وَرَبَّمَا مَنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُحَنَّقُ
(قَبِيلَةُ بَيْتِ الضَّرِّ بْنِ الْحَارِثِ) (١)

سَلَا عَنْ حَبْلِكَ الْقَلْبُ الْمَشْوِقُ فَمَا يَصْبُرُ إِلَيْكَ وَلَا يَشْوِقُ
(ابْنُ وَكَيْعٍ)

وَأَيُّهَا وَإِنْ كَانُوا نَصَارَى أَجْبَهُمْ وَيَرْتَاحُ قَلْبِي لِحُومِهِمْ وَيَشْوِقُ
(أَبُو الطَّمْحَانِ الْفَتَى)

مَا لَاحَ بَرْقٌ أَوْ تَرْتَمَ طَائِرٌ إِلَّا انْقَسَبَتْ وَلِي فُؤَادٍ شَيْقُ (٢)
(الْمَسِي)

إِذَا ضَاقَ صَدْرُ الْمَرْءِ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ فَصَلَّرَ الَّذِي يُشَوِّدُخُ الْبِرِّ ، أَضْيَقُ
(الْغَنِي) (٣)

لَعَمْرُكَ ، مَا ضَاعَتْ بِلَادٌ بِأَهْلِهَا وَلَكِنْ أَخْلَقَ الرِّجَالُ نَضِيقُ
(عَمْرُو بْنُ الْأَظْمَرِ)

فَحَيْثُ يَكُونُ الْجَهْلُ فَالرِّزْقُ وَاسِعٌ وَحَيْثُ يَكُونُ الْعِلْمُ فَالرِّزْقُ ضَيِّقُ
(أَبُو إِسْحَاقَ الْفَارِسِيُّ)

(١) وَقِيلَ أَيْضًا : لَيْلٍ .

(٢) شَيْقٌ : مُشْتَاقٌ . وَلَمَّا نَظَّمَ مِنْ يَقُولِ « بَحْثُ شَيْقٍ » أَوْ « قِصَّةُ شَيْقَةٍ » وَالصَّوَابُ : شَائِقٌ وَشَائِقَةٌ .

(٣) وَيَنْسَبُ إِلَى « الْأَخْضَفِ بْنِ قَيْسٍ » .

فصل القاف المكسورة

وما الحُسنُ في وجه الفتى شرفاً له إذا لم يكن في فعلِهِ والخلاصِ
(المتن).

مضى فذكرُ الملوك بكلِّ عصرٍ وذكرُ السُّوقِ العلماءِ باقرٍ
(.....).

(رَمَضَانُ وَلِي، هَاتِهَا يَا سَاقِي) مشتاقَةٌ تُسعى إلى مشتاقٍ
(شوقي).

لي مثلُ ما بك، يا حمامة فاسألِي مَنْ فَلَكَ أَشْرَكٌ، أَنْ يَحُلَّ وَثَاقِي
(أبو فراس الحمداني^(١)).

الأم مدرسة إذا أَعَذَّتْهَا أُمَمٌ أَسَافَ الْأَسَافَةِ الْأَلِيَّ
أَعَذَّتْ شَعْباً طَيِّبَ الْأَغْرَاقِ شَعَلَتْ مَاتِرَتُهُمْ مَدَى الْآفَاقِ
(حافظ إبراهيم).

فَقُمْتُ أَنْ تَكُونَ بَعِيداً وَالَّذِي يَتَنَا مِنَ الْحُبِّ بَاقِرٍ
(رُبَّ هَجْرٍ يَكُونُ مِنْ خَوْفِ هَجْرٍ) وَفِرَاقٍ يَكُونُ عَرُوفَ فِرَاقٍ
(سيف الدولة الحمداني).

وما في- الأرضِ أَشَقَى مِنْ مُجِبِّهِ وَإِنْ وَجَدَ الْهَوَى حُلُوزَ الْمَذَاقِ
تسراه بالهيماءِ في كلِّ حينٍ مَخَافَةَ فُرْقَةٍ، أَوْ لِأَشْيَاقِ
فِيكَوْنِي إِنْ نَأَوَّا، شَوْقاً إِلَيْهِمْ وَيَكِي، إِنْ ذَنَوَّا، خَوْفَ الْفِرَاقِ
(الحمامي).

(١) ونُسب إلى «المتنزي البديعي».

خُلِقَ الْمَالُ وَالْيَسَارُ لِقَوْمٍ وَأُرَانِي خُلِقْتُ لِلْإِسْلَاقِ
أَنَا فِيمَا أَرَى، بَقِيَّةُ قَوْمٍ خُلِقُوا بَعْدَ قِتْلَةِ الْأَرْزَاقِ
(.....)

أَنَا، وَاللَّهُ، أَشْنَى سِحْرَ عَيْنِكَ (م) وَأَعْيَى تَصَارُعِ الْعُشَاقِ
(يقار بن برد).

وَدَغْتَنِي بِزُفْرَةٍ وَاعْتِصَافٍ ثُمَّ نَادَتْ: «مَتَى يَكُونُ الثَّلَاقِي؟»
يَا سَقِيمَ الْجَفُونَ مِنْ غَيْرِ سُقْمٍ (بَيْنَ عَيْنِكَ تَصَارُعُ الْعُشَاقِ)
(ابن عبد ربه)

أَتَرَاهَا، لِكثَرَةِ الْعُشَاقِ، تَحْبُ الدَّمْعَ جَلْفَةً فِي النَّاقِي؟
(المتي).

(لَعَيْنِكَ مَا يَلْقَى الْقَوَادُ وَمَا لَقِي) وَلِلْحُبِّ مَا لَمْ يَلْقَ مَتَى، وَمَا بَقِيَ
(المتي).

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةَ (أَتَسَخَّ الْخَرَقُ عَلَى الرَّائِقِ) (١)
(أبو عامر بن مرداس).

إِذَا شَاءَ أَنْ يَلْهُو بِلُحْيَةٍ أَحْمَرٍ أَرَاهُ غُبَارِي ثُمَّ قَالَ لَهُ: «الْحَقُّ»
(المتي).

نَهَبُ السُّيُوفِ، إِذَا قَصُرْنَا، بِخَطَرِنَا يَوْمًا، وَتَلَجَّهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقْ
(كعب بن مالك).

مُرِّيَّةُ الْأَيْحَامِ مِنْ كَدِّ فَرْجِهَا!! لَكَ الْوَيْلُ! (لَا تَزْنِي وَلَا تَصْدُنِي)
(.....)

(١) ورد البيت في غافية العين «على الرفع» بدلاً من «على الرفع».

سَرَيْنَا ، وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ . فَمَدُّ بَدَا مُخَيَّالٌ ، أَخْفَى ضَوْؤُهُ كُلَّ شَارِقٍ (١)
(.....)

أُرَاكُنْ تَرْفَعُنَ الْخُرُوقَ بِمِثْلِهَا وَأَيُّ لَيْبٍ يَرْفَعُ الْخَرْقَ بِالْخَرْقِ (٢)
(أبو العتاهية)

(لَا تَلَقُ أَشْيَاءَ الْحَمِيرِ بِحِكْمَةٍ) مَوَّةٌ عَلَيْهِمْ ، مَا قَدَّرْتَ ، وَمَخْرَقٌ
(ابن لُكَّكُ الْبَصْرِيُّ) (٣)

لَكُنْ مِنْ رُزْقِ الْجِجَاعِ حَرَمَ الْغَنَى ضِدَانٌ يَخْتَرِقَانِ أَيَّ تَفْرِقٍ (٤)
(أبو القاسم بن الأزد)

أَيُّ مَحَلٍّ أُرْتَقِي ؟ أَيُّ عَظِيمٍ أَتَقِي
وَكُلُّ مَا خَلَقَ اللَّهُ (م) وَمَا لَمْ يُخْلَقِ
مُخْتَفِرٌ فِي هَيْئِي كَشَعْرَةٍ فِي مَقَرِّي
(المصنوع)

إِذَا كُنْتَ مَأْكُولًا فَكُنْ أَنْتَ آكِلٌ وَالْأُفْأَذِرْكُنِي وَلَمَّا أَمْرَقُ
أَوْ: إِذَا كُنْتَ مَأْكُولًا فَكُنْ غَيْرَ آكِلٍ وَالْأُفْأَذِرْكُنِي وَلَمَّا أَمْرَقُ
(الْمُخَرَّقُ الْغَيْدِيُّ) (٥)

(١) سَرَيْنَا : مثبنا ليلاً .

(٢) يخاطب الشاعر النساء اللواتي يعاطفن السُّعَاقَ .

(٣) اسم الشاعر : محمد بن محمد ، و « مَخْرَقٌ » أي : اخبثٌ وَفَقٌّ .

(٤) الْجِجَاعُ ، بكسر الجاء : العقل .

(٥) أَوْ عَيْدٌ هَبَى الْحَسْحَاسُ أَوْ « الْعَجَاجُ » أَوْ « الْمَرْقَشُ » أَوْ « الْمُتْلَعَسُ » .

وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يصير جفونك يعشق^(١)
(الصبي)

وجائزة دعوى المحبة والهوى وإن كان لا يخفى كلام المنافق
(الصبي)

إن الذي رزق اليسار ولم ينل حنناً ولا أجراً ، لغير موفى
(الإمام الشافعي)

لا تسأل الناس عن مالي وكثرته وسألي القوم عن ديني وعن خلقي
(أبو يعقوب القفطي)

ومن لا يقدم رجله مطمئنة فيبثها في مستوى الأرض ، يزلزل
(.....)

الجد يذني كل أمر شامع والجد يفتح كل باب مغلق^(٢)
(الإمام الشافعي)

كرينة يهب الريح ساقطة لا تستقر على حال ، من القلق
(الصبي)

ومن الدليل على القضاء وكونه : يؤمن اللبيب ، وطيب غش الأحمق
(الإمام الشافعي)

علمي معي ، حيثما تمت تتبني . قلبي وعاء له ، لا يظن صندوق

(١) ولبيت شهرة نوحية كذلك : « لكن » : حذف اسمها ضمير الشأن ، والأصل « ولكنه » . ثم جعل الشاعر « من » اسم شرط جارماً فعلين « يصير » ، و « يعشق » الذي حرك لضرورة الشعر .

(٢) الجد ، يفتح الجيم : الخط .

إِنْ كُنْتُ فِي الْبَيْتِ ، كَانَ الْعِلْمُ فِيَّ مَعِيَ أَوْ كُنْتُ فِي السُّوقِ ، كَانَ الْعِلْمُ فِي السُّوقِ
(الإمام الشافعي)

لَقَدْ جَرَى الْمُبُّ مِنِّي مَجْرَى دَمِي فِي عُرْوِي
(أبو النضر)

لَقَدْ بَعَثَ قَلْبِي بِخَلْقٍ سَاعِدٍ فَأَصْبَحَ حَقًّا نَاجًا مِنْ خَقْوَةٍ
(صلي الدين الجلي)

إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لَيْبٌ تَكْشَفَتْ لَهُ عَنْ عَدُوٍّ فِي ثِيَابٍ صَدِيقٍ
(أبو نواس)

صَبِرْتُ عَلَى أَشْيَاءَ مِنْهُ تُرِيحُنِي مَخَافَةً أَنْ أَبْقَى بَعِيرَ صَدِيقٍ
(عبد الله بن طاهر)

جَزَى اللَّهُ الشَّدَائِدَ كُلَّ خَيْرٍ عَرَفْتُ بِهَا عَدُوِّي مِنْ صَدِيقِي
(.....)

ظَلَلْتُ حَيْرَانَ أَمْشِي فِي أَرْقَمِهَا كَأَنَّنِي مَضْحَفٌ فِي دَارِ زُنْدِيقٍ
(القاضي أبو محمد عبد الرهاب المالكي)

وَدَعْنَهَا وَمَدَامَعِي تَهَلُّ بِالدَّمْعِ الطَّلِيقِ
فَكُنْتُ فَأَذَرْتُ أَدْمَعًا فِي صَفْحَةِ الْحَدِّ الْأَيْقِ
وَمَضَتْ نَمَضٌ بَيْنَهَا بَيْنَ التَّلَهُّفِ وَالشُّبُوقِ
(ابن نبات)

قافية الكاف

فصل الكاف الساكنة

لو كان فَعْلُكَ بِمِثْلِ وَجْهِكَ (م) كُنْتُ مُكْتَفِيًا بِـ ذَلِكَ
(أبو العنابية)

نَسَبَ النَّاسُ لِلْحَمَامَةِ حُزْنَاً وَأَرَاهَا فِي الْحُزَنِ لَيْسَتْ كَذَلِكَ
خَفِضَتْ كَفَّهَا وَطَوَّقَتْ الْجَبِدَ (م) وَغَنَّتْ . وَمَا الْحَزِينُ كَذَلِكَ .
(القاضي يحيى الدين بن عبد الظاهر)

أَنْتَ لِلْمَالِ إِذَا أُمْسَكْتَهُ فَإِذَا أُنْفَقْتَهُ فَاَلْمَالُ لَكَ
(أبو نواس)

فصل الكاف المفتوحة

إِذَا اشْتَبَهَتْ دَمْعٌ فِي حَدِيدٍ تَيَّنَ مَنْ بَكَى مِنْ تَبَاكِي
(السي)

نَدِمْتُ نَدَامَةً الْكُسْمِيِّ لَمَّا رَأَيْتُ عَيْنَاكَ مَا صَنَعَتْ يَدَاكَ (١)
(غلبني بن مريتا)

(١) الشاعر يخاطب « غلبني بن زيد » . وللهيت قصة في « ندامة الكسيمي » .

(وَكُلُّ يَدْعِي وَضَلًا بِلِي). وَلِي لَا تُقِرُّ لَهُ بِذَاكَ
(.....)

أَجِبُّكَ حَيِّنَ: حُبُّ الهوى، وَحُبُّ لَأَنَّكَ أَهْلٌ لِذَاكَ
فَأَمَّا الَّذِي هُوَ حُبُّ الهوى فَشَغْلِي بِذِكْرِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ
وَأَمَّا الَّذِي أَنْتَ أَهْلٌ لَهُ فَكَشْفُكَ لِي الْحُجُبِ حَتَّى أَرَاكَ
(رابعة الغزوية)

وَكَا تَرَانِي يَا جَمِيلُ أَرَاكَ
(.....)

بِهِ دَلَالًا فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَاكَ وَتَحَكَّمْ، فَالْحُسْنُ قَدْ أُعْطَاكَ
(ابن القارض)

لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ مَا أَقُولُ، عَذَرْتَنِي، أَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ مَا تَقُولُ، عَذَلْتُكَ
لَكِنْ جَهِلْتُ مَقَالَتِي فَعَذَلْتَنِي وَعَلِمْتُ أَنَّكَ جَاهِلٌ فَعَذَرْتُكَ (١)
(الحليل بن أحمد)

مَا زَالَ يَضْحَكُ مِنْ أَهْلِ الْهَوَى عَجَبًا فَالآنَ كُلُّ جَهُولٍ مِنْهُ قَدْ ضَحِكَ
(ابن حزم)

لَا نَأْخُذُ بِظُلَامَتِي أَحَدًا قَلْبِي وَطَرَفِي فِي دَمِي اشْتَرَاكَ
(دعبل الخزاعي)

وَلِي وَطَنٌ أَلَيْتُ أَنْ لَا أَيْعَهُ وَأَنْ لَا أَرَى غَيْرِي لَهُ، الدَّهْرُ، مَا لِكَأَنَّ (٢)

(١) قال الحليل ذلك لأنه الذي أَعْرَ النّاسَ أَنْ لَهُمْ قَدْ جُنُ لَنَا وَآه يَقْطَعُ بِنَاءً مِنَ الشَّعْرِ عِنْدَمَا اسْتَبْطَأَ
لُوزَانُ لِلشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ.

(٢) أَلَيْتُ : أَقْسَمْتُ .

وَحَبِيبَ أَوْطَانِ الرِّجَالِ إِلَيْهِمْ مَا رَبُّ قَضَائِهَا الرِّجَالُ هُنَاكَ
إِذَا ذَكَرُوهَا بِالْأَسَى ذَكَرْتَهُمْ عَهْدُ الصَّبَا فِيهَا ، فَحُتُّوا لِذَلِكَ
(ابن الرومي)

أَبُوكَ أَبُو سَوْءٍ ، وَخَالُكَ مِثْلُهُ ، وَلَسْتُ بِخَيْرٍ مِنْ أَيْكَ وَخَالِكَ
وَلَنْ أَحَقَّ النَّاسُ أَنْ لَا تَلُومَهُ عَلَى اللُّومِ ، مَنْ أَلْفَى أَبَاهُ كَذَلِكَ
(أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب)

وَأَرْفُقْ بِحَدِّكَ رَحْمَةً وَتَعَطُّفًا تُرْحَمُ ، فَإِنْ أَبَا أَيْكَ أَبُوكَا
(الشَّهْمِي)

فصل الكاف المضمومة

صَحِجْنَا ، وَكَانَ الضَّحْكُ مِنَّا سَفَاهَةً وَحَقُّ لِسَانِ الْبَرِيَّةِ أَنْ يَتَكَا
نُحْطِئُنَا الْيَوْمَ حَتَّى كَانُنَا زَجَاجَ ، وَلَكِنْ لَا يُعَادُ لَنَا سَبْكُ
(المعري)

وَمَرُّ الْبَلِيَّةِ مَا يُضْحِكُ
(.....)

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْنَقْ مِنَ الْمَالِ نَفْسَهُ تَمْلِكُهُ الْمَالُ الَّذِي هُوَ مَالِكُهُ
أَلَا إِنَّمَا مَالِي الَّذِي أَنَا مُتَوَقِّئٌ ، وَلَيْسَ لِي الْمَالُ الَّذِي أَنَا تَارِكُهُ
(أبو العاتية)

(الموتُ بَيْنَ الْخَلْقِ مُشْتَرَكٌ) لَا سَوْقَةَ يَمْنَى وَلَا مَلِكُ
(أبو العاتية)

فصل الكاف المكسورة

وَبِجَانِبِي وَادٍ كَأَنَّ خُفُوقَهُ ، لَمَّا تَلَقَّتْ ، جَهَنَّمُ الْمُتَبَاكِي
(شوقي)

إِذَا كَسَرُوا رَغِيفَ أَيْ عَلِيٍّ يَكِي يَكِي بُكَاءٌ فَهُوَ بِأَكْ
(أبو الفصح البُني)

أَنْتَ النِّعَمَ لِقَلْبِي ، وَالْعَذَابُ لِي مَا أَمَرْتُكَ فِي قَلْبِي وَأَحْلَاكَ
(الشريف الرضي)

يَا جَارَةَ الْوَادِي : طَرِبْتُ وَعَادَنِي
لَا أَمْسَ مِنْ عُمْرِ الزَّمَانِ ، وَلَا غَدً
(وَتَعَطَّلْتُ لُغَةَ الْكَلَامِ) وَخَاطَبْتُ
مَا يُنْبِئُهُ الْأَحْلَامُ مِنْ ذِكْرَالِ (١)
جَمِيعَ الزَّمَانِ فَكَانَ يَوْمَ رِضَاكَ
عَيْنِي ، فِي لُغَةِ الْهَوَى ، عَيْنَاكَ
(شوقي)

أُسْتَوْدِعُ اللَّهَ مِنْ قَلْبِي ، يُفَرِّقُونِي ،
وَمَنْ كَانَ قَوَادِي ، مِنْ قَدْ كَرِهَ
كَأَنَّهُ طَائِرٌ قَدْ بَاتَ فِي شَبَلٍ
مُعَلَّقٌ بَيْنَ قَرْنِ الشَّمْسِ وَالْقَلْبِ
(.....)

هَذَا أَحَقُّ مَنَزَلٍ يَتْرَكَ .
الذُّبُ يَهْوِي ، وَالْغُرَابُ يَكِي
(أبو غوصجة)

هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ يَمْلَأُ فِيهَا :
« خَذَارِ خَذَارٍ مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي »
(أبو الفرج النَوَاسِي)

أَقُولُ لِنَفْسِي : مَا مُبِينٌ كَحَالِكَ
(وَمَا النَّاسُ إِلَّا هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكٍ)

(١) جارة الوادي : هي مدينة « زحلة » اللبنانية في وادي سهل البقاع ، وهي مَنَزَرَةٌ جميل .

صَبْنِ النَّفْسَ عَمَّا عَانَهَا، وَارْفُضِ الْهَوَى (فَإِنَّ الْهَوَى مِفْتَاحُ بَابِ الْمَهَالِكِ)
فَلَوْ أَتَمَعَلَ النَّاسُ التَّفَكُّرَ فِي الَّذِي لَهُ خُلِقُوا ، مَا كَانَ حَيٌّ بِضَاحِكِهِ
(ابن حزام)

لَمَنْ سَاعَنِي أَنْ يَلْتَنِي بِسَاعَةٍ لَقَدْ سَرَّنِي أَنِّي خَطَرْتُ بِإِلَيْكَ
(ابن الدُّنْيَةِ)^(١)

فَقَمْنُ لِلْيَامَى وَالْأَرَامِلِ بَعْدَهُ وَمَنْ لِلرِّجَالِ الْمُعْتَمِينَ الصُّعَالِكِ ؟
(أبو زهير الشَّعْدِي)

فَقُلْتُ لَهُمْ : (إِنْ الشَّجَا يَتَعَثَّ الشُّجَاهُ) دَعَوْنِي ، فَبِذَا كُلُّهُ قَبِيرٌ ، مَالِكُ ؟^(٢)
(مُتَمِّمُ بْنُ نُزَيْرَةَ)

قَدْ زُرْتَنَا مَرَّةً فِي الْعَمْرِ وَاحِدَةً لَنِي ، وَلَا نَجْعَلُهَا بَيْضَةً الدُّيُكِ
(بشار بن بُرْد)

الضُّبَا وَالْجَمَالُ مِنْكَ بِدَيْكَ . أَيُّ تَاجٍ أَغْرُ مِنْ تَاجِيكَ ؟^(٣)
نَضِبَ الْحُسْنُ عَرْفَهُ فَسَالَا : مَنْ تَرَاهَا لَهُ ؟ فَذَلَّ عَلَيْكَ
قَلَّ الْحُسْنُ نَفْسَهُ حَسْبًا مِنْكَ (م) وَأَلْقَى دِمَاءَهُ فِي وَجْهِكَ
رَفَعُوا مِنْكَ لِلْجَمَالِ مِثَالاً وَانْحَسَرُوا خُشْعاً عَلَى قَدَمَيْكَ
(بشاره الخوري)

(١) وَتَنَسَّبَ إِلَى : تَكَبَّرَ بِنَ عِيدِ الرَّحْمَنِ .

(٢) الشَّجَا : هُوَ شَيْءٌ يَحْتَرِضُ الْخَلْقَ فَيُزَجِّجُ ، وَقَدْ صَارَ مَعْنَاهُ « الْحَزَنُ » . وَ « مَالِكُ » هُوَ الْخَبَرُ
الشَّاعِرُ .

(٣) هَذِهِ الْآيَاتُ قَالَهَا : الْأَعْمَلُ الصَّغِيرُ ، بِشَارَةُ الْخَوْرِي فِي مَلِكَةِ جَمَالِ لُبْنَانَ يَوْمَئِذٍ . لَحْنُهَا
وَعَنَانُهَا الْمَوْسِقَارُ ، مُحَمَّدٌ عِيدُ الْوَهَابِ .

قافية اللام

فصل اللام الساكنة

رُبُّ رَكْبٍ قَدْ أَنَاخُوا حَوْلَنَا يَخْلَطُونَ الْخَمْرَ بِالمَاءِ الزُّلَالُ
عَصَفَ الدَّهْرُ بِهِمْ فَانْقَرَضُوا وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ
(علوي بن زيد)

يَا رَبِّ ! هَلْ يُرْضِيكَ هَذَا الظُّلْمُ وَالمَاءُ يَتَسَابُ أَمَامِي زُلَالُ ؟
(أحمد رامي)

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَه سَعْدٌ مُشْتَمِلٌ (ما هكذا توردُ ، يا سَعْدُ ، الإبل)^(١)
(مالك بن زَيْن بن عَنَابَة)

قُلْتُ إِذْ جَرَّدَ لِحْظًا خَدُّهُ يُذْنِي الأَجَلُ :
يَا عَذُولِي ! كُفِّ عَنِّي (سَبَقَ السِّيفُ العَذْلُ)^(٢)
(السراج الزرقاق)

(١) مُشْتَمِلٌ : مُشْرِع . وَ ه سَعْدٌ : هُوَ شقيق الشاعر .

(٢) العذل : اللُّوم . وَسَبَقَ السِّيفُ العَذْلُ : كناية عن أَنَّ الكلام ما عادَ يَنْفَعُ ، لأنَّ الأمر انتهى .

إِنَّمَا الْوَزْدُ مِنَ الشُّوكِ ، وَهَلْ يَنْتَبُتُ الشَّرَجِيُّ إِلَّا مِنْ بَصَلٍ
(ابن الوردي)

لَا تَقُلْ أَصْلِي وَفَضْلِي أَبَدًا إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ
لَيْسَ مَنْ يَقْطَعُ طُرْقًا بَطْلًا إِنَّمَا مَنْ يَتَّقِي اللَّهَ الْبَطْلُ
جَانِبِ السُّلْطَانِ وَالْحَذَرُ بَهْلُهُ لَا تُخَاصِمُ مَنْ إِذَا قَالَ فَعَلْ
إِنْ يَصِفَ النَّاسَ أَعْدَاءَ لِمَنْ وَلِي الْأَحْكَامَ ، هَذَا إِنْ غَدَلَ
(ابن الرزدي)

اعْزَلْ ذِكْرَ الْغَوَايِ وَالْعَزَلْ وَقُلِ الْفَضْلُ ، وَجَانِبُ مَنْ قَزَلْ
لَا تَقُلْ : زَهَبَتْ أَيَّامُهُ (كُلُّ مَنْ سَارَ عَلَى الدَّرَبِ وَصَلَ)
(ابن الرزدي)

أَتَرِيدُ فِي السَّيِّئِينَ مَا قَدْ كُنْتُ فِي الْعَشْرِينَ فَاعِلٌ ؟
قَدْ كُنْتُ تُغْدِرُ فِي الصُّبَا . وَالْيَوْمَ ذَاكَ الْعُذْرُ زَائِلٌ
مُنَيْتَ نَفْسِكَ بِاطِلًا وَالِي مَنَى تَرْضَى بِاطِلٌ
(الهاء زهير)

(قِيمَةُ الْإِنْسَانِ مَا يُخَيِّنُهُ) أَكْثَرَ الْإِنْسَانِ مِنْهُ أَوْ أَقْلُ
(ابن الوردي)

أَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا (إِنْ صَدَّقَ النَّفْسَ يُؤْزِرُ بِالْأَمَلِ)
(ليد بن ربيعة)

عَقْلُهُ عَقْلٌ طَائِرٌ وَهُوَ فِي خِلْقَةِ الْجَمَلِ
شُبَّةٌ مِنْكَ نَالِي لَيْسَ لِي عَنْهُ مُتَقَلٌّ (١)
(محمد بن بشير) مع (ابنه)

(١) البيت الأول قاله الأب ، فأجابه ابنه بالبيت الثاني .

قُلْ لِمَنْ يَفْهَمُ عَنِّي مَا أَقُولُ (١) أَتَرَكُ الْبَحْثَ فَذَا شَرْحٌ يَطُولُ (٢)
 قَمْ مِرٌّ غَامِضٌ ، مِنْ ذُوَيْهِ . ضَرَبَتْ بِالسَّيْفِ أَعْنَاقُ الْفُحُولِ
 (أَنْتَ أَكُلُ الْخَبَرِ لَا تَعْرِفُهُ) كَيْفَ يَجْرِي فِيكَ أَنْ كَيْفَ يُؤُولُ ،
 كَيْفَ تَدْرِي مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ؟ لَا تَقُلْ : « كَيْفَ اسْتَوَى ؟ » « كَيْفَ الْحُلُولُ ؟ »
 (الغزالي (١))

فصل اللام المفتوحة

لِي كُلُّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالَةِ (ضُمَّتٌ عَلَى إِبَالَةٍ) (١)
 (أسماء بنتُ خارجة)
 الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ لَمْ يَأْتِنِي أَجَلِي حَتَّى اكْتَسَيْتُ مِنَ الْإِسْلَامِ سِرْبَالًا
 (لَيْدِ بْنِ رَيْعَةَ)
 إِنَّ الدَّرَاهِمَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا تَكْسُو الرِّجَالَ مَهَابَةً وَجَلَالًا
 فَهِيَ اللِّسَانُ لِمَنْ أَرَادَ فَصَاحَةً وَهِيَ السَّلَاحُ لِمَنْ أَرَادَ قِتَالًا
 مَنْ كَانَ يَمْلِكُ دَرَاهِمِينَ تَكَلَّمْتُ مِنْ شَفَاةِ أَنْوَاعِ الْكَلَامِ فَقَالَ
 وَرَأَيْتُهُ بَيْنَ الْوَرَى غَضَالًا وَرَأَيْتُهُ شَرُّ التَّوْبَةِ حَالًا
 وَإِذَا الْغَنِيُّ إِذَا تَكَلَّمَ كَاذِبًا قَالُوا : « صَدَقْتَ ، وَمَا نَطَقْتَ مُحَالًا » .
 وَإِذَا الْفَقِيرُ أَصَابَ ، قَالُوا : « لَمْ يُصِبْ ، وَكَذَّبْتَ ، يَا هَذَا ، فَقُلْتَ ضَلَالًا » .
 (أَبُو الْغَيْثِ)

(١) الغزالي يخاطب في هذه الآيات الترمخشري .
 (٢) ذُوَالَةُ : اسمٌ للذئب . (الضَّمْتُ) : قبضة من حشيش يابس ورطب . و (الإِبَالَةُ) : أصلها بتشديد الباء « إِبَالَةٌ » : حرمة من الخطب ، والمعنى العام بُعْدٌ « عَهِدِيْنَا بِدُونِ قَائِدَةٍ » .

والتَّغْلِبِيُّ ، إِذَا تَخَنَّجَ لِلْقَرَى خَكَ انْثُهُ وَتَمُكِّلَ الْأَمْشَالَا
(حمير)

(هكذا هكذا والأفلا لا) (ليس كل الرجال يُدعى رجالاً)
(.....)

ما كانت الحسناء ترفع بثرتها لو أن في هذي الجموع رجالا
(خليل مطران)

رَأَيْتُ بِبَابِ دَارِكُمْ كِلَاباً تُغْذِيهَا وَتُقْلِعُهَا السُّخَالَا
فَمَا فِي الْأَرْضِ أَذْبَرُ مِنْ أَدِيبِ يَكُونُ الْكَلْبُ أَحْسَنَ مِنْ حَالَا
(القاضي الأخضري)

وَإِذَا مَا حَلَا الْجَبَانُ بِأَرْضِ طَلَبَ الْكُرَّ ، وَخَذَهُ ، وَالنَّزَالَا
(السي)

فَمَنْ أَتَى فَمَرْحِياً وَمَنْ تَوَلَّى فَلِي
(ابن الوزدي)

تَحْنُ عَلِيٍّ ، هَذَاكَ الْمَلِيكَ (فإن لكل مقام مقالاً)
وَلَا تَأْخُذْنِي بِقَوْلِ الْوُسَاةِ (فإن لكل زمان رجالاً)
(الخطبة)

وَمَنْ يَكُ ذَا فَمٍ مُرٍّ مَرِيضٍ يَجِدُ مُرّاً بِهِ الْمَاءُ الزُّلَالَا
(السي)

ذِي الْمَعَالِي ، فَلْيَعْلُوْنَ مَنْ تَعَالَى (هكذا هكذا والأفلا لا)^(١)
(السي)

(١) ذي المعالي: أي هذه هي المعالي. و « هكذا »: غير مبتدأ محذوف هو « المعالي هكذا ».

إِذَا حَقَّقْتَ مِنْ جِلِّ وِدَادٍ وَلَا تُخَفِّ مِنْهُ مَلَالًا
وَكُنْ كَالشَّمْسِ تَطْلُعُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَا تَكُ فِي زِيَارَتِهِ هَلَالًا
(البيهقي)

(إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ فِي دَوْلَةِ امْرِئِهِ نَصِيبٌ وَلَا حَظٌّ، تَعْنَى زَوَالِهَا)
وَمَا ذَاكَ مِنْ بُخْصٍ لَهَا، غَيْرَ أَنَّهُ يُرْجَى سِوَاهَا، فَهُوَ يَهْوَى انْتِقَالَهَا
(ابن الرومي أو أحمد بن أبي بكر الكاتب)

أَتَمُّ الْخِلَافَةِ مُنْقَادَةٌ إِلَيْهِ تُجَرَّرُ أَذْيَالُهَا
(فَلَمْ تَكُ تَصْلُحْ إِلَّا لَهُ وَلَمْ يَكُ يَصْلُحْ إِلَّا لَهَا)
وَلَوْ رَامَهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ لَوَلَّزَتْهُ الْأَرْضُ زَلْزَالُهَا
(.....)

لَوْ لَا مُفَارَقَةُ الْأَحْبَابِ مَا وَجَدْتُ لَهَا الْمُنَايَا إِلَى أَرْوَاحِنَا شَبْلًا
(المتن)

رَضَاكَ الْأَرْضُ حَتَّى كَانَ هَارِبُهُمْ (إِذَا رَأَى غَيْرَ شَيْءٍ ظَنَّهُ رَجُلًا)
(المتن)

عَرَفَ الْحَبِيبُ مَكَانَهُ فَتَدَلَّلَا
(.....)

لَوْ كَانَ قَلْبِي مَعِيَ مَا انْتَحَرْتُ غَيْرَكُمْ وَلَا رَضِيتُ سِوَاكُمْ فِي الْهَوَى بَدَلًا
لَكِنَّ رَاغِبٌ فِي مَنْ يُعَذِّبُهُ | فَلَيْسَ يَقْبَلُ لَا لَوْمًا وَلَا عَذْلًا (١)
(عشرة)

(١) غُثَّ الْبَيْتُ لِلطَّرِيقَةِ الشَّهِيرَةِ فِي فَرُوزِ ١

إِنَّ الشَّاءَ يُخَيِّ دَكُرَ صَاحِبِهِ كَالْغَيْثِ يُخَيِّ نَدَاهُ السَّهْلَ وَالْجَبَلَ
لَا تَرْهَقُ ، الدَّهْرَ ، فِي عَرْفٍ بَدَأَتْ بِهِ فَكُلُّ عَبْدٍ سَيُجْزَى بِالَّذِي فَعَلَا
(أعرابي مع علي بن أبي طالب)

يُسَرُّ بِالْعَيْدِ أَقْوَامَ هُمْ سَعَةٌ مِنْ الْفَرَاءِ ، وَأَمَّا الْمُقْتِرُونَ فَلَا
هَلْ سَرْنِي وَثَيَّ فِي قَوْمٍ « سَبَا » أَوْ رَاقِنِي وَعَلَى رَأْسِي بِهِ « ابْنُ » جَلَا « (١)
(أحمد اللخمي)

مَتَّعَتْ نَجِيَّتَهَا ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي : (« مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقْلَاهَا »)
(غزوة بن أذينة)

وَحُلَاوَةُ الدُّنْيَا لِحَاجِلِهَا وَمَرَارَةُ الدُّنْيَا لِمَنْ عَقَلَا
(ابن المعتز)

اِثْنَانِ أَهْلُ الْأَرْضِ : ذُو عَقْلٍ يَلَا دِينِ ، وَآخَرُ دِينٍ لَا عَقْلَ لَهُ
قَفَّتِ الْحَيِيفَةُ ، وَالتَّصَارِي مَا اخْتَدَّتْ ، وَيَهُودُ حَارَتْ ، وَالْمَجُوسُ مُضَلَّلَةٌ
(المعري)

إِنَّ الْهَلَالَ إِذَا رَأَيْتَ نُصُوءَ أُفِقْتَنَ أَنْ سَبْصِيرُ بَدْرٍ كَامِلَا
(أبو تمام)

(تُعَيِّرُنِي دَاهٍ بِأَمِكَ مِثْلُهُ) وَأَيُّ نَحِيبٍ لَا يُقَالُ لَهُ : « هَلَا » (٢)
(ليل الأنثى)

(١) يعني : « قوم سبا » قوله تعالى « وَغَزَّ فَنَاهِمَ كُلَّ مُرَوِّقٍ » وبـ « ابن جلا » : ما له عمامة إشارة إلى القول الذي تمثّل به المحتاج « أنا ابن جلا » ... (عني أضاع العمامة تعرفوني) .
ويُنسب اليثاق إلى « ابن النيس » وه القراطيسي . والشاعر اللخمي هو « أبو العباس المالكي » .
(٢) النحيب من الجمال : ما يتجيب ويلد . والشاعرة ترد على الشاعر « النابغة الجعدي » .

وإذا الشيخ قال: «أفد» فما مل (م) حياة، وإنما الضعف ملاً
آلة العيش صحة وشباب فإذا ولينا عن المرء ولي
(المتي)

كل عيش — وإن تطاول حياً فقصارى أيامه أن يزولا.
(أمية بن أبي الصلت)

فم للمعلم وقه التيجلا
أعلمت أشرف أو أجل من الذي
كاد المعلم أن يكون رسولا
يتي ويتشي أنفسا وعقولا
(شوقي)

ويكاد يفلقني الأمير بقوله :
لو جرب التعليم «شوقي» ساعة
كاد المعلم أن يكون رسولا
لغضى الحياة شقاوة وخمولا
إن المعلم لا يعيش طويلا
(إبراهيم طوقان)

ليس اليتيم من انتهى أنواه من
إن اليتيم هو الذي تلقى له
هم الحياة، وخلفاء ذللا
أما تخلت، أو أبا مشغولا
(شوقي)

قد قيل ما قيل إن صدقا، وإن كذبا
فما اعتذارك من قول إذا قلا
(العمان بن النذر)

وإذا ما أظلل رأيتك هم
إن شر الجناة في الأرض نفس
قصر البحث فيه كي لا يطولا
تتوقى قبل الرحيل الرحلا

(١) لبيت أيضاً شهرة نحوية في بحث «حذف كان واسمها بعد «إن» .

أَحْكَمُ النَّاسِ فِي الْحَيَاةِ أَنْاسٌ غَلَّوْهَا فَأَحْسَنُوا التَّعْلِيلَا
(إيليا أبو ماضي)

لِي حِيلَةٌ فِيمَنْ يُمْسُ وَلَيْسَ لِي بِالْكَذِبِ حِيلَةٌ
مَنْ كَانَ يَخْلُقُ مَا يَقُولُ (م) فَجِئَنِي فِيهِ قَلِيلَةٌ
(.....)

أَيْهَذَا الشَّاكِي وَمَا بِكَ دَاءٌ كَيْفَ تَقْدُو إِذَا غَدَوْتَ عَلِيلاً ؟
أَيُّهَا الْمَشْتَكِي وَمَا بِكَ دَاءٌ (كُنْ جَيْلاً تَرَى الْوُجُودَ جَيْلاً)
وَالَّذِي تَقْسُ بِغَيْرِ جَمَالٍ لَا يَرَى فِي الْوُجُودِ شَيْئاً جَيْلاً
فَتَمْنَعُ بِالصَّبْحِ مَا دَمَتْ فِيهِ (لَا تَخَفْ أَنْ يَزُولَ، حَتَّى يَزُولَا)
(إيليا أبو ماضي)

وَإِذَا أَصِيبَ الْقَوْمُ فِي أَخْلَاقِهِمْ فَأَقِمْ عَلَيْهِمْ قَانِئاً وَعَوِيلاً
(شوقي)

فصل اللام المضمومة

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ ، مَا عِلا اللَّهُ ، بِاجِلٍّ وَكُلُّ نَعِيمٍ ، لَا مَحَالَةَ ، زَائِلٌ
(ليد بن ربيعة^(١))

تَعَوَّدَ بَسْطَ الْكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ ثَنَاهَا لِقَبْضٍ ، لَمْ تُطِعْهُ أُنَامِلَةٌ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ رُوحِهِ لَجَادَ جَا . فَلَيْتَنِي اللَّهُ سَائِلَةٌ
(أبو تمام)

(١) وَتَنَسَّبَ إِلَى « الْأَعْمَى » .

شَرَّافٌ إِذَا مَا جَفَّ، مَهْلِكٌ أَكْثَرُ
كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ
(زهير بن أبي سلمى)

مَيِّتٌ زَيْدٌ الشَّعْرُ مِنْ مَسْجِدٍ أَهْلُهُ
وَعَجِيدُهُ يَبْقَى وَإِنْ مَاتَ قَائِلُهُ
(دغبل الخزاعي)

وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْأَخِيرَ زَمَانُهُ
لَأَتِي بِمَا لَمْ تَسْتَطِيعْ الْأَوَّلُ
(المعري)

وَلَمْ تَسْتَغْنِ مِنْ بَحْرِنَا طَوْلَ عَمْرَتَا
وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ رِجَالٍ وَدَوْلَةٍ
وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ قَدْ غَلَّتْ شُرَفَاتُهَا
سِوَى أَنْ جَمَعْنَا فِيهِ قِيلٌ وَقَالُوا
فَبَادُوا جَمِيعًا مُشْرَعِينَ مَوْزَالُوا
رِجَالٌ قَالُوا وَالْجِبَالُ جِبَالُ
(ابن الخطيب^(١))

(لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ)
(الجعدي يَفْقِرُ ، وَالْأَقْدَامُ قَالُ)
(المصنعي)

لِكُلِّ زَمَانٍ دَوْلَةٌ وَرِجَالُ
(.....)

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالُ
(فَلْيَسْعِدِ النَّطِقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالُ)
(المصنعي)

يَسْتَعْدِبُونَ مَنَائِمَهُمْ كَأَنَّهُمْ
لَا يَتَأْسُونَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا قُبِلُوا
(أبو تمام)

وَدُغٌ هُرَيْرَةٌ ، إِنَّ الرُّكْبَ مُرْتَجِلُ
وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ
(الأعشى)

(١) اسمه « فخر الدين الرازي » ومشهور بـ « ابن الخطيب ».

لا تَطْلُبُنْ بِغَيْرِ حَظٍّ رُبَّةً (قَلَمُ الْبَالِغِ، بِغَيْرِ حَظٍّ، مِعْزَلٌ)
(المعري)

أَرَانَا، عَلَى حُبِّ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا تَجِدُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَنَهْزُلُ
(الْكَفَّيْتُ)

مَنْكَ السَّمِيدُ، وَمَنْي النَّارُ أَضْرِمُهَا، وَالْمَاءُ مَنِي، وَمَنْكَ السَّقْمُ وَالْعَسَلُ^(١)
(.....)

أَنْتَ وَحِيَاضُ الْمَوْتِ بَيْنِي وَمِنْهَا (وَجَادَتْ بِوَصْلِ حِينَ لَا يَنْفَعُ الْوَصْلُ)
(امْرُؤُ الْقَيْسِ)

وَمَا رَأَيْتُ الْجَهْلَ فِي النَّاسِ فَاثِيًا تَجَاهَلْتُ حَتَّى قِيلَ إِنِّي جَاهِلٌ
(فَوَاعِجِيَا ! كَمْ يَدَّعِي الْفَضْلَ نَاقِصٌ) وَوَأَسْفَا ! كَمْ يُظْهِرُ النَّقْصَ فَاضِلٌ
(المعري)

لَنَا - وَإِنْ أَحْسَانُنَا كَرُمَتْ - يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ تَكَلُّ
بَنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا بَنِي، وَنَفْعُلُ مِثْلَمَا فَعَلُوا
(مَعْنَى بَنِ أَوْسٍ)^(٢)

إِنِّي عَلَى الْعَهْدِ لَمْ أَنْقُضْ مَوَدَّتَهُمْ يَا لَيْتَ شِعْرِي ! لِيَطُولَ الْبُعْدُ مَا فَعَلُوا؟
(مَجْنُونٌ فِي ذَمِّ هِرَقْلٍ)

وَإِذَا أَتَيْتُكَ مَذْمُوتِي مِنْ نَاقِصٍ فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلٌ
(الصَّيْ)

(١) السَّمِيدُ : الدَّقِيقُ الْأَيْضُ .

(٢) وَيُنْشَبَانِ إِلَى « الْمَوْتِ كُلِّ اللَّيْلِ » وَ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْلُوَيْةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ » .

بِنَفْسِي مَنْ لَوْ مَرُّ بَرْدٍ بَنَانِهِ عَلَى كَيْدِي ، كَانَتْ شِفَاءً أَنَامِلُهُ
(يزيد بن الطُّرَيْق)

فَمَا حَفِظُوا الْعَهْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا وَلَا حِينَ قُمُوا بِالْقَطِيعَةِ أَجْمَلُوا
(الفرَّجِي)

وَمَا هَجَرْتُكَ حَتَّى قُلْتُ مُعَلِّقَةٌ : « لَا نَافِقَةٌ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلٌ »
(أبو النِّعَمِ مُحَمَّدُ الرَّاسِي)

إِقْتُلْ بِعِلْمِكَ تَقْتُلْ أَيْهَا الرَّجُلُ (لَا يَنْفَعُ الْعِلْمُ إِنْ لَمْ يَخْشَ الْعَمَلُ)
(أبو بَكْرٍ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ)

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُعْرِضْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَا أَصَبْتَ حَلِيمًا ، أَوْ أَضَابَكَ جَاهِلٌ (١)
(كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ)

أَحْلَامُنَا تَرْنُ الْجِبَالِ رِزَانَةً وَتَخَالُنَا جَنًّا إِذَا مَا نَجْهَلُ
(الْقُرْدُق)

يَا خَسِرَةً مَا أَكَاذُ أَخْمِلُهَا آخِرُهَا مُزَعَجٌ وَأَوَّلُهَا
(أَبُو لُؤْلُؤٍ الْحِمْدَانِيُّ)

إِذَا كَانَ بَعْضُ النَّاسِ سِيفًا لِنَوَلِّهِ فَبِالنَّاسِ يُوقَاتُهَا وَطَبُولٌ (٢)
(الْحَصِي)

أَلَمْ يَرِ هَذَا اللَّيْلُ عَيْتِكَ رُؤْيِي فَظَهَرَ فِيهِ رِقَّةٌ وَنُحُولٌ ؟
(الْحَصِي)

(١) الخنا : الفُحْشُ .

(٢) جمع النسيبي : يوق ، على : يُوقَاتُ ، جمعاً شاذّاً .

إِذَا اعْتَادَ النَّفْسَ حَوْضَ الْمُنَايَا فَأَقْبُونَ مَا يَمُرُّ بِهِ الْوُحُولُ
(المتي)

(هي الشفاء لدائي ، لو ظفرت بها) وليس منها شفاء النفس مبدول
(هشام بن عتبة)

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَهَا يَتَأَنَّ دَعَائِمَهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ^(١)
(الفردق)

فَمَا الْوَدُّ تَكْرِيرَ الزِّيَارَةِ دَائِمًا (ولكن على ما في القلوب المَعُولُ)
(الحسين بن هبة الله الفوطي)

وَكُنْتُ ، إِذَا مَا جَفْتُ ، جَفْتُ بِعِلَّةٍ وَأَقْبَيْتُ عِلَّائِي ، فَكَيْفَ أَقُولُ^(٢)
(ابن الطُّرَيْق)

إِنَّ النِّسَاءَ كَأَشْجَارٍ تَبْقَى لَهَا ، مِنْهُنَّ مَرٌّ ، وَبَعْضُ الْمَرِّ مَا كُؤُلُ
(مالك بن أبي كعب الخزرجي)

يَأْتِ سَعَادُ ، فَقُلِي الْيَوْمَ مَتَّبُولُ مَتِّمَ إِثْرَهَا ، لَمْ يُقَدْ مَكْبُولُ^(٣)
نَسِيتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ
إِنَّ الرِّسُولَ شَهَابٌ يُسْتَنْضَاءُ بِهِ مُهَيَّبٌ ، مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوبُ
وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ : لَا إِلَهِيَّكَ ، إِنْ عَنكَ مَشْغُولُ

(١) فُضِّلَ عَنْ شَجَرَةِ الْبَيْتِ فِي الْفَصْرِ ، فَإِنَّ لَهُ شَجَرَةَ لَحْوِيَّةً فِي «أَعَزُّ وَأَطْوَلُ» هُمَا لَيْسَا لِلتَّفْضِيلِ ،
وَأَمَّا فِي مَعْنَى «عَزِيزَةٌ وَطَوِيلَةٌ» كَقَوْلِنَا «اللَّهُ أَكْبَرُ» أَيْ «كَبِيرٌ» وَلَيْسَ أَكْبَرُ مِنْ غَيْرِهِ عَلَى
التَّفْضِيلِ .

(٢) وَيُقَسَّبُ إِلَى «طَفِيلٍ الْغُرُورِ» .

(٣) هَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ قَصِيدَةِ الشَّاعِرِ بَعْدَ أَنْ أَعَادَ الرِّسُولَ دَعَاهُ ، وَجَاءَهُ ثَانِيًا .

كُلُّ ابنِ أنثى وإن طالتِ سَلَامَتُهُ ، يوماً على آلةٍ خَذَبَاءَ مَحْمُولٌ
(كعب بن زهير)

كالعيس في البِداءِ يَقْتُلُهَا الظُّلْمَا والماءُ فوقَ ظهورِها مَحْمُولٌ^(١)
(المعري)

ما الذي عنده تُدارُ الخايبَا كالذي عنده تُدارُ الشُّمُولُ^(٢)
(الحسين)

إذا حُلَّ الثَّقِيلُ بأرضِ قومٍ فليس عليهم إلا الرِّحِيلُ^(٣)
(المتنبي)

جوادٌ إذا استَعْنَيْتَ عن أخذِ سِلالِهِ وعند احتمالِ الفقرِ، عنكَ بَخِيلٌ
(الإمام الشافعي)

هياتِ ! لا يأتي الزمانُ بِمِثْلِهِ إنَّ الزمانَ بِمِثْلِهِ لَيَخِيلُ
(أبو تمام)

أخلاءُ الرخاءِ هُمُ كَبِيرُ ولكن في البلاءِ هُمُ قَلِيلُ
فلا تَقَرَّرْكَ خَلَّةٌ مَن تَوَاحِي فما لَكَ عند نائبةٍ خَلِيلُ
وكلُّ أخٍ يقولُ : «أنا وَفِي» ولكن ليس يَفْعَلُ ما يقولُ
سوى حِلٍّ له حَسَبَ وَدِينِ فذلكَ لما يقولُ هو الفَعُولُ
(حاتم بن ثابت)

(١) العيس : الثوب .

(٢) الشُّمُولُ ، يفتح الشين وتشديد المعجمة : الخمر .

(٣) ورد البيت في قافية اللام المكسورة أيضاً .

(وَغَيْرُ تَقِيٍّ يَأْمُرُ النَّاسَ بِالتَّقَى) (طَيْبٌ يَدَاوِي النَّاسَ وَهُوَ عَلِيلٌ)
(.....) (١)

وَدَعْ « أَمَانَةً » . حَانَ مِنْكَ رَحِيلٌ (إِنَّ الْوَدَاعَ ، لَمَنْ تُحِبُّ ، قَلِيلٌ)
(جوهري)

صَرَ النَّفْسَ وَآخِيلَهَا عَلَى مَا فَرِيَتْهَا (تَعِشْ سَالًا وَالْقَوْلُ فِيكَ جَمِيلٌ)
وَأَنْ ضَاقَ رِزْقُ الْيَوْمِ فَاضْبِرْ إِلَى غَدٍ (عَسَى نَكَيَاتُ الدَّهْرِ عَنْكَ تَزُولُ)
وَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ امْرِئٍ مُتَلَوِّنٍ (إِذَا الرِّيحُ مَالَتْ ، مَالٌ حَيْثُ تَمِيلُ)
وَمَا أَكْثَرَ الْإِخْوَانَ حِينَ تَعُدُّهُمْ (وَلَكِنَّهُمْ فِي النَّائِبَاتِ قَلِيلٌ)
(الإمام الشافعي وَكُنْتُ إِلَى عَلِيٍّ (٢)) (الإمام الشافعي وَكُنْتُ إِلَى عَلِيٍّ (٢))

لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفَضُولِ سَمَاحَةً (حَتَّى تَجُودَ ، وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلٌ)
(الْمُقَنَّبُ الْكِنْدِيُّ)

إِنَّ مَا قَلَّ مِنْكَ يَكْثُرُ عِنْدِي (وَكَثِيرٌ ، مِمَّنْ تُحِبُّ ، الْقَلِيلُ) (٣)
(إسحاق بن إبراهيم الموصلي)

تُعِيرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا (فَقُلْتُ لَهَا : « إِنَّ الْكَرَامَ قَلِيلٌ »)
وَمَا ضَرَرْنَا أَنَا قَلِيلٌ ، وَجَارُنَا (عَزِيزٌ ، وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ ؟)
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَذَنْسْ مِنَ اللَّؤْمِ عِرْضُهُ (فَكُلُّ رَدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ)
سَلِي إِنَّ جَهْلَتِ النَّاسَ غَنَا وَعَنَهُمْ (فَلَيْسَ سِوَاءَ عَالِمٍ وَجَاهِلٍ)
(السؤال) (السؤال)

(١) كَانَ يَتَشَبَّهُهُ أَبُو عَثْمَانَ ، مَعْبُدٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاعِظُ .

(٢) الشَّطْرُ الثَّانِي مَعْنَاهُ « الْقَلِيلُ مِنَ الْحَبِيبِ كَثِيرٌ » ، لِذَا قَدْ « كَثُرَ » : خَيْرٌ مُقَدِّمٌ . وَ « قَلِيلٌ » : مُتَأَخِّرٌ .

قليل منك يكفيني ، ولكن قليلك لا يقال له « قليل »
(.....)

يا بيت « عاتكة » الذي اتعزل
حذر العدا ، وفي الفؤاد مؤكل
إني لأمتحك الصدود ، وإنسي
قسماً ، إليك مع الصدود لأتميل
(الأخوص) أو (أبو ذؤيل)

أقيموا ، بني أمي ، صدور مطيكم
فإني ، إلى قوم سواكم ، لأتميل
(الشطري)

أقلب طرفي لا أرى غير صاحب
(تميل مع النعماء حيث تميل)
(أبو قراس الحمداني)

ولا خير في حسن الجسوم وطولها
إذا لم ترن حسن الجسوم عقول
فكائن رأينا من فروع طريفة
تموت إذا لم يخبهن أصول
ولم أر كالعروف ، أما مذاقه
فخلو ، وأما وجهه فجميل
(بشر بن الهذيل)

فصل اللام المكسورة

(ولم أر في الخطوب أشد هولاً وأصعب من معاداة الرجال)
(فما شيء أمر من السؤال)
(الألفزة الأزدية)

نضاني الرجال على جها وما يخلصون على طائل
(الصي)

الرزقُ عَنْ قَدَرٍ ، لَا الضُّعْفُ يَنْقِصُهُ وَلَا يَزِيدُكَ فِيهِ حَوْلٌ مُتَحَالٍ^(١)
(الخليل بن أحمد)

نُعِيدُ الْمَشْرِقِيَّةَ وَالْعَوَالِي وَتَقْتُلُنَا الْعَنُونَ بِلا قِصَالٍ^(٢)
نُذِقُنْ بَعْضُنَا بَعْضًا ، وَمِثْلِي أَوْاجِرُنَا عَلَى هَامِ الْأَوَالِي
وَلَوْ أَنَّ النِّسَاءَ كَمَنْ فَقَدْنَا لَفَضَّلْتُ النِّسَاءَ عَلَى الرِّجَالِ
فَلَا التَّائِثَ لِأَسْمِ الشَّمْسِ عَيْبَ وَلَا التَّذَكُّرَ قَضَرَ لِلْهِلَالِ
(السي)

إِلَيْكَ بِمِثْلِ النِّسَاءِ مُلْكًا مُضَاعًا لَمْ نَحَافِظْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ الرِّجَالِ^(٣)
(.....)

دَعِ الْمَقَادِيرَ فَجَرِي فِي أُعْيُهَا وَلَا تَبَيِّنْ إِلَّا خَالِي الْبَالِ
مَا بَيْنَ رَقْدَةٍ عَيْنٍ وَاتِّبَاهِهَا يُغَيِّرُ اللَّهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ
(.....)

مَمُوتٌ إِلَيْهَا بَعْدَمَا نَامَ أَهْلُهَا مُتَوَّ حَيَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ
(امرؤ القيس)

لِقَاءُ النَّاسِ لَيْسَ يُفِيدُ شَيْئًا سِوَى الْهَذْيَانِ مِنْ قِيلٍ وَقَالٍ
فَأَقْبِلْ مِنْ لِقَاءِ النَّاسِ ، إِلَّا لِأَخْطَرِ الْعِلْمِ ، أَوْ إِصْلَاحِ حَالٍ
(الحافظ الحميدي)

نَحْيُكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَبِيبٍ نَحْيُكَ فِي مَنَامِكَ مِنْ خِيَالٍ
فَإِنْ تَقَى الْأَنْبَاءَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمِثْلَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ
(السي)

(١) المَشْرِقِيَّةُ : سيوف مشهورة . وَه الغوالي : الرماح .

(٢) حَوْلٌ : قُوَّةٌ وَقَلْبَةٌ .

(٣) مجهول قاله لأخر ملوك غرناطة « أبو عبدالله الصغير » عند فقدان الأندلس .

أيا جارتنا : ما أنصف الدهر بيننا
تعالني أفايسمك الغموم تعالي
أبضحك مأسور ، وبكي طليقة ،
وتسكت محزون ، وتندب مال ؟
لقد كنت أولى منك بالدمع ثقلة
(ولكن دمعني في الحوادث غال)
(أبو فراس الحمداني)

ومن يفتقر منا يعيش بخصامه
ومن يفتقر من سائر الناس يسأل
(بكر بن الطاح)

رماني الدهر بالأزواء حتى
فؤادي في غشاء من نبال
فصرت إذا أصابني سهام
تكررت النصال على النصال ،
وهان فما أبالي بالرزايا
لأنني ما انتفعت بأن أبالي
(المتي)

فقلت : يمين الله ، أبرح قاعداً
ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي (١)
(امرؤ القيس)

لا تُنكري عطلي الكريم من الغنى
فالسيل حرب للمكان العالي
(أبو قحافة)

نزة لسانك عن قول نصائب به
وارغب بسمعك عن قبل وعن قال
(أبو عثمان النخعي)

كل النداء ، إذا ناديت ، يخطلني
إلا يداني ، إذا ناديت ، يا مالي ؟
(أغنية بن الجلاح)

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد
ذخراً يكون كصالح الأعمال
(الأخطل)

(١) لبيت شهرة نحوية في « أبرح قاعداً » إذ حذف الشاعر « لا » بعد القسم ، والأصل « لا أبرح » .

أَصُونُ عِرْضِي بِمَالِي ، لَا أُدْنِسُهُ (لَا بَارَكَ اللَّهُ ، بَعْدَ الْعِرْضِ ، بِالمَالِ)
(حَتَّانُ بْنُ لَابِت)

وَالْفَقْرُ فِي النَّفْسِ ، لَا فِي الْمَالِ نَعْرِفُهُ وَبِثُلِّ ذَاكَ ، الْغِنَى فِي النَّفْسِ لَا الْمَالِ
(الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَد)

وَلَوْ أَنَّمَا أُشْغِيَ لِأَذُنٍ مَعِيشَةٌ كَفَافِي ، وَلَمْ أُطْلَبْ ، قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ (١)
(اَمْرُو الْقَيْس)

تَعَالَى اللَّهُ ! يَا سَلَمُ بْنُ عَمْرٍو (٢) (أَذَلَّ الْجِرْصُ أَعْقَابَ الرِّجَالِ)
(ضَبَّ الدُّنْيَا تُسَاقُ إِلَيْكَ عَفْوَاً أَلَيْسَ مُصِيرٌ ذَلِكَ لِلزَّوَالِ)
(أَبُو الْعَاصِيَةِ)

أَرَى جَيْلَ النَّصُوفِ شَرُّ جَيْلٍ فَقُلْ لَهُمْ ، وَأَهْوَنُ بِالْحُلُولِ ، (٣)
(أَقَالَ اللَّهُ حِينَ عَشَقْتُمُوهُ : كُلُّوْا أَكُلَ الْبَهَامِ ، وَارْقُصُوا لِي)
(.....)

جَزَاءُ بَيْبَتَارَ ، جَزَانِي عَلَى الْهَوَى وَكَانَ يُمَنِّينِي جَزَاءُ السُّؤَالِ (٤)
(عِيدُ الْبَايِ السَّكَّ)

(١) ولبيت شهرة نحوية أيضاً في الشطر الثاني (بحث التنازع) .

(٢) سَلَمُ بْنُ عَمْرٍو : هو الشاعر الملقَّب « سَلَمُ الْحَاسِرِ » وَقَدْ ذَكَرْنَا لَهُ أَيْتَاتٍ . وَيَصِحُّ أَنْ تَقُولَ :
« يَا سَلَمُ بْنُ عَمْرٍو » برفع « سلم » و « ابن » .

(٣) الْحُلُولُ : نظرية الصوفيين في حلول الله في كلِّ شيء كقول أحدهم « مَا فِي الْجَبَّةِ غَيْرُ اللَّهِ » .
و « أَهْوَنُ بِالْحُلُولِ » : أي مَا أَهْوَنُهَا وَأَهْضَفُهَا .

(٤) مَرَّتْ قِصَّةُ « بَيْبَتَارَ » فِي قَافِيَةِ الرِّاءِ الْمَضْمُونَةِ . وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ كَانَ يُعَذِّبُنِي بِالْوَفَاءِ كَالسُّؤَالِ ،
فَعَلِمْتُ بِي وَصِرْتُ كَبَيْبَتَارَ الْمَطْفُورِ بِهِ .

وما أبقي الهوى والشوق مني سوى روح تزدد في خيال
(الزأراء الدمشقي)

رُبَّ مَنْ تَرَجَّوْهُ بِهِ دَفَعَ الْأَذَى جَاءَكَ كُلُّ الْأَذَى مِنْ قِلَّةِ
(.....)

كلانا بكى أو كاد يكي صباة إلى الفجر ، واستعجلت غيرة قبل
(جميل بن منقعر)

يُغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهْرُ كَلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ^(١)
(حنان بن لابت)

خليلي : فيما عشما هل رأيتما قبلاً بكى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلَ ؟
(جميل بن منقعر)

يَا مَنْ رَأَى قَبْلِي قَبْلًا بَكَى ، مِنْ شِدْقِ التَّوَجُّدِ عَلَى الْقَاتِلِ
(أبو العافية)

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِ يَصْبَحُ ، وَمَا الْأَصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْتَلِ
(امرؤ القيس)

إِنِّي لِأَرْجُو مِنْكَ شَيْئاً عَاجِلاً (وَالنَّفْسُ مُوَلَّعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ)
(جرير)

يُصَابُ الْفَتَى مِنْ غَشَقِ بِلْسَانِهِ وَلَيْسَ يُصَابُ الْمَرْءُ مِنْ غَشَقِ الرَّجُلِ
فَغَشَقُهُ بِالْقَوْلِ تُذْهِبُ رَأْسَهُ وَغَشَقُهُ بِالرَّجْلِ تَرَا عَلَى مَهْلٍ
(ابن السكيت) أو (علي بن أبي طالب)

(١) الميت في المدح ، أي أن كلامهم ألفت الضممان فما عادت تسبح أو تسأل عن السواد الآتي ليلاً .

لَمْ أَرْضَ الْعَيْشَ، وَالْأَيَّامَ مُقِيلَةً فكيف أرضى وقد ولت على عجل ؟
(الطغرائي)

هل العيش إلا أن تروح مع الصبا وتغلب صريع الكأس ، والأغنيى النجل (١)
(صريع الغوالي : مُسلم بن الوليد)

لَإِنْ جِلْمَكَ جِلْمٌ لَا تَكْلِفُهُ ليس التكلُّل في العينين كالنَّحْل (٢)
(المصبي)

تُريدن لُقْيَانِ الْمَعَالِي رَحِيصَةً ولا بُدَّ دون الشَّهْدِ من إثر النَّحْلِ (٣)
(المصبي)

حُبُّ السَّلامَةِ يَنْشِي مِمَّ صَاحِبِهِ عن المعالي ، ويُغري المرءَ بالكسل
وَأَمَّا رَجُلٌ الدُّنْيَا وَوَاكِدُهَا مَنْ لَا يُعَوِّلُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلٍ
فَإِنَّ غِلَانِي مَنْ دُونِي فَلَا عَجَبَ (لي أسوةً بانحطاط الشمس عن رَجُلٍ)
(الطغرائي)

(خُذْ مَا تَرَاهُ ، وَذَعْ شَيْئاً سَمِعْتَ بِهِ) (في طلعة الشمس ما يُغْنِيكَ عن رَجُلٍ)
(المصبي)

لو كان في شَرْفِ الْمَأْوَى بُلُوغٌ مَنِي لم تَبْرَحِ الشَّمْسُ يوماً دَارَةَ الْحَمَلِ
أَعْدَى عَدُوِّكَ أَذَى مَنْ وَثِقَتْ بِهِ فَحَافِزِ النَّاسِ ، وَأَصْحَبِهِمْ عَلَى دَخَلِ (٤)
(الطغرائي)

(١) النَّحْلُ : الواسعة . طعنة نجلاء أي كبيرة واسعة .

(٢) لَا تَكْلِفُهُ : فعل مضارع حذف تاء المضارعة منه ، والأصل « لَا تَكْلِفُهُ » .

(٣) الدَّخْلُ ، يفتح الدال وتشديدها ، وفتح الحاء : ختم الجرح قبل أن يبرأ ، والنقص : صاحبه
على حجر وعدم الطمأنينة .

قِيْلَةٌ لَا يَغْدِرُونَ بِذِمَّتِهِ (وَلَا يَفْظِلُمُونَ النَّاسَ حَيَّةً نَحْرَدَلِ) (١)
(التجاشي)

فَإِذَا أَنْتِ تَيَّنْتِ السَّيِّدِ يُوجِبُ اللَّوْمَ، فَلَوْ مَيِّ وَأَعْدِلِي
(جليلة ، أخت جناس)

غَزَلْتُ لَهُمْ غَزْلاً دَقِيقاً ، وَلَمْ أَجِدْ لِعَزْلِي نَسَاجاً ، فَكَسَّرْتُ مِعْزَلِي
(الإمام الغزالي)

مَاءُ الْحَيَاةِ ، بِذِلَّةٍ ، كَجَهَنَّمَ بِالْعِزِّ ، أَطْيَبُ مَثَرٍ
(عسرة)

(الْجَدُّ فِي الْجِدِّ ، وَالْحَرَمَانُ فِي الْكَسْرِ)
وَلَا يَغْتَرُّكَ مَنْ يَبْدِي بِشَائِنِيَّةٍ مِنْهُ إِلَيْكَ (فَإِنَّ السُّمَّ فِي الْعَسَلِ)
وَإِنْ أُرِدْتَ نَجَاحاً كُلَّ آوَنَةٍ فَاتَّكُمُ أُمُورَكَ عَنْ حَاقِبٍ وَمُتَعِيلٍ
(الصَّفْدِي)

كَخَلَاءٍ ، مَا اكْتَحَلْتَ بِالْجِيلِ عَابَةً إِلَّا لِنَهَضٍ جَفَنِيهَا مِنَ الْكَسْرِ
(ابن مضاء المُلْك)

وَمَا الدَّهْرُ أَهْلٌ أَنْ تُؤْمَلَ عِنْدَهُ حَيَاةً ، وَأَنْ يُشْتَقَى فِيهِ إِلَى التَّسَلِّ
(المصبي)

عَلَامَةُ الْقَوْمِ فِي بُلُوغِهِمْ أَنْ يُرْضِعُوا السِّيفَ مُهْجَةً الْبَطْلِ
(أبو ذؤلف العجلي)

(١) قِيْلَةٌ : تصغير قيلة .

(٢) الْجَدُّ ، يفتح الجيم : الحظ . وَيَكْسُرُهَا : الاجتهاد والعمل . وَهُ أَنْصَبَ : اتعب .

مَقَالَةُ السُّورِ إِلَى أَهْلِهَا أَسْرَعُ مِنْ مُتَخَذِرِ سَائِلِ
وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذَمِّهِ ذَمُّهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ
(محمد بن حزم الباهلي) أو (كعب بن زهير)

مَكْرًا مَقْرًا مُقْبِلًا مُذْبِرًا مَعَا كَجَلَمُودٍ صَخْرٍ حَطَّةُ السُّبُلِ مِنْ عَلِيٍّ
(امرؤ القيس)

لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ (م) ، وَلَا نَسِيَّ إِلَّا عَلِيٌّ (١)
(.....)

لَوْ كُنْتُ أَكْفَلُكُمْ أَنَّ آخِرَ عَهْدِكُمْ يَوْمَ الرَّحِيلِ ، فَعَلْتُ مَا لَمْ أَفْعَلْ
(جرير)

مَا زِلْتُ أَطْلُبُ وَضَلَهَا بِذُلِّ وَالشُّيْبُ يَغْمِزُهَا بِأَنَّ لَا تَفْعَلِي
(ابن المعتز)

أَغْرَكِي بَنِي أَنْ حُبُّكَ قَائِلِي وَأَنْتَ مِنْهُمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ
(امرؤ القيس)

طَوِيلٌ وَحَمِصِيٌّ وَمِنْ خِيٍّ وَخَالِدٍ ٥ ثَلَاثُ صِفَاتٍ مَا اجْتَمَعْنَ بِعَاقِلٍ (٢)
(بدر الدين الحامد)

(١) ذُو الْفَقَارِ : اسمٌ لسيف علي بن أبي طالب (ر) .

(٢) الشاعر الحموي المرحوم ٥ بدر الدين الحامد الملقب ٥ بُلْبُلُ الْعَاصِي ٥ يُدَافِعُ فِي هَذَا السِّتِ
أَصْدِقَاءَهُ الْحَمِصِيِّينَ ، عَلَى غِرَارِ مَا يَجْرِي دَائِمًا بَيْنَ الْحَمِصِيِّينَ وَالْحَمِصِيِّينَ . وَ « خَالِدٌ » هُوَ ابْنُ
الْوَلِيدِ ، وَابْنُ حَيٍّ يَكْتُمُ الْبُسْطَاءَ مِنَ الْحَمِصِيِّينَ وَالْأَمِينِ سَابِقًا .

ولقد أُيِّتَ على الطَّوى ، وَأُظِّلَهُ حتى أنالَ به كريمُ المأكِلِ (١)
(عشرة)

الهَجْرُ أَقْلُ لي ممَّا أُرَاقِبُهُ (أنا الغريقُ فما خَوْفِي من البَلَلِ ؟)
(السي)

(زيادةُ القول تحكى النقصَ في العملِ) ومتعلِّقُ المرءِ قد يَهْدِيهِ للزَّلَلِ
(القرني)

وما ضبابُهُ مشتاقٍ على أملٍ من اللقاءِ ، كمُشتاقٍ بلا أملٍ
(السي)

أَغْلِلُ النفسَ بالآمالِ أَرْقُبُهَا (ما أَضَيَّقَ العيشَ لولا فُسْحَةُ الأملِ)
(الطغرائي)

فيمَ الإقامةُ بالزُّوراءِ ؟ لا سَكَنِي بها ، (ولا ناقي فيها ولا جَمَلِي) (٢)
(الطغرائي)

وَأَسْتَعْرِ ما أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى وإذا تُصِيبُكَ خِصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ (٣)
(عبد القيس بن عوف الراجزي)

((فما نيك) مِنْ ذَكَرِي حبيبٍ وَمَثَلِي) يسقطُ اللّوى بين الدخولِ فَخَوَمَلِ
(امرؤ القيس)

كَلَّمَا أَذِنَنِي الدَّهْرُ (م) أَرَانِي نَقُصَ عَظَمِي

(١) الطَّوى : الدعوى.

(٢) الزُّوراء : حيٌّ في بغداد .

(٣) تَجَمَّلَ : تَصَهَّرَ : ولَّيت شهرةً نحويةً في كون الشاعر جَزَمَ به إذا فعلًا واحدًا هو « تُصِيبُكَ » .

وَإِذَا مَا أَرَدْتُ عِلْمًا زَادَنِي عِلْمِي بِجَهْلِي
(الإمام الشافعي)

(نَقْلُ فَوَادِكْ حَيْثُ شَتَّ مِنَ الْهَوَى) (مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ)
(كَمْ مَنْزِلٍ فِي الْأَرْضِ يَأْتِيهِ الْفَتَى) وَحَيْنُهُ أَبَدًا لِلأَوَّلِ مَنْزِلِ
(أبو تمام)

يَضُ الْوَجُوهَ ، كَرِيمَةً أَحْسَانِهِمْ شُمُّ الْأَنْوَفِ ، مِنْ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
(حَنَّانُ بْنُ لَابِت)

وَلَسْتُ بِمَقْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّنِي وَلَا جَارِعٌ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَحَوِّلِ
(تَابُطُ شَرَأَ)

أَرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا ، فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلَ لِي لَحْلٌ بِكُلِّ سَيْلٍ^(١)
(جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ)

أَكَلْتُ بَيْنَكَ أَكَلَ الضَّبِّ ، حَتَّى وَجَدْتُ مَرَارَةَ الْكَلْبِ الْوَيْلِ^(٢)
(أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْلٍ)

إِذَا حَلَّ الْفَقِيرُ بِأَرْضِ قَوْمٍ فَمَا لِلْمَسَاكِينِ سِوَى الرَّحِيلِ^(٣)
(.....)

إِنَّمَا يُفْتَضِّحُ الْعَاشِقُ (م) فِي وَقْتِ الرَّحِيلِ
(يَزِيدُ بْنُ عَثَانَ)

وَلَيْسَ يَقُومُ فِي الْأَفْهَامِ شَيْءٌ إِذَا احْتَاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلِ
(الْمَلِيحُ)

(١) تَمَثَّلَ : فعل مضارع حذف ناء المضارعة من أوله . وَيَتَنَبَّأُ الْبَيْتُ إِلَى : يُخْبِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .
(٢) فِي رَجُلٍ طَرَدَ أَوْلَادَهُ شَبَابًا ، ثُمَّ احْتَاجَ إِلَيْهِمْ شَيْخًا .
(٣) سِوَى الْبَيْتِ فِي : اللَّامُ الْمُضْمُومَةُ ، أَيْضًا .

قافية الميم

فصل الميم الساكنة

قد أُرْدْنَا من الغنّام حَطّاً وَدَخَلْنَا الوعى فَكُنَّا الغنّام^(١)
(شوقي)

(وَالْمَهْلُ الْعَذْبُ كَثِيرُ الرِّحَامِ)
(.....)

ليس بقَوّارٍ، وَلَكِنَّهُ يُعْجِبُهُ الْمَشْيُ أَمَامَ الْعِلَامِ^(٢)
(خالدة الكاتب)

إِذَا تَمَّ شَيْءٌ بِدَا نَفْصِهِ تَرَقَّبَ زَوَالاً إِذَا قِيلَ «تَمَّ»
(.....)

نَفْسِي، يَا عَبْدَ، عَنِّي وَاعْلَمِي أَنِّي، يَا عَبْدَ، مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ

(١) يتحدث شوقي في البيت عن دخول العرب مع الحلفاء الحرب العظمى الأولى ضد الدولة التركية وما كانت النتيجة.

(٢) الشاعر يتكلم على قوادٍ يدّعي الشرف والبراعة.

إِنْ فِي بُرْدِي جَسَماً نَاجِلاً لَوْ تَوَكَّاتٍ عَلَيْهِ لَأَنهَدْتُمْ
(بشار بن برد)

هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ، فَاشْتَدَّي زَيْمٌ قَدْ لَقَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِرِ حُطَمٍ (١)
(زُحَيْدُ الْغُبَرِيِّ)

فَلَا تَأْمَنُوا الشَّرَّ مِنْ صَاحِبٍ وَإِنْ كَانَ خَالاً لَكُمْ وَابْنِ عَمٍّ
(المعري)

لَا تَقُولَنَّ، إِذَا مَا لَمْ تُرِدْ أَنْ تُبَيِّنَ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ : « نَعَمْ »
(حَسَنُ قَوْلٍ « نَعَمْ » مِنْ بَعْدِ « لَا » وَفِيهِ قَوْلٌ « لَا » بَعْدَ « نَعَمْ »)
(الْمُتَّظِعُ الْغُبَرِيُّ)

قُمُومُكَ بِالْعَيْشِ مَقْرُونَةٌ فَمَا تَقْطَعُ الْعَيْشَ إِلَّا بِهِمْ
إِذَا كُنْتَ فِي نَعْمَةٍ فَارْزَعْهَا فَإِنَّ الْمَعَاصِيَ تَزِيلُ النُّعَمَ
حَلَاوَةَ دِيَاكَ مَعْرُومَةٌ فَمَا تَأْكُلُ الشُّهْدَ إِلَّا بِهُمْ
(عَلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ)

وَإِذَا قُلْتَ لَهَا : « جُودِي لَنَا خَرَجْتَ بِالصَّمْتِ عَنْ « لَا » وَ« نَعَمْ »
(بشار بن برد)

أَقُولُ شَبَابِي بِمَا قَالِ عَالِمٌ بِهِمْ (وَمَنْ يُشَبِّهُ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ)
(كعب بن زهير)

يَأَيُّهُ أَقْدَى عَدِيٍّ بِالْكَرَمِ (وَمَنْ يُشَابِهُ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ) (٢)
(.....)

(١) الزَّيْمُ : اسم فرض الشاعر . و (سَوَاقِرِ حُطَمٍ) : الشديد ، الداعية .
(٢) جعل الشاعر كلمة « أَب » في الشطرَيْن كلمةً عاديةً لا مِنْ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ، وَهِيَ لَفظةٌ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ . لِذَلِكَ لَبِيتَ أَيْضاً شَهْرَةَ نَحْوَةِ فِي ذَلِكَ ، إِلَى شَهْرَتِهِ فِي الشَّطْرِ الثَّانِي .

يا أبا الفضل : لا تَم (وَقَعَ الذُّبُّ فِي الْغُثِّ)
(بشار بن برد)

فَدَارِهِمْ مَا دُمْتُ فِي دَارِهِمْ وَأَرْضِهِمْ مَا دُمْتُ فِي أَرْضِهِمْ^(١)
(.....)

فصل الميم المفتوحة

إِلَامُ الْخَلْفِ بَيْنَكُمْ إِلَامَا ؟ وَهَذِي الضِّجَّةُ الْكَبْرَى عَلَامَا^(٢)
وَأَيْنَ الْفَوْزُ ؟ لَا يَضُرُّ اسْتَقَرَّتْ عَلَى حَالٍ ، وَلَا السُّودَانُ دَامَا ؟
(شوقي)

(نَفْسُ عَصَامٍ سَوَّدَتْ عَصَامَا وَغَلَمَتُهُ الْكَرُّ وَالْإِقْدَامَا)^(٣)
(وَصِيْرَتُهُ بَطْلَانًا هَامَامَا)
حَتَّى غَدَا وَجَاوَزَ الْأَقْوَامَا
(النابغة الذبياني)

إِنَّ الشُّكُوتَ يُغَيِّبُ السَّلَامَةَ وَرُبَّ قَوْلٍ يُورِثُ النَّدَامَةَ
(الشيخ التابوري)

حَجَبُوهَا عَنِ الرِّيحِ لِأَنِّي قُلْتُ : يَا رِيحُ بَلِّغِيهَا السَّلَامَا
(.....)

(١) الشهرة في كونه يُضْرَبُ مثلاً على الجناس في علم البديع .

(٢) إلَامَا : الثانية ، و عَلَامَا : أصلهما ذَلِي تَمَّ وَعَلَى تَمَّ ، فالأولى استفهامية يجب حذف الألف منها لِلْمَحْوِ حَرْفَ الْجَرِّ عَلَيْهَا . لكنها أُصِغَتْ فِيهَا لِلإِشَاعَةِ .

(٣) عَصَام : هو حَاجِبُ التَّعْمَانِ بْنِ الشَّافِرِ ، وَكَانَ صَدِيقًا لِلشَّاعِرِ .

وَالْعَيْدُ يُقَرِّعُ بِالْعَصَا وَالْحُرُّ تَكْفِيرُهُ الْمَلَامَةُ
(ابن خنّو الغنيري)

وَلَوْ أَنِّي كَشَفْتُ عَنْ ضَمِيرِهِ أَقَمْتُ ، عَلَى مَا بَيْنَنَا الْيَوْمَ ، مَاثِمًا
(الشريف الرضي)

فَلَمْ أَرِ مِثْلِي شَاقَّةً صَوْتُ مِثْلِهَا وَلَا عَرِيًّا شَاقَّةً صَوْتُ أُعْجَمًا
(خنيد بن ثور)

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضِبَهُ مُضَرِّيَّةٌ هُنَا حِجَابُ الشَّمْسِ أَوْ تُمْطِرُ الدَّمَارُ
لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُ يَنْمَعْنَ بِالضَحَى ، وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا
(حسان بن ثابت)

تَأَخَّرْتُ أَشْتَقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ لِنَفْسِي حَيَاةً وَمِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ
فَلَسْنَا عَلَى الْأَغْقَابِ تَدْمَى كَلِمَتُنَا (١) وَلَكِنْ عَلَى أَسْيَافِنَا تَقْطُرُ الدَّمَارُ
(الخنن بن الحمام الغري)

فَمَا كَانَ قَيْسَ ، هَلَكُهُ هَلَكٌ وَاحِدٌ وَلَكِنَّهُ بَيَّانُ قَوْمٍ تَهْدَمَا
(غنيد بن الطيب)

وَأَغْفِرُ غَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ، ادْعَاةُ وَأَعْرِضُ عَنْ شَتَمِ الْكَلِيمِ تَكْرُمًا (٢)
(حاتم الطائي)

قَالَ : « الصَّبَا وَلِي » فَقُلْتُ لَهُ : إِيْتَسَمَ لَنْ يُزَجَّعَ الْأَمَفُ الصَّبَا الْمُتَصَبِّرُ مَا

(١) تُمْطِرُ : يفتح الآخر ، منصوب بأن المضمر بعد « أَوْ »

(٢) الكَلِيم : الجروح . ويُنسب البيت الثاني إلى « حسان بن ثابت » .

(٣) البيت شهرة لحوية أيضاً في « ادْعَاة » المفعول له .

يأتي إلى الدنيا ويذهب مُرغمًا
شبرًا ، فإنك ، بعد ، لن تَبْشِمَا
(ايليا أبو ماضي)

قلت : « ابشِم .. يكفي التَّجَهُُّمُ في السَّما
أَسْرُ والأعداء حَوْلِي في الجَمْعِي ؟ »
لو لم تكن منهم أَجَلٌ وأَعْظَمَا
(ايليا أبو ماضي)

جئني عُذْرُهُ ذَنْبًا ، من الذَّنْبِ أَعْظَمَا
(الخُزْرِي)

بِعَفْوِكَ ، رَبِّي ، كَانَ عَفْوُكَ أَعْظَمَا
(أبو نَواص)

رَأَوْا رَجُلًا في مَوْقِفِ الذَّلِّ أَتَجَمَّا
وَمَنْ أَكْرَمَتُهُ عِزَّةُ النَّفْسِ أَكْرَمَا
بَدَا طَمَعٌ صَيَّرْتُهُ لِي سُلْمَا
لِأَخْدَمٍ مَنْ لَأَيْتُ ، لَكِنْ لِأَخْدَمَا
ولو عَظُمُوهُ في النَّفْسِ ، لَعَظَمَا
مُخَيَّاهُ بِالْأَطْمَاعِ حَتَّى تَجْهَمَا
(عبد القاهر الجرجاني)

وما تَبْتَغِي ؟ . ما أَبْتَغِي خَلًّا أَنْ يُسَمَّى
ولا قَابِلًا إِلَّا لِخَالِقِهِ حُكْمَا
بِهَا أَنْفٌ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَا
(المصنعي)

قال : « البِشاشَةُ لَيْسَ تُسْعِدُ كائِنًا
قلت : ابشِمَ ما دَامَ يَتَنَكَّرُ والرَّدَى

قال : « السَّعَاءُ كَثِيرَةٌ » وَتَجْهَمَا .
قال : « الْعِدَا حَوْلِي غَلَّتْ صَيِّحَاتُهُمْ ،
قلت : « ابشِم . لم يَطْلُبُوكَ بِذَمِّهِمْ

وَكَمْ مُذْنِبٌ ، لَمَّا أَتَى بِاعْتِذَارِهِ

تَعَاظَمَنِي ذَنْبِي ، فَلَمَّا قَرُنْتُهُ

يقولون لي : « فَيْكَ انْقِبَاضٌ » . وَإِنَّمَا
أَرَى النَّاسَ مَنْ دَانَاهُمْ ، هَانَ عِنْدَهُمْ
وَلَمْ أَقْضِرْ حَقَّ الْعِلْمِ ، إِنْ كَانَ كَلَمًا
وَلَمْ أُتَذَلَّ ، فِي خِدْمَةِ الْعِلْمِ ، مُهْجَتِي
وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوهُ ، صَانَهُمْ
وَلَكِنْ أَذَلُّوهُ جِهَارًا ، وَذَنَسُوا

يقولون لي : « مَا أَنْتَ فِي كُلِّ بَلَدٍ ؟
تَعَرَّبَ ، لَا مُسْتَعْظِمًا غَيْرَ نَفْسِهِ
وَأَنِّي لَكُونُ قَوْمٍ كَأَنَّ نَفْسَهُمْ

فألت وقد راعها مبي : كنت ابن عمي فصررت عمما
 واشتهزأت بي ، فقلت : « أيضا » قد كنت بنتا فصررت أما
 كمي ولا تكيري ملامي ولا تزيد العليل مفعما
 (ابن المعتز) أو (أبو تمام) أو (أبو ذؤلف العجلي)

..... ليس المخاطر محموداً ولو تلبما
 (.....)

كذا أنا يا دنيا ! إذا شئت فاذهي ويا نفس زيدي في كرائيها قدما
 فلا عبرت بي ساعة لا تعزني ولا صحتني منهجة تقبل الظلما
 (المتنبي)

(لذي الجلم ، قبل اليوم ، ماتفرع العصا) (وما علم الإنسان إلا ليتلبما)
 (المتنبي)

تصور له وزراء الملوك راغبة (وعادة السيف أن يستخدم القلما)
 (البحري)

أتاك الربيع الطلق يخال ضاحكا من العجب حتى كاد أن يتكلما
 (البحري)

وما الجمع بين الماء والنار في يدي بأصعب من أن أجمع الجمل والفهما^(١)
 (المتنبي)

كن لي ، لا علي يا ابن عمنا نعيش عزيزين ، ونكف الهما
 (.....)

(١) الجمل ، بفتح الجيم : الخط . والمعنى أن « جمع الخط والفهم شيء أصعب من جمع ماء والنار في يد واحدة .

عَهْدُكَ مَا تُصْبِرُ وَفِيكَ شَيْبَةٌ فَمَا لَكَ ، بَعْدَ الشُّبِّ ، خَبَأً مُتَّيماً ؟
(.....)

يُنَجِّيكَ مَنْ نَجَّى مِنَ الْحُبِّ يُؤْمِنُ وَيُؤْوِيكَ مَنْ آوَى الْمَسِيحَ بَنَ مَرْيَمَا
(المعتمد بن عباد)

فصل الميم المضمومة

لَا أَفْخَارَ إِلَّا لِمَنْ لَا يُضَامُ مُذْرِكُ ، أَوْ مُحَارِبٍ لَا يَنَامُ
كُلُّ جَلَمٍ أَنَّى بغيرِ ائْتِدَارِ حُجَّةٌ لاجيءٍ إِلَيْهَا اللُّغَامُ
(المتنبي)

عَلَوْا مَالِ الثَّجَارِ وَسَوْفَوْهُمْ^(١) إِلَى وَقْتٍ ، فَلِإِنِّهِمْ لَنَامُ
وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ فِي ذَلِكَ إِثْمٌ لِأَنَّ جَمْعَ مَا جَمَعُوا حَرَامُ
(محمد بن جندب النديم)

(فَقَدْ يَتَرَبَّأُ بِالْهَوَى غَيْرُ أَهْلِهِ) وَيَسْتَضِجِبُ الْإِنْسَانُ مَنْ لَا يُلَائِمُهُ
(المتنبي)

يَقُوتُ الْغَنَى مَنْ لَا يَنَامُ عَنِ السُّرَى وَآخِرُ بَأْتِي رِزْقُهُ وَهُوَ نَائِمٌ
(الناشي الأخصي)

أُنْكِرُ رِيحَ اللَّيْثِ حَتَّى يَذُوقَهُ وَقَدْ عَرَفْتُ رِيحَ اللَّيْثِ الْهَائِمِ
(المتنبي)

يَنَالُ الْفَتَى مِنْ دَعْرِهِ وَهُوَ جَاهِلٌ وَيُنْكَدِي الْفَتَى فِي دَعْرِهِ وَهُوَ عَالِمٌ^(٢)

(١) سَوْفَوْهُمْ : ما طَلَوْهُمْ وَأَجَرَوْهُمْ .

(٢) يُنْكَدِي : يفتقر ويُسجد . الْكَدْبَةُ : الشجاعة . وَ (الْحَجَا) : العفل .

ولو أنما الأرزاق تجري على الجحجا هلكن إذن من جهلهن البهائم
(أبو تمام)

وذكر ناس صغار وإن كانت لهم جنت ضخم
(المصنعي)

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي إذن حرام^(١)
(جرير)

والوط من راهب يدعي بأن النساء عليه حرام
(.....)

بلادي ، وإن جارت علي ، عذرة وأهلي ، وإن ضنوا علي ، كرام
(.....)

لقد حسنت بك الأوقات حتى كأنك في قم الدهر ابتسام
(المصنعي)

وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الأجسام
(المصنعي)

ألا ليتنا نحيا جميعاً بخطئ وتبلى عظامي حين تبلى عظامها
(معاوية بن عادية الفزاري)

متى تجتمع القلب الذكي وصارماً وأنفاً حميماً ، تجتنبك العظام
(عمرو بن برافة)

ولست بخائف أبداً طعاماً حذار غداً (لكل غدا طعام)
(النابغة الذبياني)

(١) البيت شهرة لحوية في بحث « نزع الخافض » في « تحرون الديار » ، ويروى « مردم بالديار » .

وما أنا منهم بالعش فيهم (ولكن معدن الذهب الرغام)^(١)
(المص)

(وثبت الشيء متجذب إليه) وأشبها بدنيا الطغام^(٢)
(المص)

رأى عرب ، قصورهم الخيام
وإن ضاقت بهم أرجاء أرض
ومتزلهم حماة والشمائم
يطيب بغيرها لهم المقام^(٣)
(.....)

أنس حرائر ما هتمن بريئة ،
يُحسِن ، من لين الحديث ، ذوانياً
كظياء مكة صيدهن حرام
ويصدن عن الحيا الإسلام
(عداة بن الحسن بن الحسين علي (ر))

سلام الله يا مطر عليها
وليس عليك ، يا مطر ، السلام^(٤)
(الأصوص بن محمد)

أرى خلل الرماد وميض نار
فإن لم يطفئها عقلاء قوم
وإن النار بالعودين تزكى
ويوشك أن يكون لها ضرام^(٥)
يكون وقودها جئت وهام
(وإن الحرب أولها كلام)

(١) الرغام : التراب .

(٢) الطغام : العيد المحضرون .

(٣) المقام : يضم الميم الأولى : الإقامة . وبالفتح : المكانة والمركز .

(٤) البيت شهرة نحوية في كون « مطر » الثانية هي اسم علم ، يجوز بناؤه على الضم ، ويجوز تنوينه اضطراراً ، ويجوز في « مطر » الأولى النصب كذلك .

(٥) الأبيات عبارة عن تقرير سياسي من والي غراسان الأموي قبل قيام العباسيين فيها بالثورة ضد الأمويين .

فقلت : من التعجب : أليت شعري ؟
أَلَيْقَاطُ أُمِّيَّةٌ أُمُّ نِيَامٍ ؟
(نضر بن سيار)

خليلك أنت ، لا من قلت : عجلي ؟
وإن كثر التجمل والكلام
(الحي)

تزوَّدت من ليلي بتكليم ساعة
فما زاد إلا ضعف ما لي كلامها
(.....)

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لي جرح يميّت إيلام
ذل من يعيط الذليل يعيش
(رُبَّ عِشْرٍ أَخْفُ منه الجِمام)
(الحي)

صادفن منها غرة فأصبتها
إن المنايا لا تطيش^(١) سهامها
(ليد بن ربيعة)

قف في ديار الطاعنين ونادها:
لا كُتِبْكُمْ تائي ، ولا أخباركم
تروى ، ولا تُذْنِكُمْ الأحلام
حَكَمْتُ عليّ بذلك الأيام
والله ، ما اخترت الفراق ، وإنما
(خمس الدين الكوفي)

أرانب ، غير أنهم ملوك
مُفْتَحَةٌ عيونهم نيام
(الحي)

تسير لنا ، عمّا تقول ، بطرفها
وأومي إليها باليمين فنفهم
ولما التقينا والدموع سواجم
عَرَسْتُ ، وطرفي عن هواي يترجم
(.....)

(١) لا تطيش : لا تخطيء .

وَإِنَّمَا النَّاسُ بِالْمَلُوكِ وَمَا تَفْلِحُ غُرْبَ مُلُوكُهَا عَجَمُ (الشي)

الشَّعْرُ ضَعْفٌ وَطَوِيلٌ سُلْمَةٌ وَالشَّعْرُ لَا يَنْطِعُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْخَضِيعِ قَدَمُهُ
يُرِيدُ أَنْ يُقَرِّبَهُ ، فَيُعْجِمُهُ (١)

(دعيل الخراعي) أو (رجز للحطيفة -)

النَّاسُ لِلنَّاسِ ، مِنْ بَدْوٍ وَحَاضِرَةٍ بَعْضُ لِبَعْضٍ وَإِنْ لَمْ يَشْعُرُوا خَدَمُ
(.....)

يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَفَارِقَهُمْ وَجَدَانَا كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمُ
(الشي)

وَكَيْفَ لَا يُحَسِّدُ أَمْرٌ عَلِمَ لَهُ عَلَى كُلِّ هَامَةٍ قَدَمُ
(الشي)

سَيَعْلَمُ الْجَمْعُ مِمَّنْ ضَمَّ مَجْلِسُنَا بِأَنْتِي خَيْرٌ مِنْ تَسْعَى بِهِ قَدَمُ
(الشي)

وَالظُّلْمُ مِنْ يَسِيرِ النَّفْسِ فَإِنْ تَجِدَ ذَا عِفَّةٍ ، فَلَعَلَّةٍ لَا يَظْلِمُ
لَا يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ
(الشي)

وَذِي رَجَمٍ قَلَمْتُ أَظْفَارَ ضِعْبِهِ بِجِلْمِي عَنْهُ . وَهُوَ لَيْسَ لَهُ جِلْمُ
وَيَسْمَعِي إِذَا أَتَنِي لِتَهْدِيمِ صَالِحِي (وليس الذي يثني كمن شأنه الهدم)
(معين بن أوس)

(١) يُقَرِّبُهُ : يوضحه ويظهره . و (يُعْجِمُهُ) : يجعله أعجمياً غير واضح ولا مفهوم .

مَنْ يَتْلُجُ الْبَيْتَانُ يَوْمًا تَمَامَهُ إِذَا كُنْتَ تَبِيَهُ وَغَيْرُكَ يَهْدِيهِ
(عُثْرُو بْنُ شَأْسِ الْأَسَدِيِّ)

وَكُنْتُ ، إِذَا قَوْمٌ عَزَّوْنِي عَزَّوْنَهُمْ (قَهْلُ أَنَا فِي ذَا يَال^(١) هَمْدَانُ، ظَالِمٌ)
وَنُظَرُ مَوْلَانَا ، وَنَعْلَمُ أَنَّهُ (كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارُهُ)
(عُمَرُو بْنُ يَرْاقِ الْهَمْدَانِيِّ)

يُعْضِي حَيَاءً، وَيُعْضِي مِنْ مَهَائِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَّقِيهِمْ^(٢)
مَا قَالَ : لَا : قَطُّ إِلَّا فِي تَشْهَدِهِ لَوْلَا التَّشْهَدُ كَانَتْ لَانَهُ نَعْمُ
وَلَيْسَ قَوْلُكَ : مَنْ هَذَا ؟ بِضَائِرِهِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرْتَ وَالْعَجَمُ
هَذَا ابْنُ خَيْرٍ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ يَخْدُمُ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ قَدْ حُتِمُوا
هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِفَهُ وَالْبَيْتُ يَغْرِقُهُ وَالْحِلُّ وَالْخَرَمُ
(الْفَرَزْدَقُ) أَوْ (الْحَزِينُ الْكُتَانِيُّ) أَوْ (أَبُو الطَّمْحَانِ الْقِنِّي)

شَرِبْنَا عَلَى ذِكْرِ الْخَيْبِ مُدَامَةً سَكِرْنَا بِهَا مِنْ قَلِيلٍ أَنْ يُخْلَقَ الْكَرَمُ
عَلَى نَفْسِهِ فَلَيْتَكَ مَنْ ضَاعَ عُمْرُهُ وَلَيْسَ لَهُ فِيهَا نَصِيبٌ وَلَا سَهْمُ
صَفَاءٍ وَلَا مَاءٍ، وَلُطْفٍ وَلَا هَوَاً وَنُورٍ وَلَا نَارٍ، وَرُوحٍ وَلَا جِسْمُ
(ابْنُ الْفَارُحِيِّ)

(كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عِيًا فَيُعْجِزُكُمْ) وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ وَالْكَرَمُ
(السَّيِّئُ)

مَا أَبْعَدَ الْعَيْبِ وَالنُّقْصَانِ عَنْ شَرَفِي أَنَا الْغَرَبَاءُ ، وَذَانِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ
(السَّيِّئُ)

(١) يَا آلَ: مُخَفَّفَةٌ مِنْ «يَا آلَ»

(٢) لِلْبَيْتِ شَهْرَةٌ نَحْوِيَّةٌ كَذَلِكَ فِي بَعْثِ «نَائِبِ الْفَاعِلِ»

وَالْهَمُّ يَخْشِرُ الْجَسِيمَ تَحَافَةً وَيُشِيبُ نَاصِيَةَ الضَّعِيفِ قَهْرًا
(الحي)

وَقَفْتُ ، وَمَا فِي الْمَوْتِ شَيْءٌ يُوَاقِفُ كَأَنَّكَ فِي حَفْرِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ
تَمُرُّ بِكَ الْأَبْطَالُ كُلُّمَى هَزِيمَةً ١٧ وَوَجْهَكَ وَضَاحٌ ، وَتَعْرُكَ بَاسِمٌ
(المتي)

إِذَا رَأَيْتَ نُيُوبَ اللَّيْلِ بَارِزَةً فَلَا تُظَنَّ أَنَّ اللَّيْلَ يَمُتُّ
(المتي)

أَنَامَ مِلَّةً جَفَوْنِي عَنْ شَوَارِدِهَا وَيَشْهَرُ الْخَلْقُ جَرَّاهَا وَيَخْتَصِمُ
(المتي)

عِشْ هَكَذَا فِي عُلُوِّ أَيْهَا الْعَلَمُ فَإِنَّمَا بِكَ بَعْدَ اللَّهِ نَقْصَمُ
(معروف الرصافي)

(شَرُّ الْبِلَادِ بِلَادٌ لَا صَدِيقَ بِهَا) (وَشَرُّ مَا يَكْتِيبُ الْإِنْسَانُ مَا يَصِفُ)
(المتي)

وَمِنْ الْبَلِيَّةِ عَدْلٌ مَنْ لَا يَرْعَوِي عَنْ غَيِّهِ ، وَخَطَابٌ مَنْ لَا يَفْهَمُ
وَإِذَا أَشَارَ مُحَدِّثًا فَكَأَنَّهُ قِرْدٌ يُفْهَقُهُ ، أَوْ عَجُوزٌ تَلْعَلُمُ
(المتي)

إِنْ كُنْتُ لَا تَدْرِي فَبَيْتُكَ مُصِيبَةٌ أَوْ كُنْتُ تَدْرِي فَلَمُصِيبَةٌ أُعْظَمُ
(معاوية بن عادية الفولاري)

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة يتنعم
(المني)

تَحْمِلُ عَظِيمَ الذَّنْبِ مَنْ نَحْبَهُ وَإِنْ كُنْتَ مَظْلُومًا فَقُلْ : هَ أَنَا ظَالِمٌ ه
فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَحْمِلِ الذَّنْبَ فِي الْهَوَى يُقَارِقُكَ مِنْ هَوَى ، وَأَنْفَكَ رَاغِمٌ
(العباس بن الأحنف)

(وَالذُّلُّ يُظْهِرُ فِي الدَّلِيلِ مَوَدَّةً وَأَوْدُ مِنْهُ ، لِمَنْ يَوَدُّ ، الْأَرْقَمُ
(المني)

يَبْدِي الْهَوَى ، وَيَقُورُ ، إِنْ عَرَضَتْ لَهُ قُرْصٌ ، عَلَيْكَ كَمَا يَقُورُ الْأَرْقَمُ^(١)
(الأبيوردي)

عَقِمَ النِّسَاءُ فَلَا يَلِدْنَ شَيْئَهُ (إِنْ النِّسَاءُ بِمِثْلِهِ عَقِمَ)
(المني)

كَذَلِكَ ذُو الرَّجْهَيْنِ : يُرَضِيكَ شَاهِدًا وَفِي غَيْبِهِ ، إِنْ غَابَ ، صَاحِبٌ وَعَاقِمٌ
(إبراهيم بن محمد)

أَنَا الَّذِي نَظَرُ الْأَعْمَى إِلَى أَدْنَى وَأَسْتَعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ يَرِ صَمٌّ
أَعْيَدَهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً أَنْ تَحْبِيبَ الشَّحْمِ فِيمَنْ شَحْمُهُ وَرَمٌ
يَا أَتَعْدِلُ النَّاسَ إِلَّا فِي مَعَامِلِي (فَيْكَ الْخِصَامُ ، وَأَنْتَ الْخَصْمُ وَالْحَكْمُ)
(المني)

وَاحِرٌ قَلْبَاهُ مِنْ قَلْبِهِ شَيْئٌ^(٢) وَمَنْ يَجْصِمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ

(١) الأرقم : ذكر الخيات .

(٢) شيم : بارد .

إِنْ كَانَ مَرْكُكُمْ مَا قَالَ حَابِدُنَا (فَمَا لِيُجْرَحَ ، إِذَا أَرْضَاكُمْ ، أَلَمْ)
(المني)

وَمِنْ الْعِدَاةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ وَمِنْ الصَّدَاقَةِ مَا يَظُرُّ وَيُؤْلَمُ
(المني)

(لَهْوِ النُّفُوسِ سَرِيرَةٌ لَا تُعْلَمُ) عَرَضًا نَظَرْتُ ، وَجِلْتُ أَلِي أَسْلَمُ
(المني)

فَأَسْلَمْتُ ، سَلِمْتُ ، مِنَ الْآفَاتِ مَا سَلِمْتُ سَلَامٌ سَلِمَى ، وَمَهْمَا أُوْزِقَ السُّلَمُ^(١)
(أبو تمام)

إِنْ كَانَ لَا يَرْجُوكَ إِلَّا مُحْسِنٌ فِيمَنْ يَلُودُ وَيُسْتَجِيرُ الْمُجْرِمُ
مَا لِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ إِلَّا الرَّجَا وَجَمِيلُ عَفْوِكَ ، ثُمَّ إِنْ مَسَلِمُ
(أبو نواس)

وَمَا انْتِفَاعُ أُخِي الدُّنْيَا بِنَظَرِهِ إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلُمُ
(المني)

الْحِلُّ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفَنِي وَالسَّيْفُ وَالرِّمْحُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ
(المني)

أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ نَكُونَ يَتْلُوهُ كِلَانَا بِهَا ثَاوٍ وَلَا تَكَلِّمُ^(٢)
(أبو ذؤيب الجهمي)

(١) شهرة البيت في تكلف أبي تمام في إيراد هذه الألفاظ المتجانسة . (السُّلَام) بالكسر : الحجارة .

(سَلِمَى) : اسم جبل . و (السُّلَمُ) : الشجر المعروف .

(٢) ثَاوٍ : مُقِيم . التَّوَى : مكان الإقامة .

أَغَايَةُ الدِّينِ أَنْ تُخْفُوا شَوَارِبَكُمْ (يا أُمَّةٌ ضَجَّكَتْ مِنْ جَهْلِهَا الْأُمَمُ) (١)

(المتحي)

وَيْتَنَا ، لَوْ رَعَيْتُمْ ذَلِكَ ، مَعْرِفَةٌ (إِنَّ الْمَعَارِفَ فِي أَهْلِ النَّهْيِ ذِمَّةٌ) (٢)

(المتحي)

النَّاسُ أَتْبَاعُ مَنْ دَامَتْ لَهُ النِّعَمُ وَالْوَيْلُ لِلْمَرْءِ إِنْ زُلَّتْ بِهِ الْقَدَمُ

الْمَالُ زَيْنٌ ، وَمَنْ قَلَّتْ دِرَاهِمُهُ حَيٌّ كَمَنْ مَاتَ إِلَّا أَنَّهُ صَنَمٌ

(عبدالله بن كثير)

بِكُلِّ أَرْضٍ وَطَنُهَا ، أُمُّ تُرْعَى بِعَبْدٍ كَأَنَّهَا عَنَمٌ

(المتحي)

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُزْمَلًا وَأَنْتَ بِهَا كَلِيفٌ مُفْرَمٌ

(فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ) وَذَلِكَ الْحَكِيمُ هُوَ الدَّرْهَمُ

(أحمد بن فارس - اللغوي)

وَلَا يُسَاوِي دَرَاهِمًا وَاحِدًا مَنْ لَيْسَ فِي مَنْزِلِهِ دَرَاهِمٌ

(أحمد بن طاهر)

يَقُولُونَ : « مَنْ هُمْ أَوْلَاءُ الرَّعَاغِ ؟ » فَأَقْبَهُهُمْ بِدَمٍ مَنْ هُمْ

(محمد مهدي الجواهري)

إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا أَنْ لَا تُفَارِقَهُمْ ، فَالِرَّاحِلُونَ هُمْ

(المتحي)

(١) خَفَّ الشَّارِبُ : فَصَّةٌ . قَالَ الرَّسُولُ (ص) : « خَفُّوا الشَّوَارِبَ ، وَغَفُّوا عَنِ النَّحْيِ » .

(٢) النَّهْيُ : الْعَقْلُ .

إِشَارَتُنَا فِي الْحَبِّ غَمَزُ عَيْنِنَا (وَكُلُّ لَيْبٍ بِالْإِشَارَةِ يَفْهَمُ)
حَوَاجِنَا تَقْضِي الْحَوَاجِ بِئِنَا وَنَحْنُ مُكَوِّتٌ وَالْقَوَى يَتَكَلَّمُ
(.....)

يَا قَصْرُ! جُمِّعْ فِيكَ الشُّومُ وَاللُّومُ^(١) مَتَى يُعْتَشُّ فِي أَرْكَانِكَ الْيَوْمُ
(مجهول يخاطب قصر المأمون)

لَا يَكُنُّمُ السِّرُّ إِلَّا كُلُّ ذِي تَقَةٍ وَالسِّرُّ عِنْدَ خِيَارِ النَّاسِ مَكْتُومُ
فَالسِّرُّ عِنْدِي فِي بَيْتٍ لَهُ غَلَقُ ضَاعَتْ مِفَاتِيحُهُ ، وَالْبَابُ مَخْتُومُ
(أسعد بن الخطير المصري)

مَوَدَّتُهُ تَدُومُ لِكُلِّ هَوَلٍ وَهَلْ كُلُّ مَوَدَّتِهِ تَدُومُ^(٢) وَهَلْ كُلُّ مَوَدَّتِهِ تَدُومُ
(ناصر الدين الأرجاني)

صَدَدْتُ قَاطَوَلْتُ الصُّدُودَ ، وَقَلَمًا وَصَالًا ، عَلَى طُولِ الصُّدُودِ ، يَدُومُ
(المرار بن سعيد)

(حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَهُ) فَالْقَوْمُ أَعْدَاءُ لَهُ وَخُصُومُ
(سيف الدين الأحمدي)

أَجْدُ الْعَلَامَةِ فِي هَوَاكِ لَذِيذَةٍ حَيًّا لِذِكْرِكَ ، فَلْيَلْمَنِي الْيَوْمُ
(أبو الشيص)

تَعَالَى نُجْدُ دَارِسَ الْعَهْدِ بَيْنَا (كِلَانًا، عَلَى طُولِ الْجَفَاءِ، مَلُومُ)
(العباس بن الأحنف)

(١) الشُّومُ: مخففة من «الشُّوم».

(٢) شهرة الفتى في علم البديع (القلب) فأنت تستطيع قراءة البيت مقلوباً ، مثل كلمة «تعلّمك».

(لعلَّ له عُذْرًا وَأَنْتَ تُلُومُ) (وَكَمْ لَائِمٍ قَدْ لَامَ وَهُوَ مُلُومٌ)

(.....)

وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَفْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي وَأَشْمَتُ لِي مَنْ كَانَ فِيكَ يُلُومُ
(أميمة ، صاحبة ابن الدُّنَيْفَةِ)

أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ الظَّالِمَ لُلُومُ (وَإِنَّ الظَّالِمَ ، مَرْتَعُهُ وَخِيمُ)
(أبو العاطية)

(نَدِمَ الْبَغَاةُ وَلَاتِ سَاعَةَ مَنْدَمِ) (وَالْيَعْنِي مَرْتَعٌ مُتَّبِعُهُ وَخِيمُ)
(محمد بن عيسى القمي)

(يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَعْلُومُ غَيْرَةَ) (هَلَّا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمِ)
(تَصِفُ الدَّوَاءَ الَّذِي السَّقَامُ وَذِي الضَّنَى) (كَيْمَا يَصِحُّ بِهِ وَأَنْتَ سَقِيمُ)
(وَنَرَاكَ تُصَلِّحُ بِالرِّشَادِ عَقُولَنَا) (أَبَدًا ، وَأَنْتَ مِنَ الرِّشَادِ عَدِيمُ)
(إِبْدَأْ بِنَفْسِكَ فَانْهَاجَ عَنْ غِيهَا) (فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمُ)
(لَا تَكُنْ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ) (عَارٌّ عَلَيْكَ ، إِذَا فَعَلْتَ ؛ عَظِيمُ)^(١)
(فَهَذَاكَ يُقْبَلُ مَا تَقُولُ ، وَيُهْتَدَى) (بِالْقَوْلِ مِنْكَ ، وَيَنْفَعُ التَّعْلِيمُ)
(الْغُرُّ الْكِنَانِي) (أَوْ (التَّوَكَّلُ الْكِنَانِي))

فَكَيْفَ تَرَى فِي عَيْنِ صَاحِبِكَ الْقَذَى^(٢) وَتَنْسَى قَذَى عَيْنِكَ وَهُوَ عَظِيمُ
(الرياشي)

رُبَّ جِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ (م) وَجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النِّعَمُ
(حسان بن ثابت)

(١) نليت أيضاً شهرة نحوية في بحث الفعل المضارع المنصوب بعد واو المعية .

(٢) القذى : ما يقع في العين من قشيرة أو غيرها .

أراك امرأ ترجو من الله عَفْوَهَ وَأَنْتَ عَلَى مَا لَا يُجِبُّ مُقِيمٌ
تَدُلُّ عَلَى التَّقْوَى وَأَنْتَ مُقَصِّرٌ فَيَا مَنْ يُدَاوِي النَّاسَ وَهُوَ سَقِيمٌ
(أبو العافية)

فصل الميم المكسورة

لِيُمَثِّلَ هَذَا وَلَدْتُشِي أُمِّي
(علي بن أبي طالب)^(١)

هو الشيخ وابن الشيخ ، لا شيخ مثله أبو كل ذي بيت رفيع الدعائم
(الفرزدق)

وَزَالَتْنِي كَأَنَّ بِهَا حَيَاءٌ فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَّا فِي الظَّلَامِ
أَبَتْ الدَّهْرَ^(٢) عِنْدِي كُلُّ بَيْتٍ فَكَيْفَ وَصَلَتْ أَنْتِ مِنَ الرَّحَامِ
يَقُولُ لِي الطَّبِيبُ : « أَكَلْتَ شَيْئاً » وَدَاوَلَتْ فِي شَرَابِكَ وَالطَّعَامِ
وَمَا فِي طَبْعِي أَنِّي جَوَادٌ أَضُرُّ بِجِسْمِهِ طَوْلَ الْجَمَامِ^(٣)
تَعَوَّدَ أَنْ يُغْبَرَ فِي السَّرَايَا وَيَدْخُلَ مِنْ قَامٍ فِي قَامِ
(المصنعي)

أَبَتْ فَوَادِهَا أَشْكُو إِلَيْهِ فَلَمْ أُخْلَصْ إِلَيْهِ مِنَ الرَّحَامِ
فَيَا مَنْ لَيْسَ يَكْفِيهَا صَدِيقٌ وَلَا يَحْمُونَ أَلْفَا ، كُلُّ عَامِ
أَرَاكَ بَقِيَّةً مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَهُمْ لَا يَصْبِرُونَ عَلَى طَعَامِ
(أبو نواس)

(١) وَيَتَنَبَّأُ أَيْضاً إِلَى « أَبُو جَهْل » . سَرِدَ هَذَا الشَّطْرُ مَعَ شَطْرَيْنِ آخَرَيْنِ فِي قَلْبَةِ الْبَاءِ أَيْضاً .

(٢) ابَتْ الدَّهْرُ : مُصَيِّتُهُ ، وَيَقْصِدُ الشَّاعِرُ هُنَا « الْحَقُّ » .

(٣) الْجَمَامُ : يَكْسِرُ الْجَمِيمُ : الرَّاحَةُ . وَالْإِسْتِجْمَامُ : طَلَبُ الرَّاحَةِ .

(تَعْدُو الذَّنَابُ عَلَى مَنْ لَا كَلَابَ لَهُ) وَتَقِي مَرِيضَ الْمُسْتَقْبِرِ الْحَامِي
(النابغة الذبياني)

(إِذَا قَالَتْ « حَذَام » فَصَدَّقْهَا) فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ (١)
(سُخَيْمُ بْنُ مُصْعَبٍ)

وَقَالَ الْبَعْضُ : « كَيْدُكَ غَيْرُ خَافٍ » وَقَالُوا : (رَمِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ رَامٍ)
(شَوْقٍ)

فَقُلْتُ لَهَا : « أَصَبْتَ حَصَاةَ قَلْبِي » (وَرِيَّةٌ رَمِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ رَامٍ)
(مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ)

وَلَوْ بَرَزَ الزَّمَانُ إِلَيَّ شَخْصاً لَخَطَبْتُ شَعْرَ مَفْرِقِهِ خُسَامِي
(الْحُصَيْنِيُّ)

بَيَّانٌ كَثُرَ رَغِيفُهُ أَوْ كَثُرَ عَظْمٌ مِنْ عَظَائِمِهِ
فَارْفُقْ بِكَثْرِ رَغِيفِهِ إِنْ كُنْتَ تَرْغِبُ فِي كَلَامِهِ
(أَبُو لُؤْلُؤٍ)

وَيَصْدُقُ وَعْدُهَا (وَالصَّدْقُ شَرٌّ وَلَمْ أَرَ فِي عَيُوبِ النَّاسِ غَيْباً)
كَتَقَصَّرَ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ إِذَا أَلْقَاكَ فِي الْكُرْبِ الْعِظَامِ
(الْحُصَيْنِيُّ)

وَلَمَّا صَارَ وَدُّ النَّاسِ حَبّاً (٢) جَزَيْتُ عَلَى اجْتِسَامِ بَابِ اجْتِسَامِ
وَصِيرْتُ أَشْلُكَ فِي مَنْ أَصْطَفِيهِ لِيَعْلَمِي أَنَّهُ يَعْضُ الْأَنَامِ
(الْمُصَنِّعِيُّ)

(١) حذام : امرأة الشاعر. وهذا الوزن « فعلى » مبنى على الكسر دائماً. ويُقَسَّبُ إِلَى « سُخَيْمِ بْنِ مُصْعَبٍ ».

(٢) الحب : بكسر الحاء : الخلداء والتفاني .

أَبُو نُوحٍ دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا فَقَدَانِي بِرَأْحَةِ الطَّعَامِ
وَقَدَّمْ بَيْنَا لَحْمًا سَمِيًّا أَكَلْنَاهُ عَلَى طَبَقِ الْكَلَامِ
فَكَانَ كَمَنْ سَقَى الظَّمآنَ آلًا وَكُنْتُ كَمَنْ تَقَلَّدَى فِي الْمَنَامِ (١)
(أبو نواس)

عَجِبْتُ لِمَنْ لَهْ خَدٌّ وَقَدْ وَجَّوْ نِيَّةَ الْقَضِيمِ الْكُفَامِ (٢)
(المسي)

إِنْ كَانَ مَثَرَتِي فِي الْحُبِّ عِنْدَكُمْ مَا قَدْ لَقَيْتُ ، فَقَدْ ضَيَّعْتُ أَيَّامِي
(.....)

أُهْكِ وَأَنْدُبْ بَهْجَةَ الْإِسْلَامِ إِذْ صِرْتُ تَقَعُدُ مَقْعَدَ الْحُكَامِ
إِنَّ الْحَوَادِثَ - مَا عَظُمَتْ - كَثِيرَةٌ وَأَرَاكَ بَعْضَ حَوَادِثِ الْأَيَّامِ
(.....)

وَكُلُوا بِتَوَعُّدِ حَوْلِهَا لَخِيطُنُهَا كَخِيطَةِ عَصْفُورٍ ، وَلَمْ أَتَلَفْتُمْ (٣)
(الزبير بن العوام)

وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ وَمَا هُوَ عِنْدَهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجُمِ
(زهير بن أبي سلمى)

وَمَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ مَفْرَقَتِي بِهَا وَبِالنَّاسِ ، رَوَى رُمَحُهُ غَيْرَ رَاجِمِ
(المسي)

كَأَنَّهُمْ ، مِنْ بَعْدِ أَفْهَامِهِمْ لَمْ يَخْرُجُوا ، بَعْدُ ، إِلَى الْعَالَمِ

(١) الآل : الشراب الذي يُضْرَبُ به التل بالفش إذ يحسبه الظمآن ماءً لشدة لَمَعَانِهِ .

(٢) القَضِيمُ ، بفتح وكسر : السيف . و : الْكُفَامُ : غير الفاطم .

(٣) كَانَ أَبَاؤُهُ يَمْتَعُونَ ضَرْبَ أَمِهِمْ وَأَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ (ر) .

يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ سروراً بهم لأنهم عــــارٌ على آدم
(.....)

لا تَلْعَ مَنْ يَكِي شَيْئَهُ إِلَّا إِذَا لَمْ يَكْهَلْ بِذَمِّهِ (١)
(المعري)

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِزْ بِرَأْيِ نَصِيحٍ ، أَوْ مَشُورَةِ حَازِمٍ
وَلَا تَجْعَلِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً
فَرِيشُ الْخَوَافِي قُوَّةٌ لِلْقَوَادِمِ (٢)
(بشار بن برد)

شَيْخٌ يَرَى الصَّلَاةَ الْخَمْسَ نَافِلَةً (٣)
وَيَسْتَجِلُّ دَمَ الْحُجَّاجِ فِي الْحَرَمِ
(الحلي)

أَتَى الزَّمَانَ بَشُورُهُ فِي شَيْئِهِمْ
فَمَرَّهُمْ ، وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ
(الحلي)

لَا طَيِّبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْعَصَةً
لَذَائِثُهُ ، بِادْمُكَارِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ
(.....)

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالرَّمَاحُ تَوَاهِلُ
فَوَدِدْتُ تَقْيِيلَ السِّبْوَافِ لِأَنَّهُ
مَيِّ ، وَبَيْضُ الْخَدِّ تَقَطَّرُ مِنْ دَمِي
لَمَعَتْ كِبَارِقُ ثَغْرِكَ الْمُتَبَسِّمِ
(عهدة)

النَّفْسُ كَالطِّفْلِ ، إِنْ تُهْجِلَهُ شَبٌّ عَلَى
كَمْ حَسُنَتْ لَذَّةُ الْمَرْءِ قَائِلَةً
حُبُّ الرُّضَاعِ ، وَإِنْ تَقَطَّعَتْ يَتَقَطِّعُ
مِنْ حَيْثُ لَمْ تَذَرِ أَنْ (السَّمُّ فِي الدَّمْسِ)

(١) لا تَلْعَ : لا تَلْعَمْ .

(٢) الْخَوَافِي : ريشٌ صغير تحت جناح الطائر . و (الْقَوَادِمِ) : الرِّيشُ الْكَبِيرُ الْقَامِي .

(٣) نَافِلَةٌ : زَائِدَةٌ لَا لَزُومَ لَهَا .

قد تُنَكِّرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَلٍ وَتُكَيِّرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ تَقَمٍ (الْيَوصَرِيُّ)

سَمِعْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ، وَمَنْ يَعِشْ رَأَيْتُ الْمَتَايَا خَبِطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصِيبُ (وَمَنْ لَا يَبْذُذْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ وَمَنْ لَا يُصَارِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ وَمَنْ يَجْعَلَ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ وَمَنْ يَجْعَلَ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرَضِهِ وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ لِسَانُ الْفَتَى يَضْفُ، وَيَضْفُ فَوَادُهُ وَمَنْ يَلُكُ ذَا فَطْلٍ فَيُخْلِلُ بِفَضْلِهِ وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ

فَمَنْ حَوْلًا، لَا أَبَا لَسْكَ، يَسَامُ. تُعِشُهُ، وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمَّرُ قَبْهُرَمَ. يُهَذِّمُ) (وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمَ) يُضَرِّسُ بِأَنْيَابٍ، وَيُوطَأُ بِسُنَمٍ. يَكُنْ حَمْدُهُ ذِمًّا عَلَيْهِ وَيُسَدِّمَ. يَقْرَهُ.) (وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمَ) زِيَادَتُهُ أَوْ تَقْصُصُهُ فِي التَّكْلَامِ فَلَمْ يَتَّقِ إِلَّا صُورَةَ اللَّحْمِ وَالْدَمِ عَلَى قَوْمِهِ، يُشْتَقْنَ عَنْهُ وَيَذْتَمَرُ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ، تُعَلَمُ (زَهْرِي بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ)

إِنْ شَقَّتْ أَنْ يَسْوَدَ ظَنُّكَ كُلَّهُ فَأَجِلْهُ فِي هَذَا السَّوَادِ الْأَعْظَمِ (أَبُو عَامٍ)

فَقَدْ وَلَمْ تَقْرَعْ بَيوتَ كَثِيرَةٍ (لَدَى حَيْثُ أَلَقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمٍ) (١) (زَهْرِي بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ)

فَإِنْ سَلِمَتْ عَاشَتْ بَعِزٌّ، وَإِنْ تَعَمَّتْ (إِلَى حَيْثُ أَلَقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمٍ) (٢) (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطُّوسِيُّ)

(١) أُمُّ قَشْعَمٍ : كنية الموت .

(٢) وَالشَّهْرَةُ فِي «إِلَى حَيْثُ أَلَقَتْ» فَحُسِبَ.

ما برئت، من ريم وذم في حربنا إلا نأت القم
(.....)

فإن لم تلك المرأة أبدت وسامة فقد أبدت المرأة جهة طيم
(.....)

ما أعتاني حاسد إلا شرفت به فحلمي متعم في ري متقم
(أبو الحسن التهامي)

ريم على الفاع بين البان والعلم يا لامي في هواه ، (والهوى قدر)
لقد أنلتك أذناً غير واعية يا ناعين الطرف : لا ذقت الهوى أبداً
جحدتها وكفمت السهم في كيدي أتيت والناس قوضى ، لا تمر بهم
أحل سفك دمي في الأشهر الحرم لو سفك الوجد لم تغدل ولم تلم
(ورب متقص ، والقلب في صمم)
أسهرت مظناك في حفظ الهوى قم (جرح الأجمة عندي غير ذي ألم)
إلا على صمم قد هام في صمم (شوقي)

سبحان خالق نفسي ! كيف لذتها فيما النفوس تراه غابة الألم ؟
(المني)

لا تعجبوا أن رقصا بكم طرباً فالطير يرقص مديحاً من الألم
(.....)

إني وهبت لظالمي ظلمي وإني رأيت أسدى إليّ مداً وشكرت ذلك له ، على علمي
لما أبان بجهلي حلمي (محمود الوراق) أو (مساور الوراق)

(وما من يد إلا يد الله فوقها) (ولا ظالم إلا سيلى بأظلم)
(.....)

يَعْدُ ، يَعْدُ ، يَاضاً لَا يَاضَ لَهُ (لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ)
(المصبي)

مَا زَالَ يَظْلِمُنِي وَأَرْحَمُهُ حَتَّى يَكُنْتُ لَهُ مِنَ الظُّلَمِ
(محمود الوراق)

حَتَّى رَجَعْتُ وَأَقْرَأَ قَوَائِلِي (وَالمَجْدُ لِلسَّيْفِ ، لَيْسَ الْمَجْدُ لِلْقَلَمِ)
(المصبي)

أُمِّي ! كَمْ صَنَمٍ مَجْدُنِيهِ لَمْ يَكُنْ يُخَوِّلُ طَهَرَ الصَّنَمِ
(عمر أبو ريشة)

أُمِّي ! هَلْ لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ مَبَرِّ السَّيْفِ أَوْ لِقَلَمِ ؟
هَلْ يُلَامُ الذَّنْبُ فِي عُذْوَانِهِ إِنْ يَكُ الرَّاعِي عَمْدُو الغَنَمِ
رُبَّ وَامْتَصِمَاهُ انْطَلَقَتْ مِلَّةُ أَقْوَامِ الصَّبَابِ الْيَتِيمِ ،
لَا مَسَتْ أُمَامُهُمْ ، لَكِنَّا لَمْ تُصَادِفْ نَخْوَةَ الْمُعْتَصِمِ
(عمر أبو ريشة)

هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي ،
يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي أَغْشَى الْوَعْيَ ، وَأَعِيفُ عِنْدَ الْمُغْتَمِ
(عميرة)

عَدْتُ مُقَلِّمِي فِي جَنَّةٍ مِنْ جَاهِلِي وَفَلِي عِدَا ، مِنْ حُبِّهَا ، فِي جَهَنَّمَ
(عبدالله بن الدُّنَيْتَةِ)

هُوَ اللَّصُّ وَابْنُ اللَّصِّ ، لَا لَصَّ مِثْلُهُ لِنَقَبِ جِدَارٍ ، أَوْ لَطَرٍ دِرَاهِمٍ^(١)
(الفرزدق)

(١) طَرُ الدِّرَاهِمُ : مَرْقُهَا وَاجْتِلَاسُهَا . وَهَذَا الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ فِي مَجَاءِ جَرِيرٍ . وَالْبَيْتُ التَّالِي لَهُ فِي مَدْحِ أَهْلِهِ .

أُرُونِي دِينًا يَجْعَلُ الْعَرَبَ وَاحِدَةً وَاسْمُوا بِجُثْمَانِي عَلَى دِينِ بُرْهَمٍ^(١)
(رشيد سليم الحفوي)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَيْمَنَ لَا شَيْءَ يَلْقَاهُ وَأَنَّ بَيَاضَ اللَّفْتِ جَمْلٌ بِدَرْهَمٍ^(٢)
(غلامان مع الحاج)

قَوْمِي هُمْ قَتْلُوا أُمَيْمٍ، أَحْيَى فَإِذَا رَمَيْتُ بُصِيئِي سَهْمِي^(٣)
(الحارث بن واطلة)

(إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتِ ظَنُونُهُ) وَصَدَّقَ مَا يَتَعَادَةُ مِنْ قَوْمِهِ
(المصبي)

(هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ ؟) أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ ؟
(عسيرة)

أَلْهَى بَنِي تَغْلِبٍ عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ قَصِيدَةُ قَاظَا عَمْرُو بْنِ كَلْثُومٍ
(شاعر من بكر بن وائل)^(٤)

لَا شَيْءَ فِي الْجَوِّ وَاقِفِهِ أَصْفَدُ مِنْ دَعْوَةِ مَظْلُومٍ
(المعري)

وَكَمْ مِنْ عَالِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَاقِفُهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ
(المصبي)

(١) بُرْهَمٌ : معبود الهندوس . يُلَقَّبُ الشَّاعِرُ بِدِينِ الْقُرَوِيِّ .

(٢) بَيَارِيانٌ بِالْدِفَاعِ عَنْ لَوْثِهِمَا ، فَالْفَالِلُ هُوَ أُنْثَرُ ، لِذَلِكَ يَمْدَحُ لِنَفْسِكَ وَيَعِيبُ اللَّفْتَ الْأَيْضَى .

(٣) أُمَيْمٌ : مُرْتَحِمٌ ، أُمَيْمَةٌ : وَهْيَ زَوْجَةُ الشَّاعِرِ ، وَهْيَ مُنَادِي مُرْتَحِمٍ ، وَ « أَحْيَى » مَفْعُولٌ قَتْلُوا .

(٤) الشَّاعِرُ مِنْ قَبِيلَةِ مُعَاذِيَةِ لَتَغْلِبٍ ، قَبِيلَةُ « عَمْرُو بْنِ كَلْثُومٍ » .

إذا غَامَرْتُ في شرفٍ مَرُومٍ فلا تَقْنَعْ بما دون النجومِ
فَطَعْمُ الموتِ في أمرٍ حقيرٍ كَطَعْمِ الموتِ في أمرٍ عظيمٍ
(الصبي)

وَسَاغَ لي الشرابُ ، وَكُنْتُ قَبْلًا أكادُ أُغْصِ بالماءِ الحميمِ^(١)
(يزيد بن الصَّغِق)^(٢)

(١) (الحميم) : من أسماء الأضداد (البار واليارد) وهنا « اليارد » وقد ورد في قافية الثاء المكسورة « بالماء القرات » .

(٢) للشاعر نفسه أبيات محبة في القافية ذاتها .

قافية النون

فصل النون الساكنة

قالت بنات العم : يا سلمى وإن كان فقيراً مُعْدِماً ؟ قالت : وإن ... (١)
(رُؤبة)

أَنْشَأَتْ تَطْلُبُ وَضْلاً (في الصيف ضُبِعَتْ اللَّيْلُ)
(زوجة الأسود بن هُرْمُز) (٢)

أربعَةٌ بِحِـا بها رُوحٌ وَقَلْبٌ وَنَدَنُ
الماء والخضرَاء والخمرَةُ (م) والشُّكْلُ الحَسَنُ
(أبو نواس)

بلادُ أَلْفَها على كُلِّ حالٍ وقد يُؤْلَفُ الشيءُ الذي ليس بالحَسَنِ
وَتُسْتَعَذَّبُ الأرضُ التي لا هَواً بها ولا ماؤها عَذْبٌ (ولكنها وَطَنُ)
(.....)

(١) البيت مشهور تحوية في حذف « كان » واسمها وعبرها « بعد » إن « .

(٢) أو ل « وضاح العين » في حبيته « روضة » .

هَبْ جَنَّةَ الْخُلْدِ « الْبَيْتُنْ » لَا شَيْءَ يَغْدِلُ الْوَطْنَ
(شوقي)

كُلُّ مَنْ تَلَفَّاهُ يَشْكُو دَهْرَهُ لَيْتَ شِعْرِي ! هَذِهِ الدُّنْيَا لِمَنْ ؟
(المعري)

خُلِقَ النِّسْوَانُ لِلْفَحْلِ لَا خُلِقَ الْفَحْلُ ، بَلَا شَكٍّ ، لَهُنَّ
(كُلُّ شَكْلٍ يَتَنَهَى شَكْلَهُ) لَا تَكُنْ عَنْ أَحَدٍ تَنْهَى الظَّنَّ
(ابن حزم الأندلسي)

عَلِمْتُ الْجَمَالَ لَنَا فِتْنَةً وَقُلْتُ لَنَا : « يَا عِبَادِي ، اتَّقُونْ »
وَأَنْتَ حَيْلٌ تُجِبُّ الْجَمَالَ فَكَيْفَ عِبَادُكَ لَا يَعْشَقُونَ ؟
(ابن الشبل البغدادي)

فصل التون المفتوحة

وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ يُدُّ فَمَنْ الْعَجْزُ أَنْ تَكُونَ جَانَا
(المني)

فَمَنْ تَكُنْ الْحَضَارَةُ ، أُعْجِبَتْ فَأَيُّ رَجَالٍ بِأَدِيَّةٍ تَرَانَا ؟
(القطامي)

لَيْتَ الثَّقَابَ عَلَى النِّسَاءِ مُحَرَّمٌ كَيْ لَا تُغَرَّ قَبِيحَةُ إِنْسَانَا
(.....)

قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ أَرْضاً أَنْتَ سَاكِئُهَا وَشَرَّفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّاكَ إِنْسَانَا
(المني)

وَهَكَذَا كُنْتُ فِي أَهْلِي وَفِي وَطْنِي (إِنَّ النَّفِيسَ غَرِيبٌ حَيْثَا كَانَ)
(المني)

إِنَّ الْعَيْنَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ قَلْبُنَا نَمَ لَمْ يُخَيِّنَ قَلْبُنَا
يَضْرَعْنَ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَكَ بِهِ وَهَنْ أَضْعَفُ خَلَقِ اللَّهِ أَرْكَانَا
(جهر)

وَكُنْتُ أَخِي بِإِخَاءِ الزَّمَانِ فَلَمَّا نَبَا صِرْتُ حَرِيماً غَوَانَا
وَكُنْتُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ الزَّمَانِ فَأَصْبَحْتُ مِنْكَ، الْيَوْمَ الزَّمَانَا
وَكُنْتُ أَعِيذُكَ لِلنَّائِبَاتِ فَأَصْبَحْتُ أَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَا
(ابن الزيات)

خَطَرَاتُ السِّيمِ تَجْرُحُ خَدَّتَيْهِ (م) وَلَمَسُ الْحَرِيرِ يُذْمِي بَنَانَهُ (١)
(.....)

كَلِمَا أَتَتْ الزَّمَانَ فَنَاءً رَكِبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاقِ سِنَانَا (٢)
وَمَرَاتِ النُّفُوسِ أَضْعَفُ مِنْ أَنْ تَعَادَى فِيهِ وَأَنْ تَتَفَاقَا
(الجبلي)

صَجِبَ النَّاسُ قَلْبًا ذَا الزَّمَانَا وَغَنَانُهُمْ مِنْ أَمْرِهِ مَا غَنَانَا
وَقَوْلُوا، بَعْضُهُ، كِبَاهُهُمْ مِنْهُ (م) وَإِنْ نَرَّ بَعْضُهُمْ أَحْيَانَا
(السيدي)

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَيْحِ إِلَيَّ بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ دُخُلِ بَنِ شَيْبَانَا
قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِدِيهِمْ طَارُوا إِلَيْهِ زُرَافَاتٍ وَوُحْدَانَا (٣)

(١) (البنان)، يفتح الباء : رؤوس الأصابع .

(٢) السُّنَان : الحُرَّة تَوْضَعُ فِي رَأْسِ الرَّجُلِ .

(٣) (زُرَافَات)، يفتح الزاي : جماعات .

لا يَسْأَلُونَ أَحَدًا حِينَ يَتَذَكَّرُهُمْ فِي الْقَابَاتِ ، عَلَى مَا قَالَ ، تَرْهَانَا (١)
(قُرَيْبُ بْنُ أَيْب)

(نَعِيبُ زَمَانًا ، وَالْعَيْبُ فِينَا) وَمَا لِزَمَانِنَا عَيْبٌ سَوَانَا
(الإمام الشافعي)

(نَعِيبُ زَمَانًا ، وَالْعَيْبُ فِينَا) وَمَا لِزَمَانِنَا عَيْبٌ سَوَانَا (٢)
وَقَدْ نَهَجُوا الزَّمَانَ بِغَيْرِ جُزْمٍ وَلَوْ نَطَّقَ الزَّمَانُ بِنَا هَجَانَا
وَلَيْسَ الذُّبُّ بِأَكْلُ لَحْمٍ ذُبٍ وَيَأْكُلُ بَعْضُنَا بَعْضًا عِيَانَا (٣)
(ابن تذكك البصري)

وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَقَى لِحَيٍّ نَعَذِّنَا أَضْلَانَا الشَّجَعَانَا
غَيْرَ أَنَّ الْفَتَى يُبْلَا فِي الْمَنَامَا كَالْحِجَاتِ ، وَلَا يُبْلَا فِي الْهَوَانَا
(المتي)

لَا تَفْجَنُ لَحْمٍ زَلُّ عَنْ يَدِهِ فَالْكُوكِبُ النَّحْسُ يَسْقِي الْأَرْضَ أَحْيَانَا
(الحليل بن أحمد)

يَا قَوْمِ أَذْنِي لِبَعْضِ الْحَيِّ عَاشِقَةٌ (وَالْأَذُنُ تَعَشِقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أَحْيَانًا)
قَالُوا: «بَعْنُ لَا تَرَى تَهْذِي» فَقُلْتُ لَهُمْ: «الْأَذُنُ كَالْعَيْنِ تُوفِي الْقَلْبَ مَا كَانَا»
(بشار بن برد)

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا إِذَا انْقَطَعَتْ أَسْيَابُ دُنْيَاكَ مِنْ أَسْيَابِ دُنْيَانَا
(جرير)

(١) يندبهم : أي يطلبهم ويستجد بهم .

(٢) ورد البيت نفسه للإمام الشافعي منذ قليل .

(٣) (عيان) : مُعَانَةً ، (يأكلون بعضهم بعضاً على المكشوف) كما يقال : يعض بعضهم بعضاً .

أنا مَنْ أهوى ، وَمَنْ أهوى أنا غنّ روحان حَلَلنا بَدَننا
فإذا أَبْصَرْتَنِي أَبْصَرْتَهُ وإذا أَبْصَرْتَهُ أَبْصَرْتَنِي^(١)
(الخلاج)

(وَمَكَايِدُ السُّفْهَاءِ واقعةٌ بِهِمْ) (وَعَدَاوَةُ الشُّعْرَاءِ بِمَنْ الْمُقْتَنَى)
(الصي)

وَإِنَّهُ الْمُشِيرُ عَلَيْكَ بِيَّ بِضَلَّةٍ (فَالْحُرُّ مُنْشَخَرٌ بِأَوْلَادِ الزُّنَى)
(الصي)

إذا ما ذَكَّرْنَا آدَمًا وَلَعَالَهُ وَتَزْوِيجَ إِبْنِهِ لِبَنْتِهِ فِي الدُّنَا ،
عَلِمْنَا أَنَّ الْخَلْقَ مِنْ أَضَلِّ زَنِيَةٍ وَأَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ مِنْ عَصْرِ الزُّنَى
(المعري)

الموتُ أَنَهَلَ عِنْدِي بينَ الْقَتْلَا والأَمْنَةِ
مِنْ أَنْ يَكُونَ إِذْ لَدِي عَلَيَّ فَضْلٌ وَمِنَّةٌ
(منصور الفقيه)

أنا أَنْطُونِيو وَأَنْطُونِيو أنا ما لِرُوحِنَا عَنِ الْحَبِّ غِنَى^(٢)
(هولي)

الصِّدْقُ فِي أَقْوَالِنَا أَقْوَى لَنَا وَالْكَذْبُ فِي أَعْمَالِنَا أَقْوَى لَنَا
(.....)

مَهْلًا بَنِي عَمِيَّاءَ ، مَهْلًا مَوَالِينَا لَا تَتَبَشُّوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَدْفُونًا^(٣)

(١) البشاد في نظرية الحلول عند الصوفيين .

(٢) البيت من مسرحية « كليوباترة » و « أنطونير » هو القائد الروماني الذي أحبت كليوباترة .

(٣) الحوالي ، يفتح الميم معناها هنا : أبناء القم .

لا تَطْمَعُوا أَنْ تُهَيِّنُوا وَلُكْرِمَكُمُ وَأَنْ تَكْفُ الْأَذَى عَنْكُمْ وَتُؤْذُونَا
اللهُ يَعْلَمُ أَنَا لَا نُجِئُكُمْ وَلَا تَلُومُكُمْ أَنْ لَا تُجِئُونَا
(الفضل بن عباس)

أردتُ فراقها وَصَبَرْتُ عنها ولو جُنُّ الفؤادُ بها جُنُونًا
(عمر بن أبي ربيعة)

قد كان ما خفت أن يكونا إنا إلى الله راجعون
دافعتُ إلا المُنُونُ عنه والمرءُ لا يَذْفَعُ العُنُونَا
(أبو تمام)

كما أنتم، كذا كنّا كما نحن تكونون
(عدي بن زيد)

أَغْرِبَالًا إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرًّا وَكَانُونَا عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَ
تَحَيَّيْ فَاجْلِسِي يَتَى بَعْدًا أَرَاهُ اللهُ مِنْكَ الْعَالَمِينَ^(١)
(الخطبة)

كَأَنَّا، يَا بَذْرُ، لَا رُحْنَا وَلَا جِنَا
(.....)

إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنَامِ كَلَاكِلُهُ أَنَاخَ بِأَخْرِينَا^(٢)
فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ يَا : « أَفَيْقُوا نَيْلَقِي الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا
كَذَلِكَ الدَّهْرُ، ذَوْلُهُ سِجَالٌ نَكُرُّ صُرُوفُهُ حِينًا فَحِينًا »
(هزوة بن شبيب)

(١) البتان في مجاء والدته . يقصد به « كانوا » أنها ثقيلة.

(٢) الكلاكل : جمع « كلكل » وهو الصدر . وتُسَبَّ الأبيات إلى كثيرين .

ما قَالَ رَبُّكَ: « وَبَلِّغْ لِلْأَعْيُنِ مَكْرَهُوا » بل قَالَ رَبُّكَ: « وَبَلِّغْ لِلْمُصَلِّينَ »^(١)
 إِنَّ الْأَعْيُنَ شَرِبُوا، فِي مَكْرَهُمْ طَرِبُوا أَمَّا الْمُصَلُّونَ: لَا دُنْيَا وَلَا دِينَا
 (أبو نواس)

بَرَزَ الثَّعْلَبُ يَوْمًا فِي ثِيَابِ الْوَاعِظِينَ
 مُخْطِئًا مَنْ ظَنَّ يَوْمًا أَنَّ لِلثَّعْلَبِ دِينًا
 (هولي)

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ « عَمْرٍو » مِنْ غَيْرِ أَدِيَانِ الْهَرَمِيِّ دِينَا
 (أبو طالب، عم الرسول (ص))

إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ مَلَأْنَا الْبِرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا
 تَجَرُّ لَهَ الْجَابِرُ سَاجِدِينَا وَظَهَرَ الْبَحْرُ لَمْلَأَهُ مَقِينَا
 إِذَا مَا التَّمَلُّكَ سَامَ النَّاسَ خَفَا أَيْتَانَا أَنْ نُقَرَّ الْخَسْفَ فِينَا^(٢)
 أَلَا لَا يَجْهَلُنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَتَجْهَلْ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا
 (عمرو بن كلثوم)

عَدِينَا فِي غَدٍ مَا شَفَتْ، إِنَّا نُحِبُّ، وَإِنْ مَطَلَتْ، الْوَاعِدِينَا
 فَإِنَّا تُنْجِزِي عِدَّتِي، وَإِنَّا نَعِيشُ، بِمَا تُؤْمَلُ مِنْكَ، جِينَا
 (ابن قيس الرقيات)

إِذَا الْكُفَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنَالَهُمْ حَدُّ الطَّبَاةِ، وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا^(٣)
 (بشامة التهملي)

(١) يشير أبو نواس إلى الآية الكريمة التي تقول: « وَبَلِّغْ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ».

(٢) (سَامَ، يَسُومُ): كَتَفَ يَكْتَفِي. و (الْخَسْفُ): الْبُذْلُ وَالْخَوَانُ.

(٣) (الْكُفَاةُ) جَمْعُ كُفَيْ: وَهُوَ الْفَارَسُ. و (الطَّبَاةُ): بِضَمِّ الطَّاءِ: السَّيْفُ.

إِنَّا لَقَوْمٌ أَتَتْ أَهْلَانَا شَرَفًا أَنْ تَكْدِي بِالْأَذَى مِنْ لَيْسَ يُؤْذِنَا
(صلى الدين الخلي)

زَمَانُ الْفَرْدِ يَا فِرْعَوْنَ وَلَى وَدَالَتْ دَوْلَةُ الْمُتَجَبِّرِينَ
وَأَصْبَحَتِ الرُّعَاةُ بِكُلِّ أَرْضٍ عَلَى حُكْمِ الرِّعِيَةِ نَازِلِينَ
فِي لَيْلٍ مَرَّةً أَكَلْتُ بَيْهَا وَمَا وَلَدُوا وَتَنْتَظِرُ الْجَنِينَ
(هولي)

أُبْعَدَ سَبْعِينَ قَدَ وَلْتُ، وَمَا بَعْدُ أَيْمَنِي الَّذِي كُنْتُ أَيْمَنُ ابْنِ عَشْرِينَا ؟
(المازلي)

صَلَّى الرِّمَاحُ الْعَوَالِي عَنْ مَعَالِينَا وَاسْتَشْهَدِي الْبَيْضَ قَلَّ خَابَ الرِّجَالِينَا^(١)
بَيْضٌ صَنَائِعُنَا، سُودٌ وَقَائِعُنَا خُضِرَ مَرَابِعُنَا، حُمْرُ مُوَاضِينَا^(٢)
(صلى الدين البطي)

(أَهْكَذَا تَنْقُضِي دَوْمًا أَمَانِينَا ؟) نَطْوِي الْحَيَاةَ، وَلَيْلُ الْمَوْتِ يَطْوِينَا
(نقولا قياض)^(٣)

مَا كُنْتُ أَرْجُوهُ إِذْ كُنْتُ ابْنُ عَشْرِينَا مَلَكَتُهُ بَعْدَ أَنْ جَاوَزْتُ سَبْعِينَ
قَالُوا : « أَنْيُكَ ، طَوَّلَ اللَّيْلُ ، يُقْلِقُنَا فَمَا الَّذِي تَشْتَكِي ؟ قُلْتُ : الثَّمَانِينَ » .
(.....)

مَا يَرْتَجِي فِي الْعَيْشِ مَنْ قَدْ طَوَى مِنْ عَمْرِهِ الذَّاهِبِ سَبْعِينَ ؟
(مُعَاذُ بْنُ مُسْلِمٍ)

(١) البَيْضُ : السُّيُوفُ .

(٢) مِنَ الْأَلْوَانِ فِي هَذَا لَيْتَ اخْتِصَارٍ عِلْمُ الْقَوْمِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ . (الخَوَاضِي) : السُّيُوفُ .

(٣) شَاعِرُ لُبْنَانِي مُعَاظِرٌ . تَوَلَّى .

(إِنَّا مُخَيُّوْكَ يَا سَلَمَى فَحَيِّنَا) وَإِنْ سَقَيْتَ كِرَامَ النَّاسِ فَاشْقِينَا
 لو كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ ، فَذَعَوْا « مِنْ فَارِسٍ ؟ » خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَعْنُونَا (
 (العُرْقُشُ الْأَكْبَرُ)

وَذُو الشُّوقِ الْقَدِيمِ وَإِنْ تَعَزَّى مُشَوِّقٌ حِينَ يَلْقَى الْعَاشِقِينَ
 (عمر بن أبي ربيعة)

إِنْ الزَّمَانُ الَّذِي مَا زَالَ يُضْحِكُنَا أَنَسَا بِفَرَبِكُمْ ، قَدْ عَادَ يَكِينَا
 (ابن زيدون)

أَضْحَى النَّفَّاسُ بَدِيلاً مِنْ تَدَانِيَا وَنَابَ عَنْ طَيْبِ لُقْيَانَا تَجَافِيَا
 بِشَّمِ وَبِنَا ، فَمَا أَثَلْتُ جَوَانِحُنَا شَوْقاً إِلَيْكُمْ ، وَلَا خَفْتُ مَآقِيَا^(١)
 يَكَادُ حِينَ تُنَاجِيكُمْ ضَامِرُنَا يَقْضِي عَلَيْنَا الْأَمْسَى لَوْلَا تَأْسِيَا
 غِيْظَ الْعِدَا مِنْ تَسَاقِينَا الْهَوَى فَذَعَوْا بِأَنْ نَعْصُ فَقَالَ الدَّهْرُ « آمِيَا »
 (ابن زيدون)

آمِينَ آمِينَ ، لَا أَرْضَى بِوَاحِدَةٍ حَتَّى يَقُولَ جَمِيعُ النَّاسِ « آمِيَا »
 (.....)

أَنْتَ فِي مَعْشَرٍ إِذَا غِيَتْ عَنْهُمْ يَذَلُّوا كُلُّ مَا تَرْمِيكَ شَيْبَا^(٢)
 وَإِذَا مَا رَأَوْكَ قَالُوا جَمِيعاً : أَنْتَ مِنْ أَكْرَمِ الْبَرِيَا عَلَيْنَا
 مَا أَرَى لِلْأَنْامِ وَدّاً صَحِيحاً (صَارَ كُلُّ الْوَدَادِ زُوراً وَمَيْبَا^(٣))
 (بشار بن برد)

(١) بَنِم وَبِنَا : يَغْدُنُ وَيَغْدُنَا.

(٢) (الشَّيْبُ) يَفْطَحُ الشَّيْبُ : الشَّيْءُ السَّيِّئُ ، وَضِدُّهَا « الرَّيْبُ ».

(٣) (الشَّيْبُ) ، يَفْطَحُ الْمَيْمُ : الْكُذْبُ وَالْقُشُ .

أَلَا لَيْتَ اللَّحَى كَانَتْ خَشِيشاً فَنَعْلِفُهَا خِيُولَ الْمُسْلِمِينَ
(ابن مُفَرِّغَ الْجَمْعِيّ)

وَاللَّهِ مَا طَلَبْتُ أَهْوَاؤَنَا بَدَلاً مِنْكُمْ ، وَلَا انصَرَفْتُ عَنْكُمْ أَمَانِياً
(ابن زُهَيْرٍ)

لَا يَظْهَرُ الْعَجْزُ مِنَّا دُونَ تَيْلُرِ مُنَى وَلَوْ رَأَيْنَا الْمُنَا فِي أَمَانِينَا
(صفي الدين الحليّ)

إِنَّ الزَّرَازِيرَ لَمَّا قَامَ قَائِمُهَا تَوَقَّعْتُ أَنَّهَا صَارَتْ شَوَاهِينَا
(صفي الدين الجليّ)

فصل النون المضمومة

شَجَاعٌ إِذَا مَا أُمَكَّتْ فُرْصَةٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِي فُرْصَةٌ ، فَجَبَانٌ
(القطاميّ)

وَمَا أَفْسَدَ الدِّينَ إِلَّا الْمُلُوكُ وَأُخْبَارُ سُوءِ وَرُفَاهِئِهَا
(ابن المبارك)

لَنْ يَسْطُرَ الزَّمَانُ يَدِيَّهِمْ فَصِيراً لِذِي فَعَلِ الزَّمَانُ
فَقَدْ تَعَلَّوْا عَلَى الرَّأْسِ الدُّنَايَا كَمَا يَعْلُو عَلَى النَّارِ الدُّخَانُ
(ابن عَمَّارِ الْكُوفِيِّ)

سِمُ الْخِيَاطِ مَعَ الْأَحْبَابِ مَيْدَانٌ^(١)
(.....)

(١) سِمُ الْخِيَاطِ : ثقب الإبرة . والمعنى ، كما يقول العامة : المكان الضيق يسع ألف ضيق .

الفقر في أوطان غربة والمال في الغربة أوطان
والأرض شيء كله واحد والناس إخوان وجيران
(أبو بكر الإيلي)

لَيْتَ لِي نَكْرَةً قَبْلَ مَوْتِي ، وَصَبَاحَ الصُّبْحِ : يَا مَكْرَانَ
(ابن خزيمة)

وَالشُّعْرُ إِنْ لَمْ يَكُنْ ذِكْرِي وَعَاطِفَةً أَوْ حِكْمَةً ، فَهُوَ تَقْطِيعٌ وَأُوزَانُ
(شوقي)

(أَحْسِنُ إِلَى النَّاسِ تَشْفِيْدُ قُلُوْبِهِمْ) فطالما استعبد الإنسان إحسان
(الطبي)

لِجَرَاحَاتِ الْبَشَرِ لَا يَلْتَأَمُ مَا جَرَحَ اللِّسَانُ (١)
(.....)

بَقْدَرِ لُغَاتِ الْمَرْءِ يَكْثُرُ نَفْعُهُ وَتَلْكَ لَهُ ، عِنْدَ الشَّدَائِدِ ، أَخْوَانُ
قَبَادِرُ إِلَى حِفْظِ اللُّغَاتِ مُسَارِعَا فَكُلُّ لِسَانٍ ، فِي الْحَقِيقَةِ ، إِنْسَانُ
(صلي الدين الحلبي)

حَيَّاكَ مَنْ لَمْ تَكُنْ تَرْجُو تَحِيَّتَهُ لَوْلَا الدَّرَاهِمُ مَا حَيَّاكَ إِنْسَانُ
(عمارة الجني)

إِذَا نَبَا بِكَرِيمٍ مَوْطِنٌ ، فَلَهُ وَرَاءَهُ فِي بَسِيطِ الْأَرْضِ مَيْدَانُ (٢)
وَإِنْ نَبَتْ بِكَ أَوْطَانٌ نَشَأَتْ بِهَا فَارْخَلْ ، فَكُلُّ بِلَادٍ اللَّهِ أَوْطَانُ
(أبو الفتح البستي)

(١) (لا يلتأم) : لا يعلف . فعندما خفف الميزرة ، أشيع حركة التاء فكانت ألباء .

(٢) (نبا به المكان) : لم يُرخَّه .

احفظ لسانك أيها الإنسان لا يلدغك إله شعبان
كم في المقابر من قبيل لسانه كانت تهاب لقاءه الشجعان
(علي بن أبي طالب) (١)

كل الديار، إذا فكرت، واحدة
كنا وكانوا بأهنا العيش. ثم نأوا
مع الحبيب، وكل الناس إخوان
(كأننا قط ما كنا وما كانوا)
(إبراهيم الغزي)

لا تحسبن سروراً دائماً أبداً
(من سرور زمن، ساعة أزمان) (٢)
(أبو الفصح البستي)

لكل شيء، إذا ما تم، نقصان
هي الأمور كما شاهدتها، دول،
فلا يغرب بطيب العيش إنسان
من سرور زمن، ساعة أزمان (٣)
(أبو البقاء الرندي)

تحالف الناس والزمان
عاداني الدهر يصف يوم
فحيث كان الزمان كانوا
عاندوا، فقد عاد لي الزمان
فانكشف الناس لي وبانوا
(الوزير ابن مقلة)

وكم أب قد علا، باهر، ذوا حسب
كما علت برسول الله عدنان
(ابن الرومي)

(١) تنسب البيات إلى علي (ر) لكنهما غير مثبتين في الديوان.

(٢) النظم الثاني ورد لأبي البقاء الرندي في قصيدته الشهيرة. وقد ذكر في مطلع قافية النون المضمومة.

(٣) (دول) : متداولة، وزائلة.

ونحن في الشرق والفصحى بنو رجم (ونحن في الجرح والآلام إخوان)
(هولي)

الناس في غفلاتهم وزحاما المنية تطحن^(١)
(أبو العافية)

إذا شئت أن تحيا سليماً من الأذى ، وذنبك مغفوراً ، وعرضك صين ،
لسانك لا تذكر به عورة امرئ ، فكلك عورات ، وللناس السن
وعيثك إن أهدت إليك مساوياً ، فصنها ، وقل : يا عيى ، للناس أعمى
وغايث معروف ، وسامع من اعتدى ، وفارق ، ولكن بالي هي أحسن
(الإمام الشافعي)

منا أضر بأهل العشق أنهم هوىوا ، وما عرفوا الدنيا وما فطنوا
(الحسي)

إن يستمعوا نية ، طاروا بها فرحاً ، عني ، وإن يستمعوا من صالح ذكروا
(طريح الظلي)^(٢)

ما نكل ما ينمي المرء يتركه (تجري الرياح بما لا تشتهي السفن)
(الحسي)

كل حي ، عند موته ، حظه من ماله الكفن (أبو العافية)

بم الثعلل ؟ لا أهل ولا وطن ولا نديم ولا كاس ولا سكن
(الحسي)

(١) (الرحا) : حجر الطاحون .

(٢) وتنب أيضاً إلى : قنص بن خنزة .

أريد من زمني ذا أن يُلقني ما ليس يُلغى من نفسه الزمن
(المتني)

لا تأمنن الحرب، إن استعازها كضبة إذ قال : (الحديث شجون)
(الفرزدق)

(إذا هبت رياحك فاعثمها) فإن الخافقات، لها شكون
وإن ولدت يياقك فاحثلها فلا تذري الفصيل لمن يكون^(١)
(المعري)

(إذا هبت رياحك فاعثمها) فعقبى كل عاقبة شكون
(أبو القرج المعروف بابن هند)^(٢)

الخط يبقى زماناً بعد كثره وكثرت الخط تحت الأرض مدفون
(.....)

تذكر نجداً (والحديث شجون) فجئن اشتياقاً (والجنون فنون)^(٣)
(علي بن الحسين)

جرى قلم القضاء بما يكون فيضان التحرك والسكون
جنون منك أن تسعى لرزق (ويرزق في غشاوة الحين)
(أبو الخير الكاتب الواسطي)

صلوا عما أردتم من فنون (فعند جهة الخير اليقين)
(إبراهيم اليازجي)

(١) (الفصيل) : ولد الناقة .

(٢) اسم الشاعر « علي بن الحسين » .

(٣) (شجون) : أنواع وطرق . وكذلك « الجنون فنون » ، أي أنواع .

ورد البيت في مقامه « الرصافية » .

تُسَائِلُ عَنْ « حُصَيْنٍ » كُلُّ رَكْبٍ (وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ)
(الْأَخْضَرُ الْجُهَيْنِيُّ)

مَتَى مَا يَسُوءُ ظَنُّ أَمْرِي بِصَدِيقِهِ يُصَدِّقُ بِأَلْغَابٍ يَجْعُهُ يَقِينُهَا^(١)
(أَبُو الطَّمْحَانِ الْقَيْسِيُّ)

يَسْعَى الذَّكِيُّ فَلَا يَنَالُ بِسَعْيِهِ حَظًّا ، وَيَحْظِي عَاجِزٌ وَمَهِينٌ
(أَبُو الْفَتْحِ الْبُشَيْرِيُّ)

فصل النون المكسورة

يَا سَاكِنَا قَلْبِي الْمُتَقَى وَلَيْسَ فِيهِ سِوَاكَ ثَانٍ :
لَأَيِّ مَعْنَى كَثُرَتْ قَلْبِي وَمَا التَّقَى فِيهِ سَاكِنَانِ^(٢)
(الشَّابُّ الظَّرِيفُ)

(مَا أَجْمَعَ الْمَالَ وَحُسْنَ الشَّأْنِ ، مَذَّكَانَتِ الدُّنْيَا ، لِإِنْسَانٍ)
فَأَيُّ هَذَيْنِ تَخَيَّرْتَهُ صَبًّا بِهِ ، قَالَهُ عَنِ الثَّانِي^(٣)
(مَتَّصِرُ الْقَفِيهِ)

إِنْ كُنْتَ تَنْدُبُ إِلْفًا قَدْ فُجِعْتَ بِهِ فَقَدْ أَشْجَاكَ الَّذِي بِالنِّزْرِ أَشْجَانِي
(عَتَرَةُ)

(أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةُ كُلُّ يَوْمٍ فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي^(٤))

(١) (يَجْعُهُ) : جزم الشاعر الفعل للضرورة . وَحَقُّهُ الرُّفْعُ .

(٢) شهرة البشير في « الثَّوْرِيَّة » ...

(٣) (قَالَهُ) : فعل أمر من فعل « لَهَا » والمضارع يَلْهَوْ .

(٤) (اسْتَدَّ) : أصبح سديداً مُصَيِّباً . والناس يقولون « اسْتَدَّ » .

وكم عَلمُكُم تَظلم الفسوافي فلَمّا قال قافية هجاني
(معن بن أوس) أو (مالك بن فهم الأزدي)

أحاك أخاك فهو أجلُّ ذُخْر وإن رأيت إساءةً فهِبْهَا
إذا نابذك نائبة الرمان لما فيه من الثمر الحسن
(تريد مُهدباً لا عيب فيه ١٢) وهل عودٌ يفوح بلا دُخان ؟
(الطُّفرائي)

أعانقُها والنفسُ بعدُ، مشوقةً وإلها (وهل بعد العناق تدان)
والثَّم فاها كي تزول حراري فَيَسُدُّ ما ألقى من التَّيمان
كَانَ قَوادي ليس يَشفي غليلُهُ سوى أن يرى الروحَ حين يَمُتَرِجان
(ابن الرومي)

وكلُّ أخٍ، مُفارِقُهُ أخوه، نَعَمُ أُولَئِكَ، إلا الفَرَقْدانِ
(خطرمي بن عامر)^(١)

حُبُّ الأديب على الأديب فريضة كَمَحَبَّةِ الآباءِ لِلوُلدانِ
وإذا الأديبُ مع الأديب تَجالسا كانا، مِنَ الآدابِ، في بُئمان
(.....)

تَراهُمُ، خشية الأضياف، مُحَرَّماً يقيمون الصلاة بلا أذان
(.....)

إذا قامت لِحاجَّتِها تَكُنْتُ كَأَنَّ عظامَها من عِزْزانِ
(بشار بن برد)

(١) ويُنسب إلى عمرو بن معدى كرب «و» سوار بن المضرب «و» وليت شهرة نحوية في «إلا الفرقدان».

إِنْ تَسَانَيْتُمَا وَهَذَا نَاسِرٌ (فاجعلاني من بعض من تذكران)
(المعري)

لَوْلَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْعَةٍ أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ (المسي)

لَيْسَ فِيمَا بَدَأَ لَنَا مِنْكَ عَيْبٌ غَايَةُ النَّاسِ، غَيْرَ أَنَّكَ قَانٍ لَأَنْتَ نِعَمَ الْمَتَاعِ، لَوْ كُنْتَ تَبْقَى (غَيْرَ أَنْ لَا بَقَاءَ لِلْإِنْسَانِ)
(موسى شهنوت^(١))

إِنْ اللَّيَالِي لَمْ تُحْيَيْنِ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا أَسَاءَتْ إِلَيْهِ بَعْدَ إِحْسَانٍ (الحسين بن الضحاک)

وَسَائِلُهَا، لَكِنْ بَغَيْرِ تَكْلُمٍ، فَكَلَّمْتُ، لَكِنْ بِغَيْرِ لِسَانٍ (طه الدين الكوفي)

لَا شَيْءَ مِنْ جَوَارِحِ الْإِنْسَانِ أَحَقُّ بِالْحُبِّ مِنَ اللِّسَانِ (الشيخ السابري)

مَعَانِي الشُّعْبِ طَيِّباً فِي الْمَغَانِي يَمْتَزِلُ الرِّيحُ مِنَ الزَّمَانِ (٢)
وَلَكِنْ الْفَتَى الْقَرِيبِي فِيهَا غَرِيبُ الْوَجْهِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ (المسي)

مَا ضَرَّنِي خَسَدُ اللَّفَامِ، وَلَمْ يَزَلْ ذُو الْفَضْلِ يَحْسُدُهُ ذَوُو النِّقْصَانِ (مروان بن أبي خفصة)

(١) (موسى شهنوت): هو موسى بن بشار مولى فريش، عاش زمن الخليفة سليمان بن عبد الملك.

(٢) (المغاني): جمع «مغنى» وهو المنزل. و (الشعب)، بكسر الشين، هو وادٍ أو طريق بين

جبلين، والمقصود هنا «شعب بؤان» في بلاد فارس، يُعْتَبَرُ مِنْ أَجْلِ بَقَاعِ الدُّنْيَا.

بِلَادِ الْعَرَبِ أَوْطَانِي مِنْ الشَّامِ لِيُغْدَانِي
وَمِنْ نَجْدٍ إِلَى تَمَنٍ إِلَى مِصْرَ قَطُّوَانِي^(١)
(لُحَيْرِي الْبَارُودِي)

كَلَامَا أَنْتَ شَيْءٌ حَوَى جَمِيعَ الْمَعَانِي
(أَبُو نَوَاسٍ)

صَدَقْتُ وَقُلْتُ حَقًّا عَمَّ أَلِي أَرَى أَنْ لَا أَرَاكَ وَلَا نَرَانِي
وَلَسْتُ أَقُولُ سَوْعًا فِي صَدِيقِي وَلَكِنِّي أَصْدُ إِذَا جَفَانِي
(عَتِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ)

قَنَعْتُ بِالْقَوْتِ مِنْ زَمَانِي وَصُنْتُ نَفْسِي عَنْ الْهَوَانِ
خَوْفًا مِنَ النَّاسِ أَنْ يَقُولُوا : « فَطُلُ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ »
مَنْ كُنْتُ عَنْ مَالٍ غَنِيًّا فَلَا أَبَالِي إِذَا جَفَانِي
(الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ)

أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ عَيْنِي وَقَلْبِي وَمَنْكَ ، وَمِنْ زَمَانِكَ وَالْمَكَانِ
وَلَوْ أَنِّي جَعَلْتُكَ فِي عَيْوَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا كَفَانِي
(حَفْصَةُ بِنْتُ الْحَاجِّ الرَّسْكُولِيِّ)

وَضَدُّ مَشْرِقِ اللَّوْنِ كَانَ تَذِييَاهُ حَقًّا^(٢)
(.....)

كَأَنَّ قَطَاةً عُلِفَتْ بِحَاجِجِهَا عَلَى كَيْدِي مِنْ شِدَّةِ الْحَفَقَانِ
(عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ)

(١) (نَظْلَوَان) : مَدِينَةٌ فِي الْمَغْرِبِ الْعَرَبِيِّ . وَالشَّاعِرُ سُرُورِيُّ مُعَاوِرٌ ، وَسِيَامِيُّ مَشْهُورٌ .

(٢) (حَقَّقَان) : مَشَى « حَقَّ » بِضَمِّ الْحَاءِ وَهُوَ وَعَاءٌ مِنْ عَاجٍ وَغَيْرِهِ ، يُحْفَظُ فِيهِ الشَّيْءُ الثَّمِينُ .

إني ، إذا خفي الرجال ، وجدتني كالشمس لا تخفى بكل مكان
(الأخضر)

(الرأي قبل شجاعة الشجعان)
وإذا هما اجتمعا لنفس حرة
هو أول ، وهي المحل الثاني
بلغت من العلياء كل مكان
(الحي)

لا تتركوا مشحلاً في استحاله
حتى يبيط لكم عن وجه إمكان
(اسماعيل صوري)

ومن يرجو مسألة الليالي
تغرور تغل بالأماني
(ابن الرومي)

لو كان ما لي هيناً لكففت
لكن ما لي جل عن كتمان
(.....)

إنّ الثاين - وبلغتها -
قد أحوجت سعي إلى ترجمان
(عزف بن مظهر الخزاعي)

وأضبح قلبي قابلاً كل صورة
فمرعى ليزلان ، ودير لرهبان ،
وييت لأوثان ، وكعبة طائف
والواخ توراق ، ومصحف قرآن ،
أدين بدين الحب أني توجهت
ركائبة ، فالجب ديني وإيماني
(ابن عربي)

كلما أن في العراق جريح
لمس الشرق جيبه في عمارة
(شوقي)

وأي امرئ ساوى بأمر حيلة
فلا عاش إلا في شقا وهوان
لعمري ! لقد نهت من كان نائماً
واشغيت من كانت له أذنان
(صخر أبو الخياء)

أَفْسَدْتُ بِالْفَنِّ مَا أُوكَيْتَ مِنْ نَعْمٍ (ليس الكريم إذا أشدَّى ، بِمَنَانٍ)
(امرؤ القيس)

لَهَا نَمْرٌ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهُ بِأَشْرَبَةٍ وَقَفْنَ بِلا أَوَانٍ^(١)
وَأَلْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي دَانِيَرًا تَقَرُّ مِنَ الْبَنَانِ
(الحسي)

أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ^(٢)
(شاعرٌ مِنْ أَزْدِ الشَّرَافِ)

لَسْتُ ذَا ذِلَّةٍ إِذَا عَضَّنِي الدَّمْرُ ، (م) وَلَا شَامِخًا إِذَا وَاتَالِي
(أَنَا نَارٌ فِي مُرْتَقَى نَفْسِ الْحَامِدِ ، (م) مَاءَ جَارٍ مَعَ الْإِخْوَانِ)
(أبو علي بن قُفْلَةَ)

كُنْتُ مِثْلَ الْكِتَابِ أَخْفَاهُ طَيِّ فَاَسْتَذَلُّوا عَلَيْهِ بِالْعَنَوَانِ
(العباس بن الأحنف)

أَشَدُّ مِنْ فَاقَةٍ وَجُوعٍ إِغْضَاءُ حُرٍّ عَلَى هَوَانٍ
(أبو العباس المبرد)

لَمْ تَكُنْ عَنْ جَنَابَةٍ لِحَفَّتَنِي ، لَا يَسَارِي وَلَا يَمْنِي رَمْتَنِي
بَلْ جَنَاهَا عَلَيَّ أَخْ كَرِيمٌ (وَعَلَى أَهْلِهَا يَرَأِقُشُ تَجْنِي)^(٣)
(حمزة بن نِيض)

(١) (أَوَانٍ) : جمع آية وهو الوعاء ، وما ذلك إِلَّا لِرِقَّةِ قَشْرِ الثَّمَرِ إِذَا تَخَسَّبَ الْأَشْرَبُ وَافَقَتْ بَدُونُ
آيَةٍ تُمْسِكُهَا .

(٢) المقصود بالشر الأول « عيسى » عليه السلام . وبالتالي « آدم » عليه السلام . و (لم يلدته) :
أصلها « لم يلدته » ، فنقل الشاعر السكون من الدال إلى اللام ، وحرك الدال بحركة الياء .

(٣) (يراقش) : كَلْبَةٌ تَهْرُمُ أَغْبَرُ عَلَيْهِمْ فَهَرَبُوا وَمَعَهُمْ شَرُّ يَرَأِقُشُ « فَاتَّبَعَ الْمُتَخَوِّفُونَ آثارَهُمْ بِبَاحِيهَا ،
فَهَجَمُوا عَلَيْهِمْ ، وَغَلَبُواهُمْ وَمَعَهُمْ يَرَأِقُشُ .

كفى بجسمي تحولاً أني زجلُ لولا مخاطبتي لياك لم تروني
(المصبي)

غيرُ مأسوفٍ على زمر ينقضي بالهم والحزن
(أبو نواس)

لا تجعلن دليل المرء صورته (كم مخبر سيجر عن منظر حسن)
(الشريف الرضي)

ولا أعاشِرُ من أملاكهم أحداً إلا أحق بضرب الرأس من وثن^(١)
فقرُ الجهولِ بلا علمٍ ولا أدبٍ فقرُ الحمارِ ، بلا رأسٍ ، إلى رَسَنِ
(المصبي)

إن الكرام إذا ما أشهلوا ذكروا من كان يالفهم في المنزل الحزين
(أبو تمام)^(٢)

(أفاضلُ الناس أغراضُ لنا الزمن^(٣)) (يخلو من همّ أغلاقتهم من الفطن)
(المصبي)

(لا تُعادِ الناسَ في أوطانهم) ، قلما يُرعى غريبُ الوطنِ
(إذا ما رمتَ عيشاً بينهم) (خالقِ الناسِ يخلقو حسن)
(أحمد بن يوسف القرطاطي)

ولقد تشكو فما أفهتها ولقد أشكو فما تفهمني

(١) (أملاكهم) : ملوكهم .

(٢) ويُنسب البيت إلى « إبراهيم الصولي » و « دعلج الخزاعي » . والأشهر أنه لأبي تمام .

(٣) (أغراض) : جمع غرض وهو الهدف . أي أن الأفاضل دائماً هم محاربون من الزمان .

غَيْرَ أَنِّي بِالْجَوَى أَغْرِفُهَا وَهِيَ أَيْضاً بِالْجَوَى تُغْرِفُنِي^(١)
(أبو بكر الشَّيْلِي)

وَكَيْفَ لَا يَكِي عَلَى نَفْسِهِ مَنْ طَجَّكَ الشَّيْبُ عَلَى ذَقْنِهِ
(ابن نباتة)

وَأَغْرَضْتُ ، ثُمَّ قَالَتْ ، وَهِيَ بِأَكْيَ : (يَا لَيْتَ مَعْرِفِي إِيَّاكَ لَمْ تَكُنْ)
(اسحاق الموصلي)

يَا بَعِيدَ الدَّارِ عَنْ وَطَنِهِ مُفْرِداً ، يَكِي عَلَى شَجِيحِهِ
كَلَّمَا جَدَّ الْبُكَاءُ بِهِ زَادَتْ الْأَنْفُسَامُ فِي بُدْنِهِ
شَقُّهُ مَا شَفَّنِي ، فَبَكِي (كَلَّمَا يَكِي عَلَى مَكْنِي)
(العباس بن الأحنف)

وَمُشِيدِ دَاراً لَيْسَكُنْ ظِلُّهَا (مَكْنُ الْقُبُورِ ، وَدَارَةُ لَمْ يَسْكُنْ)
(أبو العاطية)

خَوَّلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خِلْقٌ تُخْطِي إِذَا جِئْتَ فِي اسْتِفْهَامِهِمْ^(٢) « مَنْ »
(الحسي)

جَمَعَ اللَّهُ شَهَوَةَ النَّاسِ فِيهِ فَهُوَ فِي الْحُسْنِ غَايَةُ الْمُتَمَنِّي
(ابن فَرِيد)

لَكِنْ ، لِيَالِي نَلْقَاهُمْ فَنَلِيهِمْ (مَقِيّاً لِذَاكَ زَمَاناً كَانَ مِنْ زَمَنِ)
(الأخميمي السُّقْدِي)

(١) (الجوى) : الحزن الشديد من حُبٍّ أو غيرة .

(٢) الشاعر يقول إنَّ الناس هم في الصورة بشرٌ فقط ، لذلك تَخْطِي إذا استعملتَ لهم أداة الاستفهام

للعاقل وهي « مَنْ » ، وإنما يجب استعمال « مَا » التي لغير العاقل .

لولا مَواعيدُ آمالي أَعيش بها لَمْتُ، يا أهل هذا الحي، مِنْ زَمَنِ-
(اسحاق بن خليل)

تَزَوَّجْتُ اثْنَيْنِ، لِفَرْطِ جَهْلِي بِمَا يَشْقَى بِهِ زَوْجُ اثْنَيْنِ،
قُلْتُ: «أَصِيرُ بَيْنَهُمَا عَرُوفاً» أَنْعَمُ مِنْ أَكْرَمِ نَعَجَيْنِ»
فَصِرْتُ كَنَعَجَةٍ تُضْحِي وَتُمْسِي تُدَاوِلُ بَيْنَ أَحَبِّ ذَنَبَيْنِ
(أعرابي)

رَأَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ فَذَكَرْتُني لِيَالِي وَضَلَّهَا بِالرُّفْعَيْنِ (١)
كَانَا نَاطِرَ قَمَرًا، وَلَكِنْ رَأَيْتُ بِعَيْنِهَا، وَرَأَتْ بِعَيْنِي
(القاضي عياض) أو (شرف الدين ، وزير الملك المظفر)

كُلُّ امْرِئٍ صَائِرٌ يَوْمًا لِشَيْئِهِ وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينِ
إِنِّي، لَعَمْرُكَ، مَا بَانِي بِذِي غَلِي عَنْ الصَّدِيقِ، وَلَا غِيْرِي بِمَنْتُونِ
وَلَا لِسَانِي عَلَى الْأَذْنِ بِمَنْطَلِقِ بِالْفَاحِشَاتِ، وَلَا فَكِّي بِمَأْمُونِ
يَا غَمْرُو: إِلَّا تَذَعُ شَمْسِي وَمَنْقُضِي أَضْرِبُكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةَ: «أَسْقُونِي» (٢)
(ذو الإصبع العدواني)

إِنَّ النِّسَاءَ رِيَّاحِينَ خُلِقْنَ لَنَا وَكُنَّا يَشْتَمِي نَسَمَ الرِّيَّاحِينَ
(امرأة، أقام الخليفة عمر بن الخطاب (ر))

لَقَدْ مَلَكْتَ أَمْرَ نَسِيكِ حَتَّى تَرَكْتَهُمْ أَذَقُوا مِنَ الطَّحِينِ
(الحطينة)

(١) الرُّفْعَيْنِ : اسم مكان.

(٢) من خرافات العرب في الجاهلية أَنَّ القَتِيلَ إِذَا لَمْ يُؤْخَذْ بِقَارِهِ، يَخْرُجُ مِنْ حَامَتِهِ طَائِرٌ يَقُولُ «أَسْقُونِي» حَتَّى يُؤْخَذَ بِقَارِهِ فَيَسْكُتُ.

إِنَّ النِّسَاءَ شَيَاطِينَ خُلِقْنَ لَنَا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ
فَهُنَّ أَصْلُ الْبَلِيَّاتِ الَّتِي ظَهَرَتْ بَيْنَ الرَّيِّقِ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ
(عمر بن الخطاب (ر))

يَا مَنْ قَلْبِسْ أَثْوَاباً يَتَبَعُهَا نَيْمُ الْمُلُوكِ عَلَى بَعْضِ الْمَسَاكِينِ
(مَا غَيْرَ الْجُلِّ أَخْلَاقُ الْخَمِيرِ ، وَلَا نَقَشُ الْبِرَافِعِ أَخْلَاقُ الْبِرَافِعِينَ) (١)
(المراد)

لَا تَخْطُبَنَّ سِوَى كَرِيمَةٍ مَعْشَرٍ فَالْعِرْقُ ذَسَّاسٌ مِنَ الطَّرْفَيْنِ
(نجم الدين الوارمي)

إِصْحَبْ ذَوِي الْفَضْلِ ، وَأَهْلَ الدِّينِ فَالْمَرْءُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْفَرِيقِ
(أبو العاتية)

أَلَا : مَنْ يَشْتَرِي سَهْراً يَنْوُمُ ؟ (سعيدٌ من يَبِيتُ قَرِيراً عَيْنِ)
(.....) (٢)

وَمَاذَا يَتَّقِي الشُّعْرَاءُ مِنِّْي وَقَدْ جَاوَزَتْ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ ؟
(سُخَيْمُ بْنُ ذَيْلِ الرِّيَاحِ)

أَتَمَّاكَ الْمُرْجِفُونَ بِأَمْرِ غَيْبٍ عَلَى دَهْشَرٍ ، وَجَفَّسَكَ بِالْيَقِينِ
(سدوس بن شيبان بن ذُهل)

(١) (الجل) بضم الجيم : البرذعة توضع على الحمار للركوب . و (البرافعين) : جمع برذون وهو الحمار .

(٢) صاحب البيت مجهول قاله أبا نوار « حسان بن نافع الحميري » ملك اليمن .

(٣) البيت شهرة نخوة في « الأربعين » التي عاملتها شعاملة اسم عادي فحررها بالكسرة بدلاً من الياء والتون .

لا أَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي صُدُورِهِمْ . مَا فِي صُدُورِي لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ يَكْفِينِي
مَاذَا عَلَيَّ - وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي رَحِمٍ - أَلَا أَحِبُّكُمْ إِذْ لَمْ يُحِبُّوْنِي
لَوْ تَشْرَبُونَ دِمْنِي ، لَمْ يَرَوْا شَارِبُكُمْ ، وَلَا دَمَاؤُكُمْ جَمْعًا تَرَوْنِي
(ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَالِي)

يَا صَاحِبَ ! لَوْ كَرِهْتَ كَفَى مُنَادِمَتِي لَقُلْتُ : إِذْ كَرِهْتَ كَفَى لَهَا : « يَنِي » (١)
لَا أَبْغِي وَضَلَّ مِنْ لِي يَبْغِي صِلِي وَلَا أَبَالِي حَيًّا لَا يُبَالِي
(ضَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْغُدَرِ)

فَلَمَّا أَنْ تَكُونُ أَحْيَى بِخَوْرٍ فَأَعْرِفْ مِنْكَ غَفِي مِنْ سَمِي (٢)
وَأَمَّا فَاطِرُ خَيْ ، وَاتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَغْتَبِي
(الْمُطَفِّ الْعَبْدِي)

لَقَدْ عَلِمْتُ - وَمَا الْإِسْرَافُ مِنْ خُلْفِي أَنْ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي
أُبْعِثْ لِي قَبْعَتَيْنِي تَطْلُبُهُ وَلَوْ قَعَدْتُ أَنَا لَا يُعْتَبِينِي
(غُرَّةُ بْنُ أَذْنَةَ)

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ يُسُونِي فَمَضَيْتُ نَمَتْ قُلْتُ : « لَا يَقْنِينِي »
(رَجُلٌ مِنْ ضُلُولِ)

(١) (يَنِي) : أَعْدِي ، وَادْعِي . الْفَعْلُ (يَانُ) لَهُ مَعْنَانِ مُضَادَانِ .

(٢) (الْقَتْ) : يَفْتَحُ الْقَتْنُ : الضَّعِيفُ الْهَزِيلُ .

قافية الهاء

فصل الهاء المفتوحة

واهاً لَيْسَ لِي ، ثُمَّ وَاهَاً وَاهَاً هي المني لو أنا بِلَنَاهَا
يا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا يَنْزِرُ نُرُضِي بِهِ أَبَاهَا (١)
إِنْ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا (٢)
(أبو النجم الراجز أو زُلَيْخَة بن العجاج)

وَلَمْ أَتَهُمْ مَعَانِيهَا وَلَكِنْ وَرَتْ كَبِدِي ، فَلَمْ أَجْهَلْ شَجَاهَا (٣)
(أبو تمام)

(١) الأبيات مشهورة في النحو : كون الاسم « المنى » و « الأسماء الخمسة » آخرتها الشاعر . بحر كانت مقفلة على الألف للتخفيف فقال « ليت عينها » ولم يقل « ليت عينيها » وكذلك « فاهها » و « أباهها » .

(٢) وما قد جاء في هذا البيت أيضاً « إن أباهها » و « أبا أباهها » و « بلغا في المجد غايتها » فلم يقل غايتها باعتبارها « منى » . وهذا كله لغة من لغات العرب ، كالقول المشهور « سكره أخاك لا بطل » .

(٣) (وَرَتْ كَبِدِي) : أَسْعَتْهَا . و (شَجَاهَا) : حَزَنَتْهَا .

وما ضرَّ الورودُ ؟ وما عليها ؟ إذا المَرْكُومُ لم يَطْعَمَ شَذَاهَا
(ضوفي)

مَشَيْنَاهَا خَطِي كُتِبَتْ عَلَيْهَا وَمَنْ كُتِبَتْ عَلَيْهِ خَطِي مَشَاهَا
(ابن فارس اللغوي)

(صاحبُ الحاجة أَعْلَى) لا يَبْرِي إِلَّا قَضَاهَا^(١)
(المولّد)

فالليل أطولُ شيءٍ حينَ أَفْقِدُهَا والليلُ أقصرُ شيءٍ حينَ أَقَامَا
لا أَسْأَلُ اللهَ تَغْيِيراً لِمَا صَنَعْتَ نَامَتْ وَإِنْ أَشْهَرْتَ عَيْنِي عَيْنَاهَا
(الوليد بن يزيد بن عبد الملك)

وما غَلِظَتْ رِقَابُ الْأَسَدِ حَتَّى بِأَنْفُسِهَا تَوَلَّتْ مَا عَنَاهَا
(أحمد بن فارس اللغوي)

صَمَمْتُهَا صَمَةً عُدْنَا بِهَا جَسَداً فلو رَأَيْنَا عَيونَ مَا خَشَيْنَاهَا
(أبو إسحاق الفارسي)

وَأَعْضُ طَرَفِي إِنْ بَدَتْ لِي جَارَتِي حَتَّى يُوَارِي جَارَتِي مَاؤَاهَا
(عترة)

وَكَأْسٍ شَرِبْتُ عَلَى لَذَّةٍ ، وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا
(الأَعْلَى)

أَهْدَى إِلَيْكُمْ ، عَلَى نَأْيٍ ، نَحِيَّةً (حَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا ، أَوْ فَرُدُّوْهَا)^(٢)
(أبو الطريف)

(١) (قضاها) : قضاهَا وقد خَفَّفْتُ وَفَضَّرْتُ لضرورة الشعر .

(٢) الشطر الثاني مُضَمَّنٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

يا واعظ الناس : قد أصبحت متهما
إذ عشت منهم أمورا أنت تأتيا
(أبو العاضية)

فَوَحِّ نَعْلَيْهَا — وما وطىء الثرى
رَوَيْتَ مِنْ دَمِهَا الثرى ، وَلَطالَمَا
شَيْءٌ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ نَعْلَيْهَا —
رَوَى الْهوى شَفَتِي مِنْ شَفَتَيْهَا
(ذِيك الْجَنِّ الْحَمْصِي)

الشَّرُّ يَدُوهُ فِي الْأَصْلِ أَضْعَفُهُ
وَالْحَرْبُ يَلْحَقُ فِيهَا الْكَارِهُونَ كَمَا
وَلَيْسَ يَضْلِي بِنَارِ الْحَرْبِ جَانِبُهَا
تَذْنُو الصُّحَاخُ إِلَى الْجَرَى فَتَعْدِيهَا
(.....)

(لَوْ كَانَ يُهْدَى إِلَى الْإِنْسَانِ قِيَمَةُ
وَأَنْشَدَتْ بِلِسَانِ الْحَالِ قَائِلَةٌ
لَكَانَ يُهْدَى لَكَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا)
(إِنْ أَهْدَايَا عَلَى مَقْدَارِ مُهْدِيهَا)
(.....)

يا باري القوس بزيأ ليس تُخْبِتُهُ
لا تُقْسِدْنَهَا (وَأَعْظِرِ الْقَوْمَ بَارِيهَا)
(أعرابي)

يا باري القوس بزيأ ليس يُخَكِّمُهُ
لا تُقْسِدِ الْقَوْمَ (وَأَعْظِرِ الْقَوْمَ بَارِيهَا)
(أعرابي)

(لَا دَارَ لِلْمَرْءِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَسْكُنُهَا
فَإِنْ بَنَاهَا لِخَيْرِ طَائِفٍ مَسْكُنُهَا
(النَّفْسُ تَبْكِي عَلَى الدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ
(وَالْعَيْنُ تَعْلَمُ مِنْ غَيْبِي مُحَدِّثُهَا)
إِلَّا الَّتِي كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ بَانِيهَا)
وَأِنْ بَنَاهَا لِشَرِّ خَائِفٍ بَانِيهَا
أَنَّ السَّلَامَةَ فِيهَا تَرَكُّ مَا فِيهَا)
إِنْ كَانَ مِنْ جِزْيِهَا ، أَوْ مِنْ أَعَادِيهَا)
(عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ)

وساعة منك ألهوها — وإن قصرت —
أشهى إلي من الدنيا وما فيها
(مجنون ليل)

مَا مَطَّي فَاثَ، وَالْمُؤْمَلُ غَمِبٌ، وَلَكِ السَّاعَةُ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا
(ابراهيم بن يحيى الغزي)

لَا يَكْرِفُ الشُّوقَ إِلَّا مَنْ يُكَابِدُهُ وَلَا الصَّبَابَةَ إِلَّا مَنْ يُعَانِيهَا
(الأبلة البغدادي)

أَمِيتَ لَمَّا أَقَمْتَ الْعَدْلَ بَيْنَهُمْ قَمِيتَ نَوْمًا فَرِيرَ الْعَيْنِ هَانِيهَا (١)
(حافظ ابراهيم)

إِنْ كُنْتَ لَا تَبْغِي لِنَفْسِكَ رَاحَةً فَارْخِ مَطْلُوكَ وَالْدُّنَا وَبَيْهَا
(أحمد مكرم)

فصل الهاء المضمومة

(مَا كُلُّ مَا يَمْنَى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ) (رُبُّ أَمْرِئٍ، حَقَّقَهُ فِي مَا تَمَنَّاهُ) (٢)
(أبو الخطاب)

وَلِلْقَلْبِ عَلَى الْقَلْبِ ذَلِيلٌ حِينَ يَلْقَاهُ
فَلَا تَضَحَبْ أَنْهَا الشُّوْءَ وَلِإِسَّاكَ وَلِإِسَاءِ
(علي بن أبي طالب)

وَإِذَا خَشِيتَ مِنَ الْأُمُورِ مُضْئَرًّا وَقَرَّرْتَ مِنْهُ، فَخَوِّهُ تَقَوُّجَةً
(أبو الرومي)

وَتَقِيلُ مَا تَرْحَنَا تَتَمَنَّى الْبُعْدَ عَنْهُ

(١) البيت في الخليفة عمر بن الخطاب (ر).

(٢) الشطر الأول للمتنى، وقد جاء في غالبية قنون المضمومة.

رَاحَ عَنَّا، فَفَرَحْنَا، جَاءَنَا أَثْقَلُ مِنْهُ
(الهاء زهير)

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَوْمٍ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا أَسْرَوْهُ، أَوْ شَرًّا أَذَاعُوهُ
(المعري)

فصل الهاء المكسورة

غَنِيٌّ، بِلَا مَالٍ، عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَلَيْسَ الْيَتَى إِلَّا مِنَ الْغَنِيِّ، لَا يَمُ
(الإمام الشافعي)

أَنْتَ سِرُّ النَّبِيِّ إِذَا قَالَ حَقًّا : (أَطْلَبُوا الْخَيْرَ مِنْ حَسَنِ الْوَجْهِهِ)^(١)
(حسان بن ثابت)

مَتَى أَرَبَ الدُّنْيَا نِبَاهَةً خَامِلٍ فَلَا تَزْنِقُ إِلَّا حُمُولَ نَيْمٍ
(البحري)

أَعْمَى يَقْدِرُ بَصِيرًا، لَا أَبَا لَكُمْ، (قَدْ ضَلَّ مِنْ كَانَتِ الْعُتْيَانُ تَهْدِيهِ)
(بشار بن برد)

أَلَا مَوْتَ يُبَاعُ فَاشْتَرِيهِ، فِهَذَا الْعَيْشُ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ
(دجيل الخزاعي)^(٢)

سَأَتْرُكُ مَاءَكُمْ مِنْ غَيْرِ وَرْدٍ وَذَلِكَ، لِكثْرَةِ الْوُرَادِ فِيهِ
إِذَا سَقَطَ الذِّهَابُ عَلَى طَعَامٍ رَفَعْتُ يَدِي، وَنَفْسِي تَشْتَهِيهِ
وَتَحْتَسِبُ الْأَسْوَدُ وَرُودَ مَاءٍ إِذَا كَانَ الْكِلَابُ وَلَقَسَ فِيهِ

(١) الشطر الثاني مُضْمَنٌ مِنْ كَلَامِ الرَّسُولِ (ص).

(٢) أبو الوزير : أبو محمد المهدي . أو : الحبيب ، والي مصر بعد غزوه.

وَمِنْ تَجْعُ الْكَرِيمُ حَبِصَ نَظَرِي، وَلَا تَرْضَى مُسَاهِمَةَ السَّغِيرِ
(.....)

فَكُرْتُ فِي شَيْءٍ يَكُونُ يَقْدَرُ مَنْ يُهْدَى لَهُ، لَا قَدْرَ مَنْ يُهْدِيهِ
فَوَجَدْتُ أَنَّ الْقَلْبَ خَيْرُ هَدِيَّةٍ يُهْدَى إِلَيْكَ، لِأَنَّ شَخْصَكَ فِيهِ
(.....)

رَأَاهَا نَظَرِي فَضَبَا إِلَيْهَا (وَيْثِيَّةُ الشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ)
(نَضِيبُ)

إِذَا اسْتَعْنَيْتَ عَنْ شَيْءٍ فَذَعْنَهُ وَخُذْ مَا أَنْتَ حَاجٌّ إِلَيْهِ
(أَبُو الْعَاصِيَةِ)

الْيَوْمَ جَاءَ، كَانَ شَيْئاً لَمْ يَكُنْ كَمْ قُلْتُ «إِنِّي غَيْرُ عَائِدَةٍ لَهُ»
(وَبَرَاءَةُ الْأَطْفَالِ فِي عَيْنِهِ) وَرَجَعْتُ، (مَا أَحْلَى الرِّجُوعَ إِلَيْهِ)
(نَوَازِلِي)

كَمْ زَمَانٍ بَكَيتُ فِيهِ، فَلَمَّا صِرْتُ فِي غَيْرِهِ بَكَيتُ عَلَيْهِ
رُبَّ يَوْمٍ بَكَيتُ مِنْهُ، وَلَمَّا صِرْتُ فِي غَيْرِهِ بَكَيتُ عَلَيْهِ
(أَبُو الْعَاصِيَةِ) أَوْ (يُونُسُ بْنُ مَيْمُونَةَ) (١)

قُلْتُ قَوْلَ امْرِئٍ لَيْسَ : «مَا الْمَرْءُ إِلَّا بِدِرْهَمَيْهِ»
(مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ دِرْهَمَاهُ لَمْ تَلْفَحْ عِرْشَهُ إِلَيْهِ)
(وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ حَقِيقاً يَتَوَلَّى بِسُورَةٍ عَلَيْهِ)
(ابْنُ قَارِسٍ اللَّغَوِيُّ)

(١) أو الشريف الرضي أو ابن المعتز.

قافية الواو

فصل الواو المفتوحة

دَبَّ فِي السَّقَامِ سُفْلًا وَغَلَّوَا وَأَرَانِي أَمُوتُ عَضُوا فَعَضُوا
(أبو نواس)

رُبَّ شَجَرٍ أَطَابَهُ طُولُ مَعْنَاهُ وَإِنْ قَلَّ لَفْظُهُ حِينَ يُرَوَى
وَطَوِيلُ فِيهِ الْكَلَامُ كَثِيرٌ فَإِذَا مَا اسْتَعَدَّتْهُ كَانَ لَعْنَا
عَرَضَ الْبَحْرِ وَهُوَ مَاءٌ أَجَاجُ وَقَلِيلُ الْمِيَاهِ تَلْقَاهُ حُلَا
(أبو اسحاق الضائي)

فصل الواو المكسورة

قَلَيْتَ كَفَافًا كَانَ خَيْرُكَ كُلُّهُ ، وَشَرُّكَ عَنِّي مَا ارْتَوَى الْمَاءُ مُرْتَوَى
(يزيد بن الحكم)

أَلَيْتُمْ النَّاسُ الْغِنَى فَيَصِيهِمْ ؟ وَالْغِنَى الْقَوْتُ الطُّفِيفُ فَيَلْتَوِي ؟
(ابن الرومي)

وَحَسْبُكَ خُسْرَةٌ لَكَ مِنْ صَدِيقِي رَأَيْتَ زِمَامَهُ بِيَدَيَّ عُلُوْ
(أبو تمام)

قافية الياء

فصل الياء الساكنة

أشباب الصغير، وأفنى الكبير (م) كَرُّ الغدقاء، ومَرُّ العُشْبِي
(المُحَنَّان العُديّ)

سائق الأَطْعَمَان يطوي اليَدَ طَيًّا ، مَتَّعًا عَرُجَ عَلَى كُتُبَانٍ « طَيًّا »
قُلْ: « تَرَكْتُ الصَّبَّ فِيكُمْ شَبَحًا » مَا لَهُ بَرَاءَةُ الشَّوْقِ فَيًّا^(١)
كَهَلَالِ الشَّلْكِ لَوْلَا أَنَّهُ أَنْ، عَنِّي عَيْنُهُ لَمْ تَكُنْ^(٢)
(ابن الفارض)

أَنْتَ — عَلَى أَنْتَ لِي ظَالِمٌ — أَغْرَزَ خَلْقَ اللَّهِ كُلاً، عَلَيَّ
(الراضي بالله)

(١) (فَيًّا) : مخففة من «فَيَّ» وهو الظلّ .

(٢) (أَنْ) : فعل ماضٍ ، من الأَتَى . (لَمْ تَكُنْ) ، لم تَزَ . والمعنى أَنَّ هذا الصَّبَّ قد أصبح من
المرال كهلال الشَّلْكِ ، ثم إنه لو لم يَنْ وَتَمَّعْ صَوْتَهُ ، لم تكن عيني رآته . وهي مُبَالَغَةٌ مفرطة .

فصل الباء المفتوحة

مَنْ تَذُنْ مِنِّي تَذُنْ مِنْكَ مَوَدَّتِي وَإِنْ تَنَا عَنِّي نَلْقَنِي عَنْكَ نَالِيَا
(المغيرة بن خنساء)

وَمَنْ يَتَنِي الْأَصَاغِرَ عَنْ مُرَادٍ وَقَدْ جَلَسَ الْأَكَابِرُ فِي الزَّوَايَا
إِذَا اسْتَحْوَتْ الْأَسَافِلُ وَالْأَعَالِي فَقَدْ طَابَتْ مُنَادِمَةُ الْمَنَاهَا
(القاضي عبد الوهاب المالكي)

وَأَنِّي لَتَبْسِي لِقَاؤَكَ كَلِمَا لَقَيْتُكَ يَوْمًا ، أَنْ أُبْكَىَ مَا بِيَا
(جهيل بن معمر)

إِذَا النَّاسُ شَطَرُ الْيَمِّ ، وَلَوْ أَوْجَوْهُمْ تَلَمَّسْتُ رُكْنِي يَتَحَا فِي صَلَاتِي
(ضوي)

فَارْغَبِي مِنْ طَرْفِهِ الرُّوحَا وَفِيمَ أَنْ تَنْطَلِقَ فَاتَّخِذَا
جَرَّةً لِي مَهْمَنْ مِنْ مَخْرَجِهِ أَمُوتَ مِنْ ذَا ، وَبِذَا أَخِيَا
(.....)

نَحْرُجْنَا مِنَ الدُّنْيَا ، فَمَا نَحْنُ أَهْلُهَا وَلَا نَحْنُ فِي الْأَمْوَاتِ فِيهَا وَلَا الْأَخْيَا
إِذَا جَاءَنَا السُّجَانُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ عَجِينَا ، وَقُلْنَا : « جَاءَ هَذَا مِنَ الدُّنْيَا »
(صالح بن عبد القدوس)

وَكَاثَتْ لِي حَيَاتُكَ لِي عِظَاتٍ فَأَنْتَ لِلْيَوْمِ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا
(أبو العاصم)

(يَلِكُ الْعَصَا مِنْ هَذِهِ الْعُصِيَّةِ) (١) (هَلْ تَلِدُ الْحَيَّةُ إِلَّا الْحَيَّةَ) ؟
(بشر بن عروة)

(١) (العصا) غشا : اسم فرس للذبابة الأرض . و (العصية) : أنها .

خُلِقْتُ الْوَفَا ، لَوْ رَجَعْتُ إِلَى الصَّبَا لَفَارَقْتُ شَيْبِي مُوجِعَ الْقَلْبِ بَاكِيا
(المصي)

وَقَدْ كُنْتُ ، بِالْعُشَاقِ ، أَهْرَأَ مَرَّةً وَهَا أَنَا ، بِالْعُشَاقِ ، أَصْبَحْتُ بَاكِيا
(علي بن الجهم)

فَأَنْتِ الصَّبَا ، إِنْ شِئْتَ ، أَشَقِيَّتِ عَيْشَتِي وَإِنْ شِئْتَ ، يَعْدَ اللَّهِ ، أَنْعَمْتَ بَالِيَا
(جميل بن معمر)

وَقَدْ كُنْتُ ذَا أَهْلٍ كَثِيرٍ وَإِخْوَةٍ فَقَدْ تَرَكُونِي وَاحِدًا لَا أَحَا لِيَا
(أبو مخنف الضففي)

تُرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مَعْمُومَةً وَتَمْسِي لِصُحْبَتِهِ قَالِيَةً^(١)
(حُمَيْدَةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشَرَ)

كَفَى بِكَ دَائِمًا أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَاقِيَا وَحَسْبُ الْمُنَايَا أَنْ يَكُنَّ أُمَانِيَا
(المصي)

أَصْلِي فَمَا أُدْرِي ، إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا ، أُنْشِئِينَ صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ أَمْ ثَمَانِيَا
(مجنون ليلى)

أَجَاعَ بَطْنِي حَتَّى مُعِشِمَتْ رِيحَ النَّيْثِ
وَجَاعَ بَرْعِي بِرَغْبِي قَدْ أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةُ
قُضِمْتُ بِالْفَأْسِ حَتَّى أَذُقُ مِنْهُ شَخِيطَةً
تَقْلَمُ الْفَأْسُ وَالنَّصَاعُ (م) مِثْلَ مَهْمَرِ الرُّمَيْثِ
فَشَجَّ رَأْسِي ثَلَاثًا وَذُقْتُ مِنْ نَيْي النَّيْثِ
(ابن طباطبا)

(١) (قالية) : كارهة .

فصل الباء المفتوحة

مَتَى تَذُنْ مَتَى تَذُنْ مِنْكَ مَوَدَّتِي وَإِنْ ثَنَّا عَنِّي نَلْقَئُكَ عِنْدَكَ نَائِيَا
(المفوية بن خنساء)

وَمَنْ يَتَنَبَّي الْأَصَاغِرَ عَنْ مُرَادِهَا وَقَدْ جَلَسَ الْأَكْبَارُ فِي الزَّوَايَا
إِذَا انْشَرَّتِ الْأَسَاوِلُ وَالْأَعَالِي فَقَدْ طَلَبَتْ مُنَادِمَةُ الْمَنَازِلَا
(القاضي عبد الروهاب المالكي)

وَأَنِّي لَتَنَبَّي لِقَاؤُكَ كَلِمَا لَقَيْتُكَ يَوْمًا ، أَنْ أَبُتُّكَ مَا يَبَا
(جميل بن مقيتر)

إِذَا النَّاسُ ، شَطَرُ الْيَتَمِ ، وَلَوْ أَوْجَوْهُمْ نَلَمْتُ رُكْنِي يَتَهَا فِي صَلَاحَا
(شوقي)

نَارُغِي مِنْ طَرْفِهِ الْوُخْيَا وَقَلَمٌ أَنْ يَنْطَلِقَ فَاسْتَحْيَا
جَرْدٌ لِي سَهْمَيْنِ مِنْ صَخْرِهِ أَمَوْتُ مِنْ ذَا ، وَبِلَا أَخِيَا
(.....)

خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا ، فَمَا نَحْنُ أَهْلُهَا وَلَا نَحْنُ فِي الْأَمْوَاتِ فِيهَا وَلَا الْأَحْيَا
إِذَا جَاءَنَا السَّجَانُ يَوْمًا لِحَاجَتِهِ عَجَبْنَا ، وَقُلْنَا : « جَاءَ هَذَا مِنَ الدُّنْيَا »
(صالح بن عبد القدوس)

وَكُنْتَ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ فَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا
(أبو العباس)

(بَلِّغْ الْعَصَا مِنْ هَذِهِ الْعُصْبَةِ) (١) (هَلْ تَلِدُ الْحَيَّةُ إِلَّا الْحَيَّةَ) (٢)
(بشر بن عوانة)

(١) (العصا) هنا : اسم فرس من جنس الحَيَّة الأبرش . و (العصبة) : أنثى .

خُلِقْتُ الْوَفَا ، لَوْ رَجَعْتُ إِلَى الصَّبَا لَفَارَقْتُ شَيْبَى مُوجِعَ الْقَلْبِ بَاكِيا
(المصبي)

وَقَدْ كُنْتُ ، بِالْعُشَّاقِ ، أَهْزَأَ مَرَّةً وَهَا أَنَا ، بِالْعُشَّاقِ ، أَصْبَحْتُ بَاكِيا
(علي بن الجهم)

فَأَنْتِ الَّتِي ، إِنْ شِئْتَ ، أَشَقَيْتِ عَيْشَتِي وَإِنْ شِئْتَ ، بَعَدَ اللَّهُ ، أَنْعَمْتَ بَالِيَا
(جميل بن معمر)

وَقَدْ كُنْتُ ذَا أَهْلٍ كَثِيرٍ وَإِخْوَةٍ فَقَدْ تَرَكُونِي وَاحِدًا لَا أَخَا لِيَا
(أبو مخنف الثقفي)

نُرى زَوْجَةُ الشَّيْخِ مَقْعُومَةٌ وَتُحْسِي لِصُحْبَتِهِ قَالِيَةٌ (١)
(حُمَيْدَةُ بِنْتُ الْعِمَّانِ بْنِ بَشَرَ)

كَفَى بِكَ دَاءٌ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَاقِيَا وَحَسِبُ الْمَنَابِيَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا
(المصبي)

أَصْلِي فَمَا أَدْرِي ، إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا ، أَتَشِيرُ صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ أَمْ ثَمَانِيَا
(مجنون ليلى)

أَجَاعَ بَطْنِي حَتَّى شَبِبْتُ رِيحَ النَّيْثَةِ
وَجَاعَ بَرْدِي بِرَغِيْبِي قَدْ أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةُ
فَقُنْتُ بِالْفَأْسِ حَتَّى أَذُقُ مِنْهُ شَطِيطَةَ
تَقْلَمُ الْفَأْسُ وَأَنْصَاعَ (م) يُمْلِئُ سَهْمَ الرُّمِيَّةِ
فَقُجَّ رَأْسِي ثَلَاثًا وَدَقَّ مَنِيَّ النَّيْثَةِ
(ابن طباطبا)

(١) (قَالِيَةٌ) : كَارِهَةٌ .

وَقَدْ يَنْتَبُتُ الْعَرْعَى عَلَى دَمَنِ الثَّرَى
(زهير بن الحارث)

وإني لأخشى أن تحيىء مَيْثِي
(جميل بن منقر)

عُمَيْرَةٌ وَدَّعْ ، إِنْ تَجَهَّزْتَ غَارِيَا
(كفى الشيب والإسلام للمرأة ناهيا)
(سحيم)

ولو أنها شاعت شَفَنِي بِهِنِ
(جرير)

وَعَيْنُ الرُّطْبَى عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ
(عبدالله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر)

جَرَدَ السِّيفَ ، وَارْفَعَ الْعُقُورَ حَتَّى
لَا يُغْرُنُكَ مَا تَرَى مِنْ وِدَادٍ
(مذيّف بن مأمون)^(١)

وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ ، لَا أَنَا بَاغِيَا
(النابغة الجعدي)

فَيَ ، كُلُّ مَا فِيهِ يَسْرُ صَدِيقَةٌ
(النابغة الجعدي)

أَعْطَنِي حُرَّتِي ، أَطْلِقْ يَدِيَا
(د. إبراهيم ناجي)

(١) مخاطبة الشاعر الخليفة العباسي السفاح .

إذا الإنسان كف الشر عني فثقياً في البلاد له ورغياً ،
ويُدْرُس ، إن أراد ، كتاب « موسى » ويُضْمِرُ ، إن أحب ، ولأه « شغياً »
(المعري)

كِلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَحِبِّهِ ، حَيَاتُهُ . ونحن ، إذا مِتْنَا ، أَشَدُّ تَغَانِيَا
(عبدالله بن معاوية ^(١))

علي ، إذا ما زُرْتُ لَيْلٍ بِخَفِيَةٍ ، زهارة بيت الله رَجُلَانِ حَافِيَا
(مجنون ليل)

لَقُلْ أَشْيَاقاً أَيُّهَا الْقَلْبُ ، إِنْسِي رَأَيْتُكَ تُضْفِي الْوَدَّ مِنْ لَيْسِ صَافِيَا
(الصفي)

أَمْ تَرَى أَنَّ الْمَاءَ يُحْبِثُ طَعْمُهُ وإن كان لَوْنُ الْمَاءِ أَيْضَ صَافِيَا
(ذو الرمة)

يا حبيبي : لِأَجْلِ عَيْنِكَ مَا أَلْقَى ، وما أَوَّلَ الْوُشَاةِ عَلَيَا
أَنَا الْعَاشِقُ الْوَحِيدُ لِقُلُقِي تَبَعَاتُ الْهَوَى عَلَى كَيْفِيَا ؟
(بشاره الخوري)

إذا الجود لم يُرَزَقْ خَلاصاً مِنَ الْأَذَى فلا الحمدُ مَكْسُوباً ، ولا المالُ بَاقِيَا
(الصفي)

وقد يَجْمَعُ اللَّهُ الشُّبُهَاتِ بَعْدَمَا يَظُنُّانِ كُلُّ الظَّنِّ إِلَّا تَلَاقِيَا
(مجنون ليل)

قَوَاصِدُ « كَافُور » ، تَوَارِكُ غَيْرِهِ (وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ انْقَلَبَ السَّوَابِيَا)
(الصفي)

(١) أو « الإبتدء الرياحي » أو سواهما ...

(تَعَزَّ ، فلا شيء على الأرض باقيا) ولا وَزَرَ ، مما قضى الله ، واقبأ (المضي)

في يَدَيْهَا نَقِيَّةٌ مِنْ بِلَادٍ فاستريحوا كي لا تَطِيرَ الْبَقِيَّةُ (ابراهيم طوقان)

فصل الباء المضمومة

قَمَلًا يَمَّا أَقْطَأَ وَشَأْ (وَخَشَبُكَ مِنْ غَنَى : شَبَعٌ وَرِيٌّ) (امرؤ القيس)

فصل الباء المكسورة

مَا تَقِيمُ الْحَرْبُ الْقِرَانُ مَنِي بَارِلٌ عَامِثِينَ ، حَدِيثٌ بَنِي (١)
(لِيُطْلَ هَذَا وَلَدُنْكَ مَنِي أَمِي) (٢)

(١) (البارل) : البحر أول ما انشق نائفة .

(٢) وَزَعَتِ الْآيَاتُ فِي قَلْبِهِ الْمِمْ الْمَكْسُورَةَ أَيْضاً بِسَبِّ وَأَنِي ، فِي هَذَا الْيَت .

الفهرس

- مقدمة ص ٥ .
- قافية التاء ص ٥٢ .
- قافية الجيم ص ٥٣ .
- قافية الهمزة ص ١١ .
- قافية الهمزة الساكنة ص ١١ .
- قافية الهمزة المفتوحة ص ١١ .
- قافية الهمزة المضمومة ص ١٢ .
- قافية الهمزة المكسورة ص ١٦ .
- قافية الألف ص ١٩ .
- قافية الباء ص ٢١ .
- قافية الباء الساكنة ص ٢١ .
- قافية الباء المفتوحة ص ٢٢ .
- قافية الباء المضمومة ص ٢٥ .
- قافية الباء المكسورة ص ٣٦ .
- قافية التاء ص ٤٥ .
- قافية التاء المفتوحة ص ٤٥ .
- قافية التاء المضمومة ص ٤٥ .
- قافية التاء المكسورة ص ٤٨ .
- قافية الجيم ص ٥٣ .
- قافية الجيم الساكنة ص ٥٣ .
- قافية الجيم المفتوحة ص ٥٣ .
- قافية الجيم المضمومة ص ٥٤ .
- قافية الجيم المكسورة ص ٥٤ .
- قافية الحاء ص ٥٥ .
- قافية الحاء الساكنة ص ٥٥ .
- قافية الحاء المفتوحة ص ٥٦ .
- قافية الحاء المضمومة ص ٥٧ .
- قافية الحاء المكسورة ص ٦٠ .
- قافية الخاء ص ٦٢ .
- قافية الخاء المضمومة ص ٦٢ .
- قافية الخاء المكسورة ص ٦٢ .
- قافية الدال ص ٦٣ .
- قافية الدال الساكنة ص ٦٣ .
- قافية الدال المفتوحة ص ٦٤ .
- قافية الدال المضمومة ص ٦٩ .

- قافية الضاد ص ١٣٥ .
 فصل الضاد الساكنة ص ١٣٥ .
 فصل الضاد المفتوحة ص ١٣٥ .
 فصل الضاد المضمومة ص ١٣٦ .
 فصل الضاد المكسورة ص ١٣٧ .
 - قافية الطاء ص ١٣٨ .
 فصل الطاء المضمومة ص ١٣٨ .
 فصل الطاء المكسورة ص ١٣٨ .
 - قافية العين ص ١٣٩ .
 فصل العين الساكنة ص ١٣٩ .
 فصل العين المفتوحة ص ١٤٠ .
 فصل العين المضمومة ص ١٤٣ .
 فصل العين المكسورة ص ١٤٩ .
 - قافية الفاء ص ١٥١ .
 فصل الفاء الساكنة ص ١٥١ .
 فصل الفاء المفتوحة ص ١٥١ .
 فصل الفاء المضمومة ص ١٥٢ .
 فصل الفاء المكسورة ص ١٥٤ .
 - قافية القاف ص ١٥٦ .
 فصل القاف الساكنة ص ١٥٦ .
 فصل القاف المفتوحة ص ١٥٦ .
 فصل القاف المضمومة ص ١٥٧ .
 فصل القاف المكسورة ص ١٦١ .
 - قافية الكاف ص ١٦٦ .
 فصل الكاف الساكنة ص ١٦٦ .
 فصل الكاف المفتوحة ص ١٦٦ .
 فصل الدال المكسورة ص ٧٨ .
 - قافية الذال ص ٩٠ .
 فصل الذال المفتوحة ص ٩٠ .
 فصل الذال المضمومة ص ٩١ .
 فصل الذال المكسورة ص ٩١ .
 - قافية الراء ص ٩٢ .
 فصل الراء الساكنة ص ٩٢ .
 فصل الراء المفتوحة ص ٩٤ .
 فصل الراء المضمومة ص ١٠٠ .
 فصل الراء المكسورة ص ١١٢ .
 - قافية الزاي ص ١٢٢ .
 فصل الزاي الساكنة ص ١٢٢ .
 فصل الزاي المضمومة ص ١٢٢ .
 فصل الزاي المكسورة ص ١٢٣ .
 - قافية السين ص ١٢٤ .
 فصل السين الساكنة ص ١٢٤ .
 فصل السين المفتوحة ص ١٢٥ .
 فصل السين المضمومة ص ١٢٥ .
 فصل السين المكسورة ص ١٢٧ .
 - قافية الشين ص ١٣٢ .
 فصل الشين المكسورة ص ١٣٢ .
 - قافية الصاد ص ١٣٣ .
 فصل الصاد المفتوحة ص ١٣٣ .
 فصل الصاد المضمومة ص ١٣٣ .
 فصل الصاد المكسورة ص ١٣٤ .

- فصل الكاف المضمومة ص ١٦٨ .
فصل الكاف المكسورة ص ١٦٩ .
- قافية اللام ص ١٧١ .
فصل اللام الساكنة ص ١٧١ .
فصل اللام المفتوحة ص ١٧٣ .
فصل اللام المضمومة ص ١٧٨ .
فصل اللام المكسورة ص ١٨٥ .
- قافية الميم ص ١٩٥ .
فصل الميم الساكنة ص ١٩٥ .
فصل الميم المفتوحة ص ١٩٧ .
فصل الميم المضمومة ص ٢٠١ .
فصل الميم المكسورة ص ٢١٣ .
- قافية النون ص ٢٢٢ .
فصل النون الساكنة ص ٢٢٢ .
فصل النون المفتوحة ص ٢٢٣ .
فصل النون المضمومة ص ٢٢٤ .
فصل النون المكسورة ص ٢٢٥ .
- قافية الهاء ص ٢٤٧ .
فصل الهاء الساكنة ص ٢٤٧ .
فصل الهاء المفتوحة ص ٢٥٠ .
فصل الهاء المضمومة ص ٢٥١ .
فصل الهاء المكسورة ص ٢٥٢ .
- قافية الواو ص ٢٥٣ .
فصل الواو الساكنة ص ٢٥٣ .
فصل الواو المفتوحة ص ٢٥٣ .
فصل الواو المضمومة ص ٢٥٤ .
فصل الواو المكسورة ص ٢٥٥ .
- قافية الياء ص ٢٥٦ .
فصل الياء الساكنة ص ٢٥٦ .
فصل الياء المفتوحة ص ٢٥٥ .
فصل الياء المضمومة ص ٢٥٩ .
فصل الياء المكسورة ص ٢٥٩ .

نتاج المؤلف

أ - المطبوع :

- ١ - المرشد في الإعراب (معجم للكلمات ذات الإعراب الواحد) طرابلس العام ١٩٦١ عن دار المعارف .
- ٢ - الْمُعْتَمَد : في علوم اللغة العربية والإعراب وعِلْمُ الْغُرُوضِ — الطبعة الأولى عن دار الأندلس بيروت في العام ١٩٦٥ . والطبعة الثانية عن طرابلس في العام ١٩٧٨
- ٣ - أسماء الناس ومعانيها (معجم) — عن المؤسسة الجامعية بيروت ١٩٨٢ و ١٩٩١ .
- ٤ - تحقيق شعر الشاعر الطرابلسي الشيخ عبد الوهاب ساري (الساريات السياسية) عن دار البلاد من « المصرف الثقافي » طرابلس ١٩٨٢ .
- ٥ - قصائد مُرَاجِقَة (غزل) عن الدار الجامعة في حمص ١٩٨٣ .
- ٦ - أضواء على الشاعر عبد الوهاب ساري — عن المؤسسة الجامعية بيروت ، والمصرف الثقافي في طرابلس عام ١٩٨٥ .
- ٧ - الثورة السورية الأم — الدنادشة في العام ١٩١٩ : عن دار الإنشاء طرابلس ١٩٨٦ .
- ٨ - أَطْيَاب مِنْ كَلَامِ الْأَعْرَابِ (جَزْوَيس بَرَس) — طرابلس ١٩٨٧ — وطبعة ثانية عن الدار نفسها في العام ١٩٨٨ .

